



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8695 Thursday 5 January 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8695 الخميس 5 كانون الثاني (يناير) 2017 - 7 ربيع الثاني 1438 هـ

ملهى راينة في إسطنبول؛ قصة مجرزة معلنة 23



المدرّب الإسباني غوارديولا حائز بين التمسك بالأمل وتبرير الفشل! 18



جانيت جاكسون تنجب طفلا من زوجها العربي في عمر الخمسين 14



مسرحية «ميتين أهلي»؛ ثقل الموروث ومحاوله تقويم الآباء 13



## إطلاق نار على مطعم في اسطنبول وتحديد هوية منفذ هجوم «ليلة رأس السنة»

إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال وكالات: ذكرت قناة «سي أن» التركية، أمس الأربعاء، أنه تم إطلاق نار على مطعم في منطقة الفاتح في إسطنبول، مؤكدة سقوط جرحي. وأفادت وسائل إعلام تركية أن إطلاق النار على المطعم حدث فردي. وشهدت تركيا أخيرا عدة هجمات، آخرها الهجوم الذي وقع ليلة رأس السنة في مطعم رينا

## خلية أزمات جديدة في الجيش يتولاها جنرال برتبة فريق الأردن يعاقب من يتعاطف مع تنظيم «الدولة» والإرهاب: قرارات فصل في انتظار 50 إمام مسجد وإحالة من أساء إلكترونيا لضحايا إسطنبول للقضاء

عمان - «القدس العربي»: بدأت إدارة الأمن العام الأردنية بجمع البيانات والتوثيق الإلكتروني التي يمكن تقديمها للمحكمة ضد الأردنيين المسيئين لضحايا الإرهاب في عملية إسطنبول الأخيرة، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الأوقاف الدكتور وائل عريبات بأنه بعد انتهاء التحقيقات الإدارية فإن عقوبة الفصل من الوظيفة ستظل الخطباء والوعاظ والأئمة الذين رفضوا أداء صلاة الغائب على أزواج ضحايا في عملية قتل الكرك الشهيرة. سلسلة الإجراءات هذه تؤشر على أن السلطة في الأردن بدأت تستخدم القوانين في معاقبة أي مظاهر من التعاطف الشعبي مع تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي أصدر بيانا في وقت سابق يعتبر فيه رجال الشرطة الأردنيين مرتدتين. وتوعد البيان من أساءوا للمضحايا عبر الشبكة الإلكترونية بنحويلهم للقضاء بعد تجهيز ملفاتهم وتقديم الأدلة بموجب قانون الجرائم الإلكترونية. وفي غضون ذلك اتخذت الرجعات الأردنية خطوة جديدة صنفه أمنيا وعسكريا تحسب عنوان إدارة الأزمات، حيث تمت الاستعانة بالفريق المتقاعد جمال الشوايكة الذي كان قائدا للقوات الخاصة ومرشحا لتولي رئاسة الأركان في تولي خلية أزمة في قيادة الجيش بصفته مستشارا للأزمات لدى مؤسسة الأركان. الأمن العام أصدر بيانا قال فيه إن وحدة الجرائم الإلكترونية التابعة له رصدت كل المسيئين لضحايا عملية إسطنبول. سخط في عملية إسطنبول ثلاث ضحايا من الأردنيين وجرح أربع، وصنفت الحكومة القتلى هنا بأنهم شهداء، ورفض بعض أعضاء البرلمان قراءة الفاتحة على أرواحهم تحت القبة. وكانت تعبيرات متعددة على وسائل التواصل الاجتماعي قد عبرت عن رفضها اعتبار من قتل وهو يسهر في ليلة رأس السنة من الشهداء الذين ينبغي الترحم عليهم.

## مصر: مقتل شرطي وإصابة ضابط وبدء النظر في دعوى نلج مبارك «عفوا شاملا»

القاهرة - «القدس العربي»- وكالات: قتل شرطي مصري وأصيب ضابط، مساء أمس الأول الثلاثاء، في إطلاق نار من قبل مجهولين في محافظة الفيوم (وسط)، حسب مصدر أممي. وقال المصدر كونه غير مخول له الحديث للإعلام، إنه «أثناء توجه رئيس مباحث مركز ابشواي محمود عبد العليم، بصحبة أفراد شرطة آخرين إلى قرية العجمين (في الفيوم)، للقبض على أحد الأفراد المشتبه بانضمامه إلى خلية إرهابية، ففجأ بإطلاق النار عليهم». ونشر إلى أن الحادث أسفر عن إصابة عبد العليم، وشرطي إلا أن الأخير وافقه المنية عقب وصوله إلى المستشفى.

## أردوغان يؤكد أن الجيش التركي سيهاجم منبج بعد طلب أمريكا عدم مهاجمة الأكراد تحضيرات روسية تركية لمعادنات أستانة... وتجدد القصف على ريف دمشق

إسطنبول - «القدس العربي» من إسماعيل جمال: جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التأكيد على أن جيش بلاده سوف يهاجم مدينة منبج التي تسيطر عليها الوحدات الكردية في شمالي سوريا، وذلك بعد ساعات من اشتراط الإدارة الأمريكية عدم مهاجمة الأكراد من أجل إعادة تقديم الدعم الجوي واللوجستي لعملية درع الفرات التي يخوضها الجيش التركي. أردوغان كشف في خطاب له، الأربعاء، في العاصمة أنقرة أن لدى بلاده «ترتيبات جديدة» ستنتهي عملية مدينة الباب السورية التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية»، خلال فترة قصيرة، على حد تعبيره، مضيفا: «ومن بعدها نحن عازمون على تطهير بقية المناطق (في سوريا)، التي تركزت فيها التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها مدينة منبج». الواقعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية التي تدعمها واشنطن. وقبل تصريحات أردوغان بساعات، قال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) في تصريحات نقلتها وكالة الأناضول، إن بلاده عرضت على تركيا تقديم دعم مؤثر لعملية في الباب شمالي سوريا ضد تنظيم «الدولة». وأوضح المسؤول أن الإدارة الأمريكية عرضت تقديم دعم من قبيل طائرات مسلحة بدون طيار، ودعم جوي، وخدمات للمعارضة السورية المعتدلة التي تحارب التنظيم. ووضعت الإدارة الأمريكية عددا من الشروط



أطفال يلدفعون عربة تحمل مواد إغاثة من الأمم المتحدة في شرق حلب أمس

## مقتل 14 مدنيا في هجوم انتحاري في الموصل العراق: تنظيم «الدولة» يعدم 4 قضاة... وسقوط مروحية حكومية

الموصل - نينوى «القدس العربي»- وكالات: قتل 14 مدنيا بينهم نساء وأطفال، أمس الأربعاء، في تفجير انتحاري في مدينة الموصل، شمالي العراق، التي تشهد معارك بين القوات التابعة والوالية للحكومة وتنظيم «الدولة الإسلامية»، منذ أكثر من شهرين. وقال الضابط في الشرطة الاتحادية، الرائد عدنان الخابوري، بأن انتحاريا يقود جرافة مفخخة فجر نفسه وسط زقاق في حي الوحدة جنوب شرقي مدينة الموصل، بعد محاصرته من القوات المسلحة العراقية. وأوضح أن التفجير أسفر عن مقتل 14 مدنيا

مقابل ذلك الدعم «تعلق بعدم التدخل في مواجهة الوحدات الكردية». يأتي ذلك فيما تكثف تركيا وروسيا التنسيق والاتصالات بينهما لضمان استمرار اتفاقية وقف إطلاق النار في سوريا تحضيرا للمفاوضات المزمع انطلاقها في أستانة عاصمة

## ليبيا: قوات حفر تقصف طائرة نقل عسكرية لحكومة طرابلس

ليبيا - رويترز: قال مسؤولون في قوات متحالفة مع الحكومة التي تتخذ من شرق ليبيا مقرا لها نفذت ضربة جوية ضد طائرة نقل عسكرية في منطقة الجفرة وسبست البلاد، الثلاثاء، مما أسفر عن إصابة رئيس المجلس العسكري مدينة مصراتة وقال الناطق في الجفرة، «لكن المفاجأة حدثت حينما أعلن ترامب اختيارها لمنصب وزير الداخلية في إدارته الجديدة. واختار ترامب، أيضا، ريك بيرسي، الحاكم السابق لولاية تكساس لمنصب وزير الطاقة، رغم تصريحات الأخير المناهضة لترامب، خاصة فيما يتعلق بقضية شهادة ميلاد الرئيس الأمريكي فرقا، وإن أفضل حل لهذه المشكلة هو تخفيض صوت المتحدث، كما أنها أعلنت دعمها خلال الحملة الانتخابية الرئاسية لمنافس ترامب السيناتور عن ولاية فلوريدا ماركو روبيو، ولكن ترامب اختارها سفيرة لدى الأمم المتحدة في إدارته الجديدة.

## اليمن الإسرائيلي يحتج على إدانة جندي بقتل فلسطيني الناصرة - رام الله - «القدس العربي» من وديع عواد و فادي أبو سعدي:

أدانت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في تل أبيب، أمس، الجندي اليئور آزريا بالقتل غير العمد للفلسطيني عبد الفتاح الشريف، بينما كان ملقى على الأرض جرحا في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في 24 مارس/ آذار من العام الماضي، ويفترض أن يصدر الحكم عليه في غضون أسبوعين. وأثار قرار المحكمة عاصفة من الاحتجاجات في أوساط اليمن الرسمي والشعبي، التي طالبت بالإفراج الفوري عن الجندي القتال، بينما طالبت أسرة الشريف بإصدار حكم لا يقل عن

## بعد ترحيب من الناطق باسم الجيش الإسرائيلي واحتجاج حركة حماس «ال بي سي» اللبنانية تعترف بخطها بين المقاومة والعمليات الإرهابية بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

تلقت قناة «ال بي سي» اللبنانية ورئيس مجلس إدارتها بيار الزاهر رسالة من المكتب الإعلامي لحركة «حماس» في لبنان حول تقرير يربطه القنارة ليلية الإلتنين عن أهم العمليات الإرهابية التي استهدفت أماكن سحر في العالم، والذي جاء فيه بعض عمليات «كتائب القسام» الذراع المسلحة لحركة حماس الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية في عامي 2001 و2002. وأوضحت الرسالة «أن هناك فرقا كبيرا جدا بين دوافع الإرهاب وأهدافه ودوافع المقاومة وأهدافها، مؤكدة بأن الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب تعرضا للإرهاب والاضطهاد والظلم». وأكدت «أن أعمال الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال تُصنف ضمن حقه المشروع في المقاومة التي تقرها القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان، وأن الشعب الفلسطيني يناضل من أجل الحرية والتخلص من الاحتلال، وكان تقرير بنته «ال بي سي» جاء على نكر عملية نفذتها «كتائب القسام» في 7 أيار/ مايو 2002، وحلقت 16 قتيلا إسرائيليا في ناد للعبة البلياردو في مدينة تل أبيب، وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. كما صنّف التقرير عملية أخرى للمقاومة الفلسطينية وقعت في الأول من حزيران/ يونيو 2001، على أنها «عملية إرهابية»، خلقت 21 قتيلا إسرائيليا في ملهى ليلى في مدينة تل أبيب.

## رجل دين سني يتهم الوقف والسياسيين السنة بمحاولة اغتياله وخلق الفتنة في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

اتهم رجل دين سني عراقي، ديوان الوقف السني «بإثارة الفتنة والطائفية»، متهما «دواعش السياسيين السنة» بالوقوف وراء محاولة اغتياله مساء الاثنين الماضي في العاصمة بغداد.

وجه مهدي الصمديعي الذي يسمى نفسه «مفتي أهل السنة»، اتهامات إلى الساسة السنة الذين يتلقون المليارات من دول خارجية من أجل حرق العراق، والذين تصدروا المشهد في ساحات الاعتصام التي انتشرت في المناطق السنية عام 2013، لاعتراض على سياسة حكومة نوري المالكي السابقة تجاه السنة.

وصف في مؤتمر صحافي في جامع ابن تيمية في بغداد تابعته «القدس العربي» السياسيين السنة بالخونة والدواعش، الذين يحرصون على الشعب العراقي، منوها أنه لا يتم أحد جزافا بل لديه دلائل رسمية، حسب قوله، مؤكدا ان المستقبل سيكون بتوحد السنة والشيعية في العراق.

ونكر بيان مكتب الصمديعي، ان موكيه، تعرض يوم الاثنين الماضي، إلى اعتداء أتم من قبل كلب بتفجير عجلة ملغومة أثناء مروره من أمام جامع ام الطبول (غربي بغداد) باتجاه شارع مطار بغداد الدولي حيث حدث الانفجار

بعد اجتياز الموكب مباشرة».

ودعا البيان رئيس الوزراء حيدر العبادي، لتابعه إعلام ديوان الوقف السني «لإثارة الفتنة والطائفية»، وملاحقة صفحة اخبار ديوان الوقف السني على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، كونها تنشر اخبار تثير الفتنة والطائفية وتلفق الاكاذيب ومنها ان [الصمديعي] مفتي الاطلاعات الإيرانية، حيث نشرت ذلك قبل ثلاثة ايام وبالصورة».

واضاف البيان «ان قناة [سومر نيوز] التي يديرها [سعد الاوسي] تعتبر شريكا بهذه الجريمة لا تنتشره من اخبار واكاذيب وان تحمل ايضا المسؤولية الكاملة لدواعش السياسيين السنة على حد وصف البيان.

وقال زيد الحلويوسي، المتحدث باسم مكتب الصمديعي، ان «الصمديعي نجسا من محاولة الاغتيال».

دين يدعي هذه الصفة ومنهم الشيخ مهدي الصمديعي الذي مقره في جامع ابن تيمية في اليرموك غرب بغداد.

واشار المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الصمديعي يحاول الحصول على التسمية الرسمية بكونه مفتي أهل السنة، عن طريق التقرب إلى الحكومة وبعض القوى الشيعية فيها، حيث اعتاد على توجيه الانتقادات إلى هيئات أهل السنة ومنها الوقف السني والسياسيين السنة، كما قام بتشكيل مجاميع مسلحة من شباب السنة وضمهم إلى الحشد الشعبي.

واكد المصدر ان علاقة الصمديعي سيئة بشكل عام مع الشارع السني ويعترض إلى انتقادات بسبب تشدد دينيا وتقربه إلى بعض القوى التي لها مواقف طائفية ضد السنة، وهو يحاول استغلال وقوع الانفجار قرب مقره لكي يروج لنفسه على انه مستهدف من تنظيم «الدولة» والسياسيين السنة.

وكانت العاصمة العراقية بغداد شهدت يوم الاثنين الماضي، سلسلة تفجيرات، بينها انفجار سيارة مفخخة قرب جامع ابن تيمية (ام الطبول سابقا) غربي بغداد، بعد مرور موكب مهدي الصمديعي، ساء أدى إلى سقوط 5 قتلى و13 جريحا من المارة، دون ان يصاب احد من الموكب بضرر، حسب المصادر الأمنية.

بغداد - «القدس العربي»:

من رائد الحامد:

تكشف قيادي في المعارضة العراقية عن اجتماع «موسع» عقده قوى وشخصيات عراقية معارضة للهيئة السياسية في 28 ديسمبر/كانون الأول 2016 بهدف التنسيق مع القوى والشخصيات المعارضة الأخرى للتصدي للنفوذ الإيراني والتدخلات الأجنبية والعمل المشترك لتدويل قضية العراق.

وقال عضو قيادة الهيئة التنسيقية للمعارضة العراقية «الشيخ لطيف السعيد»، المتحدث الرسمي باسم الهيئة في اتصال خاص بـ«القدس العربي»، ان عددا من الشخصيات العراقية المعارضة للحكومة من داخل العراق وخارجه ضمت طيفا واسعا من مكونات الشعب العراقي عقدت مؤتمرا الموسع الأول لناقشة جملة من القضايا التي تتعلق بالظرف الحرج الذي يمر به العراق»، حسب تعبيره، ورفض الإفصاح عن مكان عقد الاجتماع.

واكد «السعيد»، ان هذا الاجتماع الذي عقد تحت شعار «الإصرار على صناعة وحدة موقف وقيادة للقوى المناهضة للاحتلال» جاء «بعد سلسلة من المؤتمرات الصغيرة غير العلنية طيلة عامين في ظروف بالغة الصعوبة لتدارس واقع

## شخصيات معارضة تعقد مؤتمرا يدعو لتدويل قضية العراق والتصدي للتدخلات الأجنبية

المستقبلي مع القوى الإقليمية والدولية المعنية بالمف العراقي».

وفي ختام اجتماعاتها، أصدرت الهيئة التنسيقية للمعارضة العراقية بيانا حملت فيه «الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها المسؤولية القانونية والأخلاقية في تدمير العراق، وتحميلها الجهات والدول المانحة مسؤولة إعادة إعمارها»، كما «اجمع الحاضرون»، حسب ما قاله «الشيخ السعيد» على «الدور السلبي الذي لعبته الأمم المتحدة من خلال معيبتها في العراق في مساندة الحكومة العراقية وتبني مواقفها بما يتنافى مع دورها وواجبها الذي حدده ميثاق الأمم المتحدة وقوانينها».

وتضم الهيئة التنسيقية للمعارضة العراقية «الكثير من القوى المناهضة للاحتلال وشخصيات مستقلة يعملون معا على تغيير العملية السياسية القائمة التي أوصلت البلد إلى حالة الفوضى العارمة وانعدام الامن والسلم وسرقة ونهب وتبديد ثرواته وتدمير بنائه التحتية»، على حد قول «الشيخ السعيد»، الذي اضاف، ان المعارضة العراقية «وم خلال هيئة التنسيق تعمل على التصدي للمشروع الإيراني الصقوي وادواته، ولجميع التدخلات الأجنبية الأخرى في الشؤون الداخلية للعراق»، حسب تعبيره.

## تقرير أممي: فرار آلاف العراقيين من الموصل مع تقدم الجيش

قرب الموصل/أربيل- ويترن: قالت الأمم المتحدة امس الأربعاء ان أكثر من ألفي عراقي يوميا يفرون من الموصل وهو ما يزيد بعدة مئات يوميا عما كان عليه الوضع قبل أن تبدأ قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة مرحلة جديدة في معرعتها لاستعادة المدينة من تنظيم الدولة.

وبعد مكاسب ميدانية سريعة توقفت العملية العسكرية عدة أسابيع لكن القوات العراقية استأنفت تقدمها يوم الخميس الماضي من شرق الموصل صوب نهر دجلة على ثلاث جبهات.

ويعمل جنود من وزارة الداخلية على تطهير حي الميثاق امس الأربعاء بعد ان دخلوه امس الاول الثلاثاء عندما استعادت قوات مكافحة الإرهاب أيضا منطقة صناعية. وقال الجيش امس إن الشرطة الاتحادية تقدمت في حي الوحدة في الأسبوع الثاني عشر من أكبر حملة عسكرية في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.

ونكرت الأمم المتحدة انه مع تقدم القوات العراقية فإنه يجري تسجيل مزيد من الخسائر في صفوف المدنيين أيضا. ومع تفوق القوات العراقية عددا لجا المتشددين إلى الاختباء بين السكان واستغلال الوضع بالمدينة لصالحهم من خلال إخفاء سيارات ملغومة في أزقة ضيقة ونشر قنابل فوق أسطح مبان عالية توي مدنيين وحفر أنفاق ومدد ممرات بين المباني. وقال أحد سكان حي الميثاق «كنا خائفين جدا».

واضاف «وضعت داعش سلاحا مضادا للطائرات بالقرب من منزلنا وكانت تفتح النار على طائرات الهليكوبتر. استطعنا رؤية عدد من مقاتلي داعش في الشارع يحملون أسلحة خفيفة ومتوسطة. قصفتهم طائرات».

واستعادت قوات الأمن نحو ربع الموصل منذ أكتوبر/ تشرين الأول لكن رغم نقص الغذاء والماء أثر معظم سكان الموصل البقاء في منازلهم على الفرار مثلما كان يتوقع الكثيرون.

وقالت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 125 ألف شخص نزحوا من الموصل حيث يعيش نحو 1.5 مليون نسمة لكن الأرقام زادت بواقع 50 في المئة إلى 2300 يوميا من الأيام القليلة الماضية.

وأضافت المفوضية أن الوضع الإنساني «مزري» وأن مخزون الطعام يتناقص وأسعار المواد الغذائية ترتفع فيما تجف الآبار أو تصبح مياهها مالحة من زيادة الاستخدام في حين لم تعد المخيمات ومراكز الطوارئ إلى الجنوب والشرق قادرة على استيعاب المزيد من اللاجئين.

ومعظم الفارين من الموصل من الأحياء الشرقية لكن سكان الغرب المحاصر ما زالوا تحت سيطرة المتشددين وتزايدت محاولاتهم للهرب إذ يتسلقون الجسور التي يقصفتها التحالف ويعبرون نهر دجلة في قوارب. وقد يعني الانتصار في الموصل نهاية الخلافة التي أعلنها التنظيم المتشدد لكن المتشددين استعرضوا في الأيام القليلة الماضية الأساليب المرحج أن يلجأوا إليها إذا فقدوا المدينة إذ وقعت تجسيرات في بغداد وهجمات على قوات الأمن في مناطق خسروها.

## اطلاق سراح الصحافية المختطفة أفراح شوقي بعد كشف العبادي انه «خطف سياسي»



الصحافية العراقية أفراح شوقي خلال مؤتمر صحافي في بغداد عقب الإفراج عنها

بغداد - «القدس العربي»:

بعد ساعات من كشف الحكومة حيدر العبادي أن اختطاف الصحافية أفراح شوقي هو اختطاف سياسي، اطلق الخاطفون الصحافية وعادت إلى منزلها وأهلها. وعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء بان العبادي اتصل هاتفيا بالصحافية أفراح شوقي في بيتها للاطمئنان عليها. بعد اطلاق سراحها من قبل الخاطفين، دون ذكر اية تفاصيل عن الجهة القائمة بالخطف أو أهدافها.

وقد اكدت مصادر أمنية، أن الصحافية العراقية عادت إلى منزلها بعد ثمانية ايام على اختطافها من قبل جماعة مسلحة مجهولة. وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي، كشف ان «عملية اختطاف الصحافية [أفراح شوقي] هي اختطاف سياسي جرمي».

وقال في مؤتمر الصحافي الاسبوعي، يوم الثلاثاء، ان «الجهة الخاطفة تحاول تضليل الأجهزة الأمنية»، مؤكدا «عدم وجود حالة احمال لتابعة القضية وأنه يستمع شخصيا لتقارير يومية عنها»، وداعيا عائلة الصحافية إلى «الصبر، وأنه يامل بالإفراج عنها». واعتبر العبادي، أنه «من غير الصحيح استخدام دماء الأبرياء للتسقيط السياسي والصراع السياسي»، داعيا الجميع إلى «التعاون والعمل على إرساء الأمن واحباط الجرائم المنظمة، بدل التحريض ضد الحكومة».

واضاف أن «هناك شبكات إرهابية مرتبطة بتنظيم الدولة، وبعض وسائل الإعلام تحاول الترويج للإرهاب»، معتزفا بوجود خروقات أمنية، وأنه أصدر تعليمات بشأن حركة العجلات كافة في بغداد والمحافظات.

وظهرت لقطات لقناة محلية، الصحافية المختطفة وهي بين عائلتها التي ابدت ارتياحا لاطلاق سراحها وعودتها بسلامة.

وتحدثت أفراح شوقي في لقاء متلفز في منزلها، أنها «بيحة جيدة، وأن أول المهنيين بإطلاق سراحها كان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي»، مشيرة إلى أنه «ربما يقوم بزيارتها في منزلها». وقالت الصحافية عن الخاطفين «علموني معاملة جيدة وكان هناك إجراء بسيط واستحجاب وطلعت براءة»، من دون ان تحدد الجهة التي اختطفتها. كما شكرت العراقيين على وقفهم إلى جانبها، وكل من دافع عنها ودعا إلى الإفراج عنها.

وسبق ان اعلنت شقيقة الصحافية المختطفة لقاء متلفز.

الثلاثاء، ان السلطات الأمنية اجرت تحقيقات معهم حول حادث الخطف، ولكنها لم تقدم لهم اية معلومات عن مصيرها او الجهة الخاطفة، متهمة الحكومة بالتقصير في متابعة قضية شقيقها الصحافية. وقد اختطفت الصحافية أفراح شوقي، من قبل مسلحين مجهولين من منزلها في منطقة السعيدية جنوب غربى العاصمة بغداد، مساء الإثنين الماضي (26 كانون الأول/ديسمبر 2016)، وفي الوقت الذي ادانت جهات حكومية وسياسية محلية ودولية عملية الاختطاف،

قامت جهات حقوقية ومنظمات وناشطون بتنظيم تظاهرات عديدة للمطالبة بتحمل الحكومة مسؤوليتها في اطلاق سراح الصحافية وكشف الجهة التي تقف وراءها. ويعتقد المراقبون في العاصمة العراقية، ان تكتم الأجهزة الأمنية الحكومية على تفاصيل عملية خطف الصحافية أفراح شوقي وعدم اعلان الجهة المسؤولة عنها، يؤيد كون الجهة الخاطفة جهة حكومية او تابعة لقوى سياسية متنفذة، وان عملية الخطف جاءت لإحراج رئيس الوزراء حيدر العبادي ضمن صراع القوى السياسية.

## القبض على مهندس عراقي ضمن تنظيم «الدولة» خطط لمهاجمة قاعدة «انجريك» التركية

بغداد - «القدس العربي»:

اعلنت السلطة القضائية العراقية عن احباط الاجهزة الأمنية العراقية، مخطط أعدّه تنظيم (الدولة) لاستهداف قاعدة انجريك التركية التي يستعملها التحالف الدولي والقوات الأمريكية في مهاجمة مواقعه في العراق وسوريا، وتمكنها من اعتقال مهندس عراقي كان مكلفا بجمع المعلومات عن القاعدة وتهيئة مكان للمهاجمين. فقد نشرت جريدة (القضاء) التي تصدرها السلطة القضائية في العراق، يوم امس الأول الثلاثاء، عن تمكن الاجهزة الأمنية العراقية من كشف مخطط أعدّه تنظيم «الدولة» لاستهداف قاعدة (انجريك)، والقاء القبض على العراقي المخطط الرئيسي للم هجوم.

واعترف المهندس الموصلى المدعو أبو أسامة، الموقوف على ذمة محكمة التحقيق المركزية في بغداد، عن تلقيه توجيهات من التنظيم، بمراقبة قاعدة انجريك التركية وتهيئة أماكن للانحازيين المكثفين مهاجمتها كونهما مقرا لانطلاق غارات التحالف الدولي على مناطق جنوب العراق، وفي حين أقر بإبعاده خارطة للطرق المؤدية إلى المقر العسكري شديد التحصين بواسطة نظام حديث للرسم الإلكتروني في ثرب عليه في ألمانيا، بين أن التنظيم الإرهابي طلب منه السهر يوميا في الملاهي وإقامة العلاقات مع فتيات الهوى لإبعاد الشبهات عنه قبل الشروع بالعملية.

ونكر أبو أسامة، الذي ألقى جهاز الخابريات العراقي القبض عليه في مطار اتاتورك، في عملية نوعية، ان بداية حياته المهنية كانت بعد تخرجه من دراسة الهندسة المدنية من جامعة الموصل، حيث التحقت بشركة ألمانية لهندسة الطرق والجسور في المدينة، مشيراً إلى أن «تقوي في مجال عملي شجع مهندسي الشركة على إرسالي إلى ألمانيا للتعلم على أنظمة الرسم المتطورة لاسيما التي تتم بواسطة الحاسوب».

وأوضح أبو أسامة، أن «سيطرة التنظيم المتشدد فتحت صفحة جديدة في حياتي»، مبيّناً أن ما يعرف بالخليفة أبي بكر البغدادي أرسله بقلعة صوتية دعماً فيها فخاف أهل الموصل إلى الالتحاق بمؤسسات دولة الخلافة، وذلك قبل احتلال التنظيم للمدينة وبالتزامن مع التظاهرات التي شهدتها، حيث شجع الجميع بأن الموصل على وشك الوقوع بيد التنظيم.

وأضاف المهندس المتهم، لقد «بقيت عاطل عن العمل لنحو عام ونصف العام، إذ جميع الشركات الأجنبية غادرت

بغداد - «القدس العربي»:

المحاطفة، وبعدها قرّرت الالتحاق بالتنظيم»، لافتاً إلى أن المشمولين بالانضمام إلى ديوان التطوير التابع لداعش كانوا نحو 15 شخصاً، جرى توزيعهم على الدواوين حسب الاختصاص.

وأوضح أن «المشرف على توزيع المتقدمين كان ضابطاً كبيراً في الجيش السابق، وعندنا علم بخبرتي وجه بانضمامي إلى ديوان التطوير»، لافتاً إلى أن «المواد الأولية لمنفجرات العبوات كانت تأتي من مدينة المنج السورية في صناديق مغلقة، حيث تعلمت وضع المنفجرات في الصواريخ وكيفية جعلها جاهزة للانطلاق وكيفية تعاملها مع الحزم الهوائية بغية الوصول إلى أهدافها».

وبين، إن «الدراسة استمرت لثلاثة أشهر، تعلمنا خلالها طريقة صناعة الصواريخ والعبوات، حيث حول التنظيم العديد من أبنية الجامعة إلى مقار للتصنيع وورش للتخفيح».

ونكر المتهم عن تنقلاته بين العراق وتركيا وسوريا، أن «التنظيم أرسل لي في البداية 15 ألف دولار، وأبلغني بضرورة السهر يوميا في الملاهي وإقامة علاقات غرامية مع فتيات الهوى، والبحث عن عمل جديد»، مبيّناً أن «مسؤول ديوان التطوير أمرني بالانذاب إلى مدينة الرقة السورية والمكوث في أحد فنادقها التابعة للتنظيم وأبلغني بضرورة عدم التحدث لأحد».

واكد أبو أسامة، أن «التنظيم لم يبلغني بالواجب الذي يفكر بتكليفه به، سوى أنني اتحدث مع مسؤولي من خلال أحد محال الانترنت في الرقة يومين في الأسبوع ، مشيراً إلى أن «توجيهات غربية صدرت لي بالانتقال عبر الحدود إلى تركيا بنحو غير مشروع، والعيش فيها كشخص طائش غير ملتزم دينيا وأخلاقيا بغية إبعاد الشبهات عني».

وواصل لقد «فقت بعمليات مراقبة يومية لقاعدة انجريك والتجوال بالقرب منها بحجة البحث عن دار للسكن في المنطقة»، متابعاً أن «يومي كان عملي في مكتب للعقارات صباحا، والسهر في النوادي الليلية والعودة فعلاً قبل الفجر إلى المنزل حيث كنت أعيش مع زوجتي وأولادي لإبعاد الشبهة عني بأنني أعلم لصالح التنظيم».

وتابع أبو أسامة، أن «بقائي في تركيا استغرق لأكثر من ستة أشهر تنقلت بين مناطق عدة كانت آخرها مدينة أسنه على ساحل البحر الأبيض المتوسط»، وأن «قوة تركية ألقت القبض عليّ في إحدى المرات وسألني عن سبب تواجدي في أضنة فتردعت ببخثي عن عمل جرى اطلاق سراحي، وأبلغت المسؤولين في التنظيم بأن المخطط سيكشف».

بغداد - «القدس العربي»:

منطلقاً للانحازيين الذين سبها جيون القاعدة العسكرية».

ونكر لقد «عددت ملفاً كاملاً عن القاعدة الجوية وأبعادها ومساحات الطرق المؤدية إليها بواسطة النظام الحسابي المتصرم».

وتابع أبو أسامة، أن «بقائي في تركيا استغرق لأكثر من ستة أشهر تنقلت بين مناطق عدة كانت آخرها مدينة أسنه على ساحل البحر الأبيض المتوسط»، وأن «قوة تركية ألقت القبض عليّ في إحدى المرات وسألني عن سبب تواجدي في أضنة فتردعت ببخثي عن عمل جرى اطلاق سراحي، وأبلغت المسؤولين في التنظيم بأن المخطط سيكشف».

واكد أبو أسامة، أن «التنظيم لم يبلغني بالواجب الذي يفكر بتكليفه به، سوى أنني اتحدث مع مسؤولي من خلال أحد محال الانترنت في الرقة يومين في الأسبوع ، مشيراً إلى أن «توجيهات غربية صدرت لي بالانتقال عبر الحدود إلى تركيا بنحو غير مشروع، والعيش فيها كشخص طائش غير ملتزم دينيا وأخلاقيا بغية إبعاد الشبهات عني».

وواصل لقد «فقت بعمليات مراقبة يومية لقاعدة انجريك والتجوال بالقرب منها بحجة البحث عن دار للسكن في المنطقة»، متابعاً أن «يومي كان عملي في مكتب للعقارات صباحا، والسهر في النوادي الليلية والعودة فعلاً قبل الفجر إلى المنزل حيث كنت أعيش مع زوجتي وأولادي لإبعاد الشبهة عني بأنني أعلم لصالح التنظيم».

وتابع أبو أسامة، أن «بقائي في تركيا استغرق لأكثر من ستة أشهر تنقلت بين مناطق عدة كانت آخرها مدينة أسنه على ساحل البحر الأبيض المتوسط»، وأن «قوة تركية ألقت القبض عليّ في إحدى المرات وسألني عن سبب تواجدي في أضنة فتردعت ببخثي عن عمل جرى اطلاق سراحي، وأبلغت المسؤولين في التنظيم بأن المخطط سيكشف».



طائرات حربية أمريكية في قاعدة إنجريك في تركيا

السودانية الخرطوم، وقبل ركوب الطائرة في مطار اتاتورك جرى القبض على واعادته إلى بغداد نهاية العام 2016 المتصرم».

وكان تنظيم «الدولة» قام بتنفيذ عدة عمليات إرهابية في تركيا في الآونة الأخيرة، كجزء من محاولته تخفيف الضغط عن قواته المحاصرة في العراق وسوريا، التي خسرت الكثير من المدن والمناطق مؤخراً.

منطلقاً للانحازيين الذين سبها جيون القاعدة العسكرية».

ونكر لقد «عددت ملفاً كاملاً عن القاعدة الجوية وأبعادها ومساحات الطرق المؤدية إليها بواسطة النظام الحسابي المتصرم».

وتابع أبو أسامة، أن «بقائي في تركيا استغرق لأكثر من ستة أشهر تنقلت بين مناطق عدة كانت آخرها مدينة أسنه على ساحل البحر الأبيض المتوسط»، وأن «قوة تركية ألقت القبض عليّ في إحدى المرات وسألني عن سبب تواجدي في أضنة فتردعت ببخثي عن عمل جرى اطلاق سراحي، وأبلغت المسؤولين في التنظيم بأن المخطط سيكشف».

## خبير يؤكد لـ «القدس العربي»: الأمر خطير في الوقت الحالي مصر: غضب شعبي من قرار الحكومة بزيادة أسعار الأدوية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي:

يواجه سوق الدواء المصري نقصاً حاداً في العديد من الأصناف ومنها ما هو هام وضروري جدا لحياة المصابين ببعض الأمراض، وهو ما يبرره العاملون في سوق الدواء بالانهيار الكبير في قيمة العملة المصرية، وما تضعه الحكومة من قيود كبيرة على أسعار الأدوية، وهو ما قلص بصورة كبيرة الأرباح التي تصل للمنتج والبالغ وأغلق استيراد الأنواع المستوردة.

وإزاء الوضع سوءاً على المواطن حينما أعلنت الحكومة اتخاذها قراراً بارتفاع أسعار الأدوية حتى يمكن توافرها بأسواق وخاصة المستوردة منها. وتتضمن الأدوية المختلفة من الأسواق بعض الأصناف التي تستخدم في علاج مرض السرطان، والإنسولين اللازم لحياة مرضى السكر وعلاج التيتانوس وكذلك حبوب منع الحمل وغيرها من الأدوية التي تعالج الأمراض الخطيرة الأخرى. فيما أعلن المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، «أن الحكومة توصلت لاتفاق مع شركات الأدوية بنسبة الزيادة المقررة»، مشيراً إلى تشكيل

لجنة من قبل وزارة الصحة لإقرار أسماء الأدوية التي سيتم زيادتها. وأضاف، في تصريح خاص لبرنامج «غرفة الأحياء» المذاع على الفضائية المصرية، «أن وزارة الصحة تتواصل مع شركات الأدوية كافة لإنجاز حل هذه الأزمة»، مطالباً الجميع بعدم إثارة الهلع بشأن الأدوية غير المتوفرة؛ لأنه خلال الأيام القليلة القادمة سيتم توفير كافة الأدوية.

وأكد «أنه تم التوصل إلى زيادة 15% من أصناف الدواء الحلي و20% من الأصناف المستوردة على أن يتم تحديد الأنواع التي تطبق عليها الزيادة»، موضحاً أنه من المقرر أن يخرج القرار النهائي إلى النور خلال 155 يوماً من الآن.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، قال الدكتور محمد سعوي، وكيل نقابة الصيادلة السابق «أن قرار ارتفاع أسعار الدواء قرار لا بد منه بالرغم من صعوبته بسبب المرحلة القاسية التي نمر بها حالياً، كما أن الدواء ليس فقط السلعة الوحيدة التي زادت أسعارها، ولكن جميع السلع والخدمات ارتفعت أسعارها نتيجة ارتفاع التضخم في سعر الدولار، فمن الذي يتحمل هذه الزيادة غير المواطن، ولكن الأمر ليس بزيادة الأسعار ولكن بأسلوب الزيادة». وأضاف «الأمر الخطير في الوقت الحالي وقبل



قرار برفع أسعار الدواء في مصر

الأسعار إن تكون بالشكل الكبير، موجهاً رسالة لتحزير الأدوية قبل الغلاء: «محدث يعرف الأدوية التي سيؤيد سعرها.. أنا ألي محدده». والجدير بالذكر أن مجلس الوزراء قد وافق على اقتراح وزارة الصحة بزيادة أسعار الأدوية، بواقع 15% للأدوية المحلية، و20% للأدوية المستوردة، ويحدد أدنى 5 مستحضرات للأدوية المحلية بحد أعلى 7% ومستحضرات التصنيع الأجنبية بحد أعلى 50%، وبين 50 إلى 100 جنيه يتم زيادة سعره 40%، وأكثر من 100 جنيه يتم زيادة سعره 30% بحد أقصى على سعر بيع الجمهور.

الأدوية وهو جزء أساسي منها، والأزمة موجودة منذ فترة كبيرة وليست الآن». وكان الدكتور أحمد عسار، وزير الصحة، قد أكد «أنه سيتم تحريك أسعار 15% من الأدوية المحلية و20% من الأدوية المستوردة بنسبة تتراوح من 30 إلى 50% من سعر الدولار». وأضاف في حوار لفضائية «أون تي في»، «أنه حاول مع شركات الأدوية لعدم رفع الأسعار ولكن المردود أننا لن نجد بواء، حيث توفقت شركات الأدوية عن الاستيراد، وزاد عند الأدوية الناقصة ومن ثم كان هناك ناقوس خطر لا بد من التعامل معه». وأكد «أن الأدوية ستكون متوفرة وزيادة

## حركة 6 أبريل المصرية المعارضة تنتقد «التعنت» الأمني في إطلاق سراح مؤسسها

القاهرة - الأناضول: اتهمت حركة 6 أبريل المعارضة أمس الأول الثلاثاء، السلطات المصرية بـ«التعنت» في إطلاق سراح مؤسسها أحمد ماهر رغم انقضاء مدة سجنه 3 سنوات إثر إدانته بمخالفة قانون النظائر. وفي بيان عبر صفحتها الرسمية، قالت الحركة المعارضة عن تأخر إطلاق سراح ماهر: «ما زال التعنت مستمرا، بعد توجيهه إلى قسم عابدين (وسط العاصمة) للإفراج عنه تم نقله إلى قسم مدينة نصر (شركي القاهرة)، ثم حبسه داخل القسم، وتاجيل الإفراج عنه حتى عرض أوراق صحة الإفراج باكر الأربعاء في قضية جديدة حول مظاهرة أمام بيتت وزير الداخلية التي تم إدراج اسمه بها ولم يتم حفظها ولا حتى إحالتها للمحاكمة». وتعود أحداث الواقعة المشار إليها لمظاهرة أمام منزل وزير الداخلية السابق، محمد إبراهيم، شرقي القاهرة، احتجاجا على سياسات الوزارة إبان عهد الرئيس الأسبق محمد مرسي الذي قضى فيه عاما واحدا (2012-2013) وطالبت الحركة بدعم حرية ماهر عبر «خرجوا ماهر»، «خرجوا ماهر». كما انتقدت أسرة ماهر الأمر ذاته، وقال شقيقه مصطفى ماهر في تدوينه له على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «كل دقيقة أحمد قاعدها (يمكثها) بالقسم ظلم

## قوة أمنية للقبض على «وزير الإسكان الأسبق» بعد حكم النقض بتأييد حبه ثلاث سنوات

القاهرة - «القدس العربي»: 8 يناير/كانون الثاني 2014، وحددت جلسة 8 يناير كأولى جلسات الاستئناف، إلا أن المحكمة قضت في 7 أبريل/ نيسان 2014 بتأييد الحكم، قبل أن يتم الاستئناف عليه مرة أخرى أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون مصرية) في أول يونيو/حزيران 2014، وتم رفض النقض في 27 يناير/كانون أول 2015 وأصبح الحكم نهائياً وباتاً. وتأسست حركة 6 أبريل، في عام 2008 كحركة سياسية معارضة للرئيس الأسبق حسني مبارك، وتم حظرها بحكم قضائي في 28 أبريل/نيسان 2014 رغم أنها كانت من أبرز الداعمين لمظاهرات 30 يونيو/حزيران 2013 المعارضة لـمحمد مرسي (أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً).

## توقيف متهم ببيع خمور قبطني وشبهات حول دوافع دينية وراء الجريمة

القاهرة - أ ف ب: قبضت الشرطة المصرية أمس الأربعاء على متهم ببيع خمور قبطني والإسكندرية مساء الاثنين، يشتبه في أن دوافعه دينية، حسب مسؤول أممي رفيع في الإسكندرية. وقال المسؤول أن «الشرطة أوقفت مصباح الأربعة عادل أبو النور السيد (50 عاماً)، المتهم بقتل لعلي يوسف (61 عاماً) صاحب محل بيع الخمر في منطقة سيدي بشر في غرب الإسكندرية». وأضاف «يشتبه في وجود دوافع دينية وراء الجريمة ويجري فحص انتماءات المتهم في الوقت الراهن». وأكد نجل الضحية، طوني لعلي في اتصال إن شخصاً «باغت والد من الخلف قرابة الساعة مساء الاثنين أثناء جلوسه على كرسي أمام المحل ومرر السكن على رقبته مرتين فسقطت فوقه، وتابع لعلي، وهو محام، «كنت قد وصلت مع والدي قبل لحظات إلى المحل بعد أن ذهبنا لشراء بدلة الزواج. كنت داخل المحل مع شقيقي بينما كان والدي جالساً أمامه يدخن النرجيلة». وتابع «فوجئت بوصول شخص أمسك برأس والدي من الخلف، فاعتقدت أنه يمازحه ثم حاول الإفلات لكنه سقط على الأرض لأن القاتل مرر السكن على رقبته

## السيسي يصدق على إنشاء نقابة الإعلاميين ويخاطب الصحافيين لترشيح 10 لعضوية المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام

وقال يحيى قلاش، نقيب الصحافيين، إن النقابة تلقت خطاباً من مؤسسة الرئاسة لإرسال 10 ترشيحات من النقابة لعضوية المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة. وأضاف أن النقابة ستترشح 4 أعضاء للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام على أن تختار مؤسسة الرئاسة 2 لعضوية المجلس و6 للهيئة الوطنية للصحافة على أن يتم اختيار 3 للهيئة، مشيراً إلى أن مؤسسة الرئاسة طالبت بتقديم سيرة ذاتية عن كل مرشح. وعقد مجلس نقابة الصحافيين، برئاسة النقيب يحيى قلاش اجتماعاً، مساء أمس الأربعاء، لاختيار الصحافيين المرشحين للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة، وذلك طبقاً لقانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام. وكان قانون التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام، حدد عددا من الشروط سيتم بناء عليها اختيار الشخصيات المرشحة للتعيين في المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام، وجاء على رأس الشروط ألا يكون العضو قد حكم عليه

## بسبب نقص التمويل الأمم المتحدة: إغلاق المرافق الصحية في السودان سيزيد من مخاطر تفشي الأوبئة

اليونيسيف إن معدلات سوء التغذية الحاد في السودان هي من أعلى المعدلات في العالم، وإن عدد المتضررين من سوء التغذية الحاد العالمي في السودان يعقل 16% من الأطفال دون سن الخامسة وتضيف: «نحن نواصل دعم العلاج من سوء التغذية في السودان، والتي تشمل جميع شرائح المجتمع، مع الحاجة الملحة التي تستحقها، ويمكننا معاً أن نتكف جهود الوقاية وعلاج الأطفال الذين يعانون كثيراً من سوء التغذية، سواء كان ذلك في المراكز الحضرية، المناطق النائية أو الصراع في المناطق المتضررة، ويعاني ما يقرب من مليوني طفل في السودان من سوء التغذية الحاد سواء بينهم أكثر من 550 ألف طفل يتأثرون بسوء التغذية الحاد ويتعرضون لخطر الموت». وحسب التقارير فلا تزال مستويات سوء التغذية الحاد فوق عتبات الطوارئ في إحدى عشرة ولاية من ولايات السودان الثماني عشر. وتسبب عدم انتظام هطول الأمطار في العام الماضي في تفاقم الوضع الغذائي للأطفال في السودان، مما يؤثر على ما يقدر بـ 60000 طفل أصابي، ويقول المهتمون بمجال التغذية في السودان إن هذا القطاع يعاني من ضعف التمويل وحتى شهر أيلول / سبتمبر لم يحصل هذا القطاع سوى على 27 في المئة من الميزانية المخصصة له في هذا العام وذلك رغم الاحتياجات الضرورية للزيادة من التمويل لتقليل المخاطر للسكان الأكثر عرضة لنقص الغذاء، خاصة النساء والأطفال. وفي شهر آب/أغسطس من العام الماضي علاج أكثر من ثلاثين ألف حالة سوء تغذية على نطاق السودان. ويقول خبراء التغذية في السودان إن معدلات سوء التغذية تزيد بنسبة 30% خلال موسم هطول الأمطار، ويرجعون ذلك إلى زيادة في معدلات الإصابة بأمراض الإسهالات والدياريا، ومدودية المخزون الغذائي، وكذلك للممارسات السيئة في تغذية الرضع والأطفال الصغار نظراً لانخفاض الأمان بالعمل في الحقول. وأوضحت الأمم المتحدة النشهر الماضي أن الوضع الإنساني في السودان يمتحاز لزيد من سوء التغذية، خاصة في وجود أعداد كبيرة من اللاجئين في داخل البلاد، ويعاني السودان رغم ظروفه الاقتصادية والإنسانية الصعبة من ضغط كبير بسبب وصول لاجئي دولة جنوب السودان التي تعاني من عنف مسلح ونقص في الغذاء ويقع العبء الأكبر على ولايات دارفور وكردفان المتاخمة لدولة جنوب السودان وتزداد الأمور سوءاً باستمرار تدفق اللاجئين الجنوبيين.

## هجوم على «سي إن إن» ومقاضاة «أم بي سي مصر» وضجة في مواقع التواصل بعد طلب غريب وجهته «فاطمة كشري» للسيسي

القاهرة - «القدس العربي»: تتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر» مع فيديو فاطمة كشري، كوميكسار، الذي طالبت فيه الرئيس عبر صفحتها الرسمية بـ«كلسون»، سروراً لصيق بالجسم يرتديه الرجال تحت البطولون للندفة من البرد في الشتاء. وتسبب طلب فاطمة كشري، الذي وجهته عبر إحدى القنوات الفضائية، في سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وشنش النشاط هاشتاغ «اليس كلسونك يا سيسي» والذي يعد الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلق عباس حسن علي: «عاوزة الرئيس يليين كلاسين تحت البنطالين... أنا أقسم بالله مش صدق نفسي... الجملة دي منتقلش لأي رئيس في أي مكان في العالم عبر مر العصور». ورد ناشط آخر «أنه لم يجزؤ أحد أن يطلب من مبارك مثل هذا الطلب». وأوردت شبكة سي إن إن العالمية، تقريراً كاملاً عن الواقعة ساخرة من مستوى الحوار بين «السيسي» ومؤيديه. وقالت السي إن إن في تقريرها، «إنها تكن كامل الاحترام للكوميكسار المصرية، فاطمة كشري، لكن ما تحدثت عنه على الفضائية المصرية يكشف حجم تفكير مؤيدي النظام، وكما يلتخص عندهم، وتظهرت إلى «السيسي» الذي فشل على جميع الأصعدة، ويحاول تصوير نفسه أنه القائد المنقذ للمصريين، مشيرة الشبكة في تقريرها، أنه حالم، فغضب المصري أصبح برنكان قد ينحجر في وجهه بأي لحظة». وأكدت الشبكة سخريتها من «الكلسون»، وقالت إن عليه أن يرتدي شيئاً أقوى من ذلك حتى يحمنه من الشعب المصري وغبضه، الذي تبع غلاء الأسعار والتضخم، بجانب الانهيار الاقتصادي في البلاد. وعلى الجانب الآخر، شن الدكتور خالد رفعت - أستاذ في جامعة قناة



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

عاملة تقرير عن اللقاء...؟ آه السي إن إن أكبر شبكة إخبارية في الكون عاملة تقرير عن فاطمة كشري.. وطبعاً بكرة حتلاقي الواشنطن بوست والغارديان بيكملوا مسيرة التشويه». وقد تقدم سمير صبري المحامي، بتقديم بلاغ للنائب العام، ضد قناة «أم بي سي مصر 2»، لاستضافتها القناة الكوميكسار «فاطمة كشري» حيث تعمدت الإساءة للرئيس السيسي وللمصر. وقال انه «من الواضح أن القناة المبلغ ضدها تعمدت استضافة هذه السيدة للإساءة للرئيس عبد الفتاح السيسي، وللدولة المصرية، ولا يجوز للقناة أن تتعطل بعدم تمكثها من منع بث هذه الإساءة».

وتابع «حيث من المعروف لأي ضيف يظهر في التلفزيون، أن هناك تأخير من 3 إلى 5 ثوان بين التسجيل في الاستوديو والإداعة على الهواء، وده يصخر من السيسي، متهماً فضائية إم عين بي بي بالتعمد لإحراج السيسي عالمياً. وقال «رفعت» في تدوينه: «مين فاطمة كشري بقى... ممثلة كومبارس درجة 17 أول مرة أسمع عنها النهاردة... مش عشان عملت حاجة رهيبة... لأنها طلبت من السيسي على الهواء في قناة mbc مصر إنه يلبس كلاسين تحت الهدوم عشان البرد لأننا محتاجين له». وأضاف: «تصوروا بقى الـ CNN

## أنقرة تحذر من أن انتهاكات الهدنة تهدد مفاوضات السلام في أستانة وإعلام إيراني «ممتعض» من التقارب التركي - الروسي حول سوريا

عواصم – وكالات – «القدس العربي»:

حذرت أنقرة أمس الأربعاء بأن الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار في سوريا تهدد بتقويض مفاوضات السلام المقرر إجراؤها في كازاخستان، داعية طهران إلى الضغط على دمشق والقوات الداعمة لها لوقفها. وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو في تصريحات إن «مفاوضات أستانة قد تتعثر إذا لم نوقف الخروق المتزايدة، لوقف إطلاق النار الساري منذ منتصف ليل الخميس في سوريا بموجب اتفاق روسي تركي.

ونص الاتفاق على وقف إطلاق النار في سوريا وأجراء مفاوضات في كانون الثاني/يناير في أستانة في محاولة لإنهاء النزاع السوري الذي خلف أكثر من 310 آلاف قتلى وملايين النازحين منذ 2011.

ويستلني الاتفاق بشكل رئيسي المنظمات المصنفة «إرهابية»، وخصوصا تنظيم الدولة الإسلامية. وتقول موسكو ودمشق أنه يستلني جبهة فتح الشام، الأمر الذي تنفيه الفصائل المعارضة.

واندلعت معارك عنيفة بعد الاتفاق بين قوات النظام ومقاتلين من حزب الله اللبناني من جهة، ومقاتلي المعارضة وجبهة فتح الشام من جهة أخرى في وادي بردى، خزان مياه دمشق. وعلى الأثر، جمدت الفصائل المعارضة مشاركتها في المحادثات المتعلقة بمفاوضات السلام المرتقبة، متهمة النظام بخرق الهدنة.

وتابع تشاوش أوغلو «نرى خروقا لاتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، ويتاصر حزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية وقوات النظام السوري هم من يقوم بها». ودعا إيران الداعمة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله إلى «القيام بما عليه عليها ضمانها لاتفاق وقف إطلاق النار، وعليها إظهار ثقلها والضغط على الميليشيات الشيعية والنظام السوري».

وكان من المتوقع في حال استمرار وقف إطلاق النار في سوريا، أن تجري محادثات سلام تعمل روسيا وتركيا إلى جانب إيران على عقدها هذا الشهر في أستانة، على أن تليها مفاوضات جنيف التي تأمل الأمم المتحدة باستئنافها في 8 شباط/فبراير.

وواصلت قوات النظام السوري التلاشاء هجومها في منطقة وادي بردى الواقعة على مسافة 15 كلم من دمشق عددة تحقيقها تقدما ميدانيا. ووق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. ولم تنجح أي من



مركبات عسكرية تركية تتوجه نحو بلدة الباب (رويترز)

المحادثات السابقة بين أطراف النزاع في سوريا حتى الآن في التوصل إلى بداية تسوية للنزاع.

جاء ذلك فيما أعربت وسائل إعلام إيرانية عن امتعاضها من التقارب التركي الروسي بشأن الأزمة السورية والمترجم باتفاق وقف إطلاق النار، معتبرة

### وزير الدفاع التركي: نأمل من التحالف تقديم الدعم اللازم لـ «درع الفرات»

■ أنقرة – الأناضول: أعرب وزير الدفاع التركي فكري

إشيق، عن أمه له تقديم التحالف الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، الدعم الجوي اللازم لتركيا في عملية درع الفرات شمالي سوريا.

جاء ذلك في تصريح أدلى به إشيق أمس الأربعاء عقب مشاركته في مراسم عسكرية في العاصمة أنقرة، وأكد الوزير التركي أن عدم تقديم دول الحلفاء وخصوصا دول حلفاء (تركيا) في حلف شمال الأطلسي، الدعم لقوات الجيش السوري الحر التي أطلقت عملية درع الفرات بإسنادة

والمفاوضات. ونقلت بعض وسائل الإعلام الإيرانية محادثة

رئيسهم حسن روحاني مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين قبل 3 أيام، على أن روحاني ذكر أن اتفاق وقف إطلاق النار في عموم سوريا تم بجهود إيرانية روسية

سورية، فيما ذكرت وكالة «إرنا» الرسمية تصريحات بوتين على أنه قال «إن روسيا وإيران وتركيا هي الجهات الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار بسوريا».

وفي مقالة له في صحيفة «شرق» الإيرانية، قال «سيد علي حزم» السفير السابق لتهران لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، إنّ فعاليات موسكو في سوريا، وتعاونها مع أنقرة إلى جانب تهميشها لتهران، يؤكد أنّ موسكو لا تأخذ إيران على محمل الجد.

من جانبه قال البروفيسور الدكتور نعمت أحمددي عضو الكادر التدريسي في كلية الحقوق بجامعة طهران في مقالة نشرها أحد مواقع الانترنت: «تركيا تحمّلت وما زالت تتحمّل عبء الحرب السورية، لكن أين إيران؟ وأين المدافعون عن القبور المقدسة؟ هل فقدوا أرواحهم كي تكون إيران خارج طاولة المحادثات السورية؟».

وتساءل أحمددي عن دور إيران ورئيس النظام السوري المتمثل بشخص بشار الأسد، في اتفاق وقف إطلاق النار المعلن في سوريا، مؤكداً في هذا السياق أنّ الاتفاق حصل بضمانة تركية روسية فقط.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا حيز التنفيذ اعتباراً من الجمعة الماضية (30 كانون الأول/ديسمبر الماضي) بعد موافقة النظام السوري والمعارضة، على تفاهات روسية-تركية.

وفي حال نجاح وقف إطلاق النار، ستنتقل مفاوضات سياسية بين النظام والمعارضة في «أستانة»، عاصمة كازاخستان، برعاية أمية – تركية –روسية، قبل انتهاء يناير/ كانون الثاني الجاري.

### إردوغان: الهجوم على بلدة الباب السورية سينتهي قريبا

■ اسطنبول-رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الأربعاء أن الهجوم الذي يشنه مقاتلون سوريون بدعم من أنقرة لانتزاع السيطرة على بلدة الباب السورية من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية سينتهي قريبا.

وقال في كلمة بثها التلفزيون إنه عازم على تطوير مناطق أخرى في سوريا من بينها بلدة منبج خلال العملية التي تساندها تركيا، وتقع منبج على بعد 30 كيلومترا شرقي الباب.

مصاديقتكم في مكافحة هذا التنظيم».

وعدّما لقوات «الجيش الحر»، أطلقت وحدات من القوات الخاصة في الجيش التركي، بالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، في 24 آب/أغسطس الماضي، حملة أجت الإفرح عنهم من سجون الفروع الأمنية.

ونجحت العملية في تطهير المدينة والمنطقة الحدودية المحيطة بها من المنظمات الإرهابية، وخاصة تنظيم «الدولة»، الذي يستهدف الدولة التركية ومواطنيها الأبرياء.

الجيش التركي أمر بفتح التساؤلات،

وأوضح أن دولا شكلت التحالف الدولي لمكافحة «تنظيم الدولة»، لا تقدم الدعم المرجو لعمليات الجيش السوري الحر، في الوقت الذي تعد مدينة الباب (السورية)، مرحلة هامة في مكافحته. ولفت إلى أن عدم دعم الحلفاء لعملية «درع الفرات» تسبب بخيبة أمل لدى الشعب التركي.

وأضاف في هذا الإطار: «نتمت قولون إنكم تكافحون لتنظيم الدولة، وفي الوقت ذاته لا تقدمون الدعم اللازم والرجو، ما يتسبب في إثارة شكوك لدى الرئي العام حول

عن قيام عناصر من الميليشيات الموالية للنظام، بجلب 150 متكررة اعتقال. بحق تارحين في مراكز الإيواء المؤقتة في جبرين، من أجل مفاوضاتهم في ما بعد على مبالغ مالية؛ من أجل الإفراج عنهم من سجون الفروع الأمنية. ويشير المصدر إلى أن قيمة المبالغ المالية التي يحصلها عناصر الميليشيات، ومن خلفهم القائمون على الأفرع الأمنية في المدينة بالتحصن على مبالغ تتراوح ما بين 500 ألف، و5 ملايين ليرة سورية؛ من أجل الإفراج عن التارحين بعد اعتقالهم.

ويبلغ عدد التارحين في مراكز الإيواء المؤقتة التي أقامها الهلال الأحمر السوري في منطقة جبرين، 100 ألف تارح، لكن العدد تناقص في الفترة الأخيرة ليصل إلى 50 ألف، بعد عودة عدد كبير منهم إلى الأحياء الشرقية، بعد سيطرة قوات النظام والمليشيات الموالية لها عليها.

وفي سياق قريب، يتحدث الناشط في مدينة حلب عامر

خلال الاعتداءات اللغظية بالسب والشتم. ولقت محمد إلى قيام ميليشيا «لواء الباقر» بعد 22 يوما من الاعتقال، برمه أمام نادي الجلاء الواقع في حي السريان الجديد في الأحياء الغربية من حلب، حيث قام بالاتصال فيها بعد بقریب له، من هاتف أحد المارة، من أجل الحضور إليه، والعودة به إلى منزله – حسب رواية محمد.

وتقوم الميليشيات التابعة لقوات النظام السوري في مدينة حلب، بعمليات خطف، وسرقة بضائع، بدوافع انتقامية، أو من أجل الابتزاز المالي، بعد فرضها سلطة الأمر الواقع على الأهالي في أحياء المدينة، في ظل غياب سيطرة قوات النظام عن معظم تلك الأحياء.

ولا تقتصر ممارسات الموالية للنظام على القتل والخطف، بل تمتد لتهديد التارحين في مراكز الإيواء المؤقتة في المدينة، ما بين السجون في زنازين الأفرع الأمنية، أو دفع المال.

حيث يكشف مصدر أمّني في المدينة لـ«القدس العربي»

## المليشيات الموالية للنظام السوري تواصل انتهاكاتها بحق أهالي مدينة حلب

عبد المولى لـ«القدس العربي» عن استغلال القائمين على الأجهزة الأمنية، حاجة العائلات المطبوة لتسلط النظام السوري، للخروج من المدينة، فقوم لها سيارات عسكرية من أجل نقلهم إلى نقاط التماس مع فصائل المعارضة، أو عبر المناطق الكردية للوصول إلى مناطق المعارضة.

وحسب عبد المولى فإن المبالغ التي يحصلها مسؤولو أجهزة الاستخبارات في المدينة، تتراوح ما بين 300 ألف، وحتى مليون ليرة سورية، عن كل شخص مطلوب لتسلط النظام السوري.

وسيطرت قوات النظام والمليشيات الموالية على الأحياء الشرقية من المدينة 24 كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، بعد إجلاء آخر دفعة من مدنيي تلك الأحياء، ومقاتلي فصائل المعارضة، ما جعل من تلك الأحياء مكانا خصبا لنشاط الميليشيات الموالية للنظام؛ من أجل ممارسة أعمال الخطف والقتل بحق من تبقى فيها من مدنيين.

## فتاوى اندماج الفصائل المسلحة السورية تحدث جدلاً... و«الجيش الحر» يعتبرها تزيد «الانقسام» الشيخ عبد الرزاق المهدي لـ «القدس العربي»: العملية متعثرة

بعقلية المنهج وهذا سيزيد من التباعد بين مكونات الفصائل، وأي محاولة للاندماج يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الثورة وأن نعد أي جسم يشكل من جميع التصنيف الذي لن يجلب للثورة والشعب سوى الهلاك، ومزيد من التدخل».

وقال الناشط عمر الشامي لـ«القدس العربي» ان ظاهرة الفتاوى اندماجا المضادة هي تعبير من حالة التشردم والاستقطاب، التي تعاني منها الساحة كما تبين أن كل المحاولات لأي اندماج ستبقى في دائرة الاستقطاب، ولن يحدث اندماج كلي في ظل هذا التباين، فهناك معوقات كبيرة تقف حائلا يمنع ما تريده الحاضرة الثورية وكذلك الجهادية من القضاء على حالة التشتت».

معتبراً أن الدول الإقليمية التي تدعم الفصائل وغيرها لا تريد اندماجا يجمع بين الفصائل الثورية والجهادية مخافة خروج الجميع من عباءة التأثير بقرارات تلك الدول، وعليه سنرى فصائل جهادية تندمج مع بعضها مستفيدة من حالة التذمر بعد سقوط حلب، كما أنها تعتبر الاستغيد الأكبر، حيث أنها تمكنت من كسب فصائل ثورية لصفها، وجلبتها خلفها، وهذا أمر يحسب لها، وكذلك ما يمنح الفصائل الثورية من التوحد، على الرغم من اتفاقها على كل النقاط، لكنها تتعثر أمام أمور تتعلق بتوزيع المنصب، وكيفية الإدارة، لذا لن نرى توحا حقيقيا يجمعها سوى رفض الاندماج مع «المناهجة»، حسب تعبيره.

### الجيش الأردني يحبط محاولة تسلل في اتجاه سوريا ويقتل منفذها

■ عمان-الأناضول: أعلن الجيش الأردني، أمس الأربعاء، مقتل شخص خلال محاولة للتسلل من أراضي المملكة باتجاه سوريا.

وفي بيان صادر عن الجيش، نشره على موقعه الرسمي، قال مصدر عسكري وُصف بالسلسوّل إن «قوات حرس الحدود أحبطت مساء الثلاثاء، محاولة لتسلل لشخص من جنسية عربية (لم يحددها) حاول اجتياز الساتر من الأراضي الأردنية باتجاه الأراضي السورية». وأضاف المصدر أنه «تم تطبيق قواعد الاشتباك؛ ما أدى إلى مقتله».

دعم وتأييد للاندماج ولن استجاب له، فالظروف تقتضي التسارعة بالاندماج والشعب السوري يطمح لتوحد شامل لا جزئي»، على حد تعبيره.

وحول ما اعتبره البعض بأن هذه الفتوى تؤيد فصيلا معيناً قال المهدي «البعض اعتبرها تصب في مصلحة فتح الشام، لكن بغض النظر التوحد واجب شرعي وواقع له، ومن يتحفظ على هذا يجب محاورته ليبين وجهة نظره لا أن يكون معوقا فبعد سقوط حلب يجب التسارعة، ولم يعد هناك مجال للمجاملة في هذه الظروف»، كاشفاً أن الاندماج كان متوقفاً من هذه الفصائل بعد صدور الفتوى مباشرة. وأكمل حديثه بالقول «البعض اعتبر هذه الفتوى تصعيدا وتزيد من الاستقطاب، لكنها بيتت أن هناك فصائل قررت الاندماج وكانت الفتوى مؤيدة لها، وهي لم تطلب الاندماج تغلب العبارة التي فيها اللزوم تشمل الموقعين المتفقين على هذا الاندماج».

من جهته يرى القيادي في «الجيش الحر» خالد أبو عزام في تصريح لـ«القدس العربي» أن تلك الفتاوى تعمق الشرح بين الفصائل، لأنها تزيد من الاستقطاب وهي تحمل وجهة نظر واحدة وتؤيد فريقا موجودا في الساحة، لا يحق له الاستئثار».

ويحمل القيادي شخصيات معينة من خارج سوريا مسؤولية زيادة التنافر كما سماه «هناك شخصيات من الداخل والخارج تعمل لبعثرة أي خطوة جادة تهدف لجعل الجميع تحت مظلة الثورة، فهي تعمل

### الخارجية الأمريكية تأسف لتداعي وقف إطلاق النار في سوريا واشتطن – «القدس العربي»

إن هناك مناطق جرى تثبيت وقف إطلاق النار فيها بينما جرى وقف إطلاق النار في مناطق أخرى.

ويشار إلى «أنه لا يمكن العودة للمفاوضات السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة بدون وقف قصف المعارضة السورية بالقتاليل».

وأكد كيربي أنه لا يوجد أي اتصال روسي-أمريكي أو تنسيق حول المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة السورية والمزعم عقدها في الأستانة في كازاخستان في شباط/فبراير المقبل، ورفض التعليق على الغارات الجوية ضد ادلب ومقتل 20 سوريا.

وكشف أبو خلف، وهو اسم «مستعار»، إلى امتهان الميليشيات الموالية لقوات النظام في المدينة، الخطف والقتل؛ من أجل الابتزاز المادي، بحجة التماس إلى فصائل المعارضة. في هذا الإطار، روى الشاب محمد، ع قصة اختطافه من قبل ميليشيا «الباقر»، واقتياده إلى مدرسة «توركان» التي تستخدمها الميليشيا كعقلل لخطف وتعذيب المدنيين.

وأشار إلى أنّ عملية خطفه تمت مع خمسة من رفاقه، إثر سيطرة قوات النظام، والمليشيات الموالية لها على حي مساكن هنانو، على خلفية اتهامهم «كديبا»، بالانتماء إلى فصائل المعارضة، ليتم اقتيادهم إلى المدرسة الواقعة في منطقة «تل شغيب»، وإبقاؤه رهن الاعتقال 22 يوما.

وكشف الشاب عن تعرضه لعمليات تعذيب جسدي ومعنوي، من عناصر الميليشيا في محبسه، والمتعلّقة في: «الضرب، الركل، والشحج»، إضافة إلى التعذيب العنوي من

## حالات تسمم بحليب فاسد في مخيمات ريف حلب الشمالي وتضارب الأنباء حول وفيات بين الأطفال

حلب – «القدس العربي»

من منار عبد الرزاق:

فرضت سيطرة قوات النظام والمليشيات الموالية له، على الأحياء الشرقية من مدينة حلب، ظروفًا جديدة على حياة المدنيين فيها، حيث نشطت عمليات الانتقام من الأهالي من قبل تلك الميليشيات، متمثلة في ممارسات متعددة من قتل وخطف وغيرها.

عارف أبو خلف وهو عنصر في قوات النخبة التي يقودها العميد سهيل الحسن، أكد لـ«القدس العربي» أنّ ميليشيا «لواء الباقر» التي تضم عناصر من عشيرة البقارة، قامت باختطاف عدد من الشبان، واقتادتهم إلى مدرسة «توركان» على طريق (أثريا- خناصر)، بالقرب من منطقة تل شغيب، في عمليات وصفها بـ«الانتقامية».

أطفال نتيجة التسمم بالحليب، فيما نقل حوالي خمسة

عشر طفلاً إلى مشفى «شمارين»، أما الأرقام التي تقول بصابة عنثا الأطفال فهي مجرد تخمين من قبل الأهالي ومبالغات عليها في كل حادثة مهما كان نوعها».

ويضيف: «اعتقد الأهالي في المخيمات وأهالي القرى المجاورة أن هناك إصابات بالمثل، والسبب في ذلك يعود إلى خوف الأهالي الذين بدأوا يتنقل أطفالهم إلى المستشفيات دون أن يصابوا أصلاً، وأصروا على فحصهم والتأكد من سلامتهم، وهذا ما جعل الأرقام كبيرة إلى هذا الحد».

فيما تحدثت حسابات «فيسبوكية»، معظمها تحمل أسماء وهمية، بلهجة المدافع عن المنظمة ومدنوبها، وقرّنة الجميع من هذه الحادثة، إذ وردت منشورات عديدة تقول بأن الحليب المشار إليه والذي يحمل ماركة «غوي مليك» لم يتم توزيعه أصلا من قبل المنظمة التركية، بل وزعت المنظمة نوعا آخر مجهولا» من الحليب بينما الأهالي حصلوا على هذه الماركة من مصدر ثان، أيضا مجهول. في حين نشرت منظمة الاطباء المستقلّين بيانا تقول فيه إن عدد الحالات مائة وسبعون تبين أن كلها مجرد حالات نفسية وهم.

هذه الحادثة فتحت ملفات قديمة عن فشل ذريع في مختلف الملفات التي ادارتها المعارضة السورية، بل أعادت إلى الأذهان حادثة اللقحات الفاسدة التي تم حقن الأطفال في بلدات ريف ادلب بها، والتي أسفرت عن وفاة العشرات منهم، دون أن يستمر التحقيق في الموضوع أو أن تتحمل جهة ما المسؤولية عن ذلك، وهو الموت السوري الذي يعرض الجميع بشكل أو بآخر ولأسباب مختلفة.



نموذج من الحليب الذي يتم توزيعه للاجئين

اعتماد ناشطي التنظيم على وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين... طريق للتجنيد والموت على يد الطائرات بدون طيار

# انتصار تركيا والعراق على الجهاديين لن يقود للاستقرار... وهناك حاجة لسياسات بناءة ومصالحات وطنية و2017 سيكون نهاية تنظيم «الدولة» فهل ينتقل لآسيا الوسطى

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

مع استمرار ملاحقة السلطات التركية لمنفذ عملية المهلي الليسي في مدينة اسطنبول عشية رأس السنة الميلادية، والتكهات من أن القاتل هو مسلم صيني قضى فترة في دولة قبرغيزستان قبل وصوله مع عائلته إلى قونية التركية، يقول المحللون إن مناطق المسلمين في وسط آسيا برزت الآن كمصدر لتصدير الجهاديين إلى مناطق الحروب الأهلية مثل سوريا والعراق.

وحسب التقارير التركية فالقاتل الذي نشرت السلطات صورهِ ولم تذكر اسمه بعد ينتمي إلى أقلية الإيغور المسلمة التي تقطن مقاطعة تشينجيانغ. ومع أن الأسماء لا تعني الكثير للغرب إلا أن هجوم اسطنبول قد يبرز النزاعات التي تشهدها مناطق المسلمين في وسط آسيا إلى السطح.

ويعلق ريتشارد سبنسر مراسل صحيفة «التايمز» في الشرق الأوسط أنه عندما أصدر تنظيم «الدولة» عام 2015 شريطاً دعائياً ظهر فيه أكبر المحاربين عمراً، 80 عاماً واسمه محمد أمين، اعتبر ظهوره نوعاً من الإثارة ومحاولة للترفيع. ولكن قصته أعمق من كل هذا، فقد قال إنه سئم عقوداً من الاضطهاد الصيني وقسر الانضمام لايته الذي قتل فيما بعد وهو يحارب في صفوف تنظيم «الدولة» في سوريا. ومثل منفذ عملية اسطنبول فقد أحضر الرجل العجوز معه زوجته وابنته وأربعة أحفاد.

ولم يقل كصف ولص إلى سوريا، إلا أن الطريق الوحيد هو عبور الجبال بين الصين وقبرغيزستان حيث أخذ طائرة من عاصمتها بنشكين إلى اسطنبول وبعدها واصل الرحلة من خلال شبكات التهريب التي نقلته إلى سوريا.

وقدرت الحكومة الصينية في عام 2015 عدد مواطنيها الذين يقابلون في سوريا بحوالي 300 مقاتل معظمهم انضم للفصيل المعروف باسم حزب تركمانستان الإسلامي والذي يبلغ تعداد مقاتليه بالئات إن لم يكنوا بالألاف ويدير عملياته يتسابق قريب مع جبهة فتح الشام أو جبهة النصرة سابقاً، الموالية لتنظيم القاعدة.

وكشفت وثائق مسربة تابعة لتنظيم «الدولة» أن عدد الإيغور الذين انضموا إليه هم 114 مقاتلاً ومعظمهم مثل أمين أحضر عائلته معه دليلاً على عدم وجود نية للعودة إلى الصين. وبرز أطفال الإيغور والفرق والفرق والفرق كعناصر غالبية في ما يطلق عليهم «شبال الخلق» وشاركوأ في أول عملية قتل جماعي لـ «الجواسيس».

ويقدر المحللون عدد الجهاديين من وسط آسيا—فراق وقيرغيز—وأوزبك وطاجيك وتركمان وإيغور بما بين 2.000 و4.000 مقاتل، وكل السدول التي جاؤوا منها يوسف النظام السياسي فيها البلغعي والفاشل. وفي المناطق الريفية يميز السكان بالمحافظة، ونظراً للثقاب الثقافي واللغوي بين بعض الدول وتركيا فإن أبناء هذه الدول يستطيعون الاندماج بسهولة.

ولقل الكاتب عن شارلي وپنتر، الذي يقوم برصد الدعاية الجهادية في كينغز كوليج—لندن أن أبناء اسيا الوسطى الذين ينظر إليهم كوحدة نخبية داخل تنظيم «الدولة» ويتم استخدام الكثير منهم في عمليات انتحارية.

وتوقع وپنتر أن تظهر الوحدات المقاتلة بشكل مستقل في السنوات المقبلة، وعندما انهار الاتحاد السوفيتي عام 1991 توقع الكثير من المحللين أن تشهد الدول السابقة فيه حروباً أثنىة أو تحولات اقتصادية، وقيل إن قبرغيزستان التي تتمتع بجبال يعولها الثلج ووديان خصراء مستعجم سويسرا وسط آسيا.

ولم يحدث أي من هذا بل برزت الحركات الإسلامية تقريبا ثالث بين الأنظمة الديكتاتورية وروسيا التي حاولت السيطرة على المنطقة التي كانت خاضعة لنفوذها سابقاً.

وساعد قرب هذه الدول من أفغانستان على انتشار الحركات والأفكار الإسلامية، ونقل الكاتب عن تيودور كراسيكن من «عالم ستينس أناليتيكس» الذي يقوم بمتابعة علاقة دول الخليج مع وسط آسيا «اعتقد أن هناك استراتيجية كبيرة لدى تنظيم «الدولة» للدفع باتجاه دول آسيا الوسطى».

كسا أن أقليم تشينجيانغ الصيني هو جزء من هذه الاستراتيجية، وأضاف كراسيكن «اعتقد أن جزءاً من الاستراتيجية تنظيم «الدولة» هي زعزعة استقرار تركيا وإثارة الانتباه لهذه المجتمعات، و ما يقوم به هو تمرين للتجنيد».

حرب العراق وتركيا

وفي افتتاحية صحيفة «واشنطن بوست» حول حرب كل من العراق وتركيا ضد التنظيم «الدولة»، جاء فيها أن العمليات التي شنها عناصر منه في بغداد واسطنبول تظهر قدرته على توجيه الضربات بعيداً عن حدوده التي تنكص كل يوم.

فقد خسّر خلال العامين الماضيين حوالي 50.000 مقاتل، حسب التقديرات الأمريكية وأكثر من نصف المناطق التي كان يسيطر عليها في كل من العراق وسوريا. ومع توقف الحملات لاستعادة الموصل والركة أو أنها تتحرك ببطء فلا يزال يحتفظ بالقدرة على ضرب الدول الجوار بل واستهداف المدن الغربية. وعبرت الصحيفة عن قلقها من الوضع في كل من تركيا والعراق وهما هدف الجهاديين في الوقت الحالي ويمكن أن تخسرا حربيهما ضد الإراهيين. فقد أرسل كل من العراق وتركيا جيشهما العام الماضي لاسترداد مناطق من تنظيم «الدولة» وحققا تقدما ملحوظا.

وكلاهما يعاني من مخاطر الانهيار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي نتيجة للهجمات التي يقوم بها الإراهييون ردا على الإجراءات التي ارتدت عكسا عليهما، وتقول الصحيفة إن قوات مكافحة الإرهاب العراقية التي تقدم نحو الموصل منذ شهرين ونصف وبدعم من الطيران الجوي الأمريكي تجتهد حتى الآن الخمسات المدنية، مقارنة مع الضئ الإنساني الذي دفعه سكان حلب بعد استعادة الجزء الشرقي فيها من سيطرة المقاتلين السوريين المعادين لنظام الأسد. وتقول إن الجيش العراقي، مع ذلك تكبد خسائر فادحة في العملية وكان يهدف لتحقيق النصر قبل نهاية عام 2016 بشكل دفع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي للقول إن العملية قد تحتاج إلى أشهر.

وقالت إن العبادي لم يف بوعوده التي وعد بها من تحقيق الصالحة السياسية بين طوائف الشعب العراقي. بل على العكس أقر البرلمان في الفترة السابقة خطوات أبعدت الحكومة التي يقودها الشيعة عن القيادة السنة والأكراد في إشارة لقرار دمج جماعات الحشد الشعبي بالمؤسسة العسكرية. والمخاطر من هذا، كما تقول هي استمرار الحرب الطائفية حتى بعد استعادة مدينة الموصل إن لم تصبح أكثر حدة، وفي الحالة التركية تواجه البلاد حالة من التدهور رغم ما يبديه الرئيس رجب طيب أردوغان من نزعات استبدادية. فقد قام الرئيس الذي تجنّب التحرك ضد المؤسسة بالرسال قواته إلى سوريا صيف عام 2016 ويبدو راعبا بمتع أكراد سوريا من تقوية وجودهم في شمال سوريا أكثر من المساهمة في تحرير الركة.

وتتهم الصحيفة الرئيس أردوغان بتعزيز حالة الاستقطاب في المجتمع التركي بسبب حربه ضد أكراد تركيا وقصمه للأحزاب المعارضة له، وتشمير الصحفية إلى مزاعم بعض الليبراليين الأتراك الذين يرطوا بين الهجوم الذي نفذه عنصر من تنظيم «الدولة» ضد ملهى «رينا» والبللي والندوات عدد من المسؤولين الدينيين لاحتفال رأس السنة الميلادية.

ولا تشك الصحيفة في إمكانية إنهاء تنظيم «الدولة» في عام 2017 الحالي ولكن السؤال يظل قائماً حول استمرار الإضطرابات في كل من العراق وتركيا، وهو أمر يؤثر على الشرق الأوسط والغرب.

ويعتمد كل هذا على استمرار تنظيم «الدولة» في شن هجمات كتلك التي نفذها بداية العام الحالي. كما أنه مرتبط بتحول الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء العبادي نحو سياسات محلية بناءة.

وفي هذا السياق كتب سكوت باترسون في «كريستيان ساينس مونيتور»، مناقشاً أن بعض قادة المعارضة رفضوا جديداً للرئيس أردوغان خاصة أن بعض قادة المعارضة رفضوا أصواتهم وطالبوا باستقالة حكومة العدالة والتنمية.

ويعلق الكاتب إن هذه الدعوات تتناقض مع صورة الحزب الذي قاد البلاد في السنوات الماضية وقدم نفسه باعتباره الضامن للامن واستقرار البلاد. خاصة في الوقت الذي فيه قلب جيران تركيا في حروب وفوضى.

إلا أن تعرض تركيا لحوالي 30 هجوماً إرهابياً قتل وجرح فيها المئات العام الماضي زاد من انتقادات المعارضة للحكومة التي تنهم بانها خلقت المناخ لهذه الهجمات عندما غضت الطرف على تحرك الجهاديين وادى تدخلها في سوريا لهجمات انتقامية من تنظيم «الدولة» والأكراد.

ويعتقد محللون أن حلم أردوغان ببناء نظام رئاسي تنفيذي يواجه تحديا كبيرا وهو تابع من التدهور الاقتصادي في سوريا وسنطبول.

وينقل الكاتب عن فادي مكاورة، الخبير في الشؤون التركية في تشاتام هاس – لندن «المناقح الرئيسي للشيء الأمن الجسدي ولكن غياب الأمن الاقتصادي» مضيفا «يمكن للاتراك تعديل حياتهم لتتأدم مع المناخ الأمني، في ضوء هذه الهجمات الكبيرة لنهزم لا يستطيعون تحمل تبعات اقتصادي أكبر غير من ولادة طويلة»، ويقول باترسون إن تركيا تحولت قبل سنوات قليلة لنموذج اقتصادي وسامحت السياحة وتعرضت لـ أن الهجمات الأخيرة أسهمت في تراجع السياحة وهناك مخاطر من دخول البلاد في حالة من الركود.

عام النهاية

وفي تحليل مآلات تنظيم «الدولة» ومخاطره على تركيا والغرب بشكل عام يتفق كون كينغ في صحيفة «دايلي تلغراف» مع موقف «رينا» والبللي والندوات عدد من المسؤولين سيعلم نهاية ما تطلق على نفسها «الدولة الإسلامية».



عنصر من الجيش العراقي يرفع شارة النصر خلال معاركه مقاتلي «الدولة الإسلامية» في الموصل (رويترز)

ويشير الكاتب هنا إلى جانب سلبي في النهاية وهو أن خسارة الموازنة بين العلاقات العامة في عصر الهجمات الإرهابية داخل الشرق الأوسط وأبعد منه. ويقول إن هجوم اسطنبول علم مرحلة انتقالية في نشاط التنظيم من حركة بناء دولة إلى شبكة جهادية عالمية. فمن الواضح أن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي هو من أمر بتنفيذ الهجمات في اسطنبول وبغداد كرد فعل مباشر على النكسات التي يتعرض لها في الموصل وحول الركة.

وحملت العملية في مدينة الصدر رسالة للعبادي بأن التنظيم ليست لديه نية للتخلي عن إقطاعيته العراقية. وفي المقابل كانت عملية المهلي الليلي طريقة لإفحام أردوغان بإنهاء عملياته في سوريا.

وعيد الكاتب هنا التذكير بما يقول إنه تعاطف تركي

في الساعات الأولى من الجهاديين، ولهذا فعلى أردوغان أن لا يلوم أحدا بل نفسه. فقد رد الجهاديون على إغلاق طرق التهريب والتشديد الرقابة على الحدود بسلسلة من العمليات الدموية والقاتلة كان أشدها الهجوم على مطار أتاتورك في حزيران/ يونيو 2016.

ويعلق كولين قائلنا إن هناك قلقاً من رد التنظيم الذي يواجه صعاب في مقبليه الأخيرين في العراق وسوريا بسلسلة من العمليات الصارخة ضد أهداف غربية، وجاءت تحذيرات من ولاس، وزير الأمن البريطاني من خطط تنظيم «الدولة» تنفيذ هجمات واسعة ضد بريطانيا باستخدام الأسلحة الكيميائية لتكدر باستعداد الجهاديين لاستخدام أي سلاح بأيديهم خاصة أنهم استخدموا السلاح الكيميائي من قبل ضد المدنيين في سوريا.

ولأجل هذا فيجب أن يكون تدميره الأولوية الأولى في عام 2017 والاحتد جرائم جديدة في نيس وبروكسل وبرلين وباريس واسطنبول. ويرى الكاتب أن وصول الرئيس المنتخب دونالد ترامب القريب إلى البيت الأبيض يجب أن يكون مناسبة لتمام إجماع دولي ضد التنظيم كما حدث في مرحلة ما بعد هجمات إيول/سبتمبر2001 حيث اتفق قادة العالم على تدمير تنظيم القاعدة. ويقول إن محاولة بناءة إجماع دولي خلال فترة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته باراك أوباما عادة ما فشلت بسبب الخلافات بين واشنطن وموسكو حول مصرير بنشار الأسد ومن قبل أوباما إلى عدم التورط في حرب جديدة في المنطقة.

في المنطقه.

وقد تحتاج الأهداف الروسية لحماية الأسد فلدى ترامب الفرصة كي يمتحن مزاعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

المخلصين له باتجاه الاسترداك في الوقت الذي يظهر فيه الكوفي مسؤلًا وهو يحتفظ لنفسه بالخيارات التي تعرض لها ولا يستتر فيها.

في المقابل تشهد حوارات «التيارات المدنية» تفعيلاً ونشاطاً مبرحاً لم يسبق له مثيل خصوصاً أن الأب الروحي الحقيقي والجزري ومنذ سنين عدة للتيار المدني وهو الدكتور مروان العشر ووزير الباط الأسبق يدخل منذ فترة في أزقة ودهايلز دعاء وتجارب الولة المدنية أملا في توحدهم.

وفقاً لعلومات «القدس العربي» يشرف العشر على اتصالات واجتماعات بيئية بهدف إقناع الرموز التي تفكر بتغييرات وأحزاب تنبئ مدينة الدولة ومنهجية المواطنة بتوحيد جهودها وتشكيل جبهة موحدة، حيث يحدث ذلك بعد الإيقاع الذي فرضته الورقة النقاشية السادسة للملك عبد الله الثاني بعنوان الدولة المدنية ودولة القانون والمؤسسات. وقد تحققت جهود العشر بسبب مرض «الفرط والزعامة»

الصوار يتقال هذه الأيام داخل زمزم حول مآلات الحزب ومستقبله وغياب قيادات فاعلة من وزن عقله المفكر الكوفي وحول برنامج العطل في تعزيز الوحدة الوطنية والانفتاح على كل القوى الاجتماعية بما في ذلك المدنية.

من المرجح أن الصدقات التي تجمع الأب الروحي للحزب إرحيل الغرابية بالرقاب العام الأسبق للإخوان المسلمين الشيخ سالم الفلاحا الذي يصوغ هو الآخر تجربة حزبية باسم «الإنقاذ الوطني» لم تفلح-أي الصداقة-في توحيد العمل التياراتي أو تأسيس شراكة حقيقية رغم أن حزب الفلاحا الجديد يتبنى عمليا طروحات زمزم نفسها بل والأهم يستهدف الفئات الاجتماعية والنخبوية نفسها في الوسط الناشط حزبياً ونقائياً.

في كل حال بسبب وقائع وموضوعية وخلافات شخصية داخلية تأثرت مسيرة حزب زمزم الذاتية وتوارث توجهيته و«تذبذب» زهرته السياسية وسط محاولات جادة ليعض

عون يتترأس اليوم المجلس الأعلى للدفاع... ويتهم الموساد بقتل مواطن في أنغولا

عون يتترأس اليوم المجلس الأعلى للدفاع... ويتهم الموساد بقتل مواطن في أنغولا

## الحكومة اللبنانية تبشر إقرار المراسيم التطبيقية للنقط وسط اعتراض جنبلاطي على «الوليمة»

صندوق خاص»، وتابع جنبلاط مشنبها الجلسة بفيلم العزّاب وقوله الشهير بأنه عرض لا تستطيع رفضه متسللاً «يا تاري كم من عزاب هناك وهو بهذه الطريقة ستمضن التروة الوطنية، وماذا عن مستقبل الشباب اللبناني ام لبنان سيمصّب دولة مارة نغطية كالعراق أو نيجيريا مثلاً؟..الأفضل الحفاظ على ثروة لبنان الوطنية حيث هي دون حفر أو تنقيب وللهذه المراسيم اللمفومة».

ويذا أن ثمة تعارضاً بين جنبلاط والوزير مرام حمادة الذي قبل الاعتراض في مجلس الوزراء كان طمان إلى «أن إقرار مرسومي النقط المرح على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء لن يكون خلافاً»، لافتاً إلى «أن العهد لن يبدأ بتوزيع نفطي فهذا ليس أسلوب الرئيس ميشال عون ولا رئيس الحكومة سعد الحريري»، وقال: «البلوكات النفطية للشعب

اللبناني وستحرض في مجلس الوزراء على أن تبقى كذلك»، وبأنى وزير الخارجية جبران باسيل في إقرار مراسيم النقط إنجازاً، وقال «مسروق للبنان في مواضيع النفط والاتصالات واستعادة الجنسية. إنها انطلاقة استثنائية لمجلس الوزراء واستكمالاً لقراره في 2013». «الإنجازات».

ويأتي البدء بإقرار المراسيم النفطية بعد تأخر عن الدول المجاورة التي سبقت لبنان في عمليات التنقيب والاستكشاف

من قبل مصر والسرايل، وهذا ما حال دون مجي أي شركة مهمة بالتنقيب.

واليوم سيترأس رئيس الجمهورية إجماع المجلس الأعلى للدفاع للنظر في الوضع الأمني والهجوم الإرهابي على المهلي الليلي في اسطنبول الذي سيقطه فيه لبنانيون. وسبق هذا الإجماع وقوف الرئيسيين عون والحريري والوزراء في

الذي يستوطن النخب الباعدة في الأردن أو بسبب الحسابات الشخصية لكن جهوده في السياق تخفف على الأقل من وطأة الخلافات وتفتح المجال لحديقة خفيفة يمكن التمشاؤل فيها بين الأثران إذا كان التمدد الإندماج صعباً أو مستحيلًا.

من المرجح أن العشر يتقصد إنتاج مساحات «تشاركية» بين التيارات القوية التي ظهرت مؤخرًا في الساحة والساحة لتأسيس حالات حزبية مدينة الطابع باسم «الخطاب الثالث» بدلًا من الإرتشاء لواقع وجود مشروعين في الساحة هما الإسلامي الإخواني وتفرعاته واليهيني المحافظ المسحكم أصلاً في السلطة.

يشجع هذا المسعى بروز تيار مدني نجح في إيصال نائبين للبرلمان في الانتخابات الأخيرة هما خالد رمضان وقيس زبيادين. قد تحقّق جهود العشر وقد نتجج لكنها متحركة وديناميكية على الأقل وجادة وتنتج أملاً في ولادة تيار مدني جماهيري مؤثر.

بداية جلسة مجلس الوزراء امس دقيقة صمت حداداً.

بعدها أكد عون أن وزارة الخارجية تتابع حادثة مقتل رجل الأعمال اللبناني أمين بكري في أنغولا. لافتاً إلى أن المعطيات الأولية تشير إلى احتمال أن يكون الموساد وراء العملية.

وعين مجلس الوزراء كلًا من عماد كريدية مديراً لهيئة أوجيهر وبايسل الابوي مديراً عاماً للاستخبار في وزارة الاتصالات ومها منصيان كان يشغلها عبد النعم يوسف المتهم الملاحق من قبل القضاء بتهمة الأهمال.

في أول تعليق درزي رفض ما حصل في مجلس الوزراء قال الوزير السابق وثام وهاب «تتمنى ألا يحكم البلد من حلف «بزل» يضم القروش الكبيرة». فما حصل اليوم يؤكد تحذيراتنا باننا اصبحنا طائفة درجة ثانية وسنواجه ذلك بكل الوسائل ».

## حملة إسرائيلية للعبو عن الجندي القاتل فور إدانته بالقتل غير العمد لجريح فلسطيني في الخليل



متظاهرون من اليمين في إسرائيل يحتجون امام مقر وزارة الأمن في تل أبيب على حكم المحكمة ضد الجندي قاتل الجريح الفلسطيني الشريف أمس (أ ف ب)

كيف يمكن في هذه الظروف اتهامه، وخلال إحدى جلسات تمديد اعتقال أزاريا جلس ليبرمان في قاعة المحكمة، وأظهر حضوراً إعلامياً، فمساعداً بذلك على تسييس القضية، كما حدد ليبرمان في منشور على صفحته في الفيسبوك بأن النيابة العسكرية تملك «برواية مشوهة تقول أن الجندي مذنب بالقتل»، وبعد جلوسه على كرسيه وزير الأمن، تم سماع لهجة مختلفة من قبله، وصرح بأنه يجب الوقوف إلى جانب أزاريا حتى إذا أخطأ، يشير إلى أن بإمكان الرئيس رؤوبين ريفلين أن يجد نفسه يقوم بدور مهم في نقطة تحول أخرى في القضية.

في المقابل يبدي رئيس الأركان غنادي أيزنكوت موقفاً أكثر ذكاءً يخلفه بمسوغات أخلاقية، فقد كرر أول ما أمس تحفظه من الدعاوى للعبو عن الجندي القاتل ووصفه «ابننا جميعاً»، وليس صدفة اختيار أيزنكوت التأكيد مجدداً عن صدور الحكم بضرورة الحفاظ على جيش محارب، منضبط ومهني، وتابع «ولكن لأسفي الشديد، يدور حوار لا مكان له، ولا يقدم أي مساهمة، لا بل يسبب الضرر عندما يتخذ ابن 18 عاماً فإنه يضع يده على التوراة ويعلم الإخلاص في الدفاع عن إسرائيل وإطاعة الأوامر والولاء لها وهذا يلزم الجنود».

وأضاف أن «جلا في الـ 18 من عمره ويتخذ للجيش لخط ابننا جميعاً، أنه ليس طفلاً تم أسره، ولم ير بجانب الجيش الحدودي وقام أحد باختطافه، إنه محارب، جندي، ومطالب بالتضحية بروحه من أجل اتخاذ القرار منذ زمن؛ يلقونها عليه»، وأشار إلى «أن الارتباك» الذي حدث في حوار المجتمع الإسرائيلي بين رجل ابن 18 عاماً وبين «ابننا جميعاً» يمس بمبادئنا الأساسية من الجنود»، وتابع «يجب أن تكون حادين في الحوار. من جهة يمكن أن تكون دافنين ومهتمين بالجنود، ومن جهة أخرى، أبناء 18 عاماً الذين يتخذون للجيش يطالبون بتنفيذ المهام والمخاطرة بحياتهم».

كما كان متوقفاً جددت أوساط سياسية الهجوم على أيزنكوت، واعتبر رئيس الائتلاف الحكومي النائب دافيد بيتان أن «اليؤور هو جدينا جميعاً، وقال إنه يحترم رئيس الموضوع قبل يوم من صدور قرار الحكم».

في المقابل قال النائب عمر بارليف (العسكر الصهيوني) انه توقع عقاب قادة الجيش إلى هجوم شعبي مهما كان قرار المحكمة، وذلك «كان من المهم سماع الصوت الواضح لرئيس الأركان الذي يتحدث من قبة الجيش مشدداً له»، وتظاهر بضع مئات من الإسرائيليين قبالة المحكمة تأييداً للجندي القاتل وهتفوا ضد أيزنكوت في تهييد محيطه بالقتل، «رايين ينتظرون أيزنكوت»، وفي الكنيست شري نواب «البيت اليهودي» جمع توقيع وزراء ونواب من اليمين واليسار الصهيونيين تطالب بالعبو عن الجندي القاتل.

الجريمة باتصال هاتفي مع والد الجندي وبين وزير الأمن السابق موشيه يعلون الذي تحفظ على ذلك، محذراً من أن ذلك سيؤدي لصفحة إسرائيل في العالم ويعرضها لدعاوى جنائية ولاحقاً استقال من منصبه. ومن وجهة نظر الجمهور، كما يبدو، فقد تم اتخاذ القرار منذ زمن؛ سواء اعتبر أزاريا بطلاً أو «جندياً انحرف»، كقول وزير الأمن السابق يعلون، كان هناك قلة انتظروا صدور الحكم اليوم، لكي يبلوروا موقفهم، حتى في صفوف السياسيين، كان هناك من سارع، من اليمين واليسار، إلى ادانة أو تبرئة أزاريا، حتى قبل بدء المحاكمة. ليبرمان نفسه ساند أزاريا علانية قبل تعيينه وزيراً للأمن، بل صرح بأنه لا يفهم

العنصرية الفاشية المتصاعدة ويسمعون تصريحات التحريض التي تضخيم الفلسطينيون وتهدر دمه فيقتل حتى لو كان طفلاً غير قادر على تشكيل أي خطر بعد.

### يعلون أو جندي منحرف

والى جانب الشرح الذي أحدثته هذه القضية لدى الإسرائيليين المنقسمين بين مؤيد لحاكمته أو للافراج عنه على خلفية موازين الربح والخسارة بالأساس لا حسابات الأخلاق، فقد ساهمت بزيادة التوتر قبل شهر بين رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الذي عبر عن دعمه

الدولة صاحب صلاحية إصدار قرارات العفو. كما أن القوانين العسكرية تسمح بتخفيف العقوبة، بعد صدور الحكم في حال إدانة أزاريا وهذه الصلاحية منوطة للقائد العسكري للمنطقة أو لرئيس أركان الجيش. بين هذا وذاك يبقى أزاريا مجرد البندقيّة التي استخدمت لقتل عبد الفتاح الشريف وهو ممدد جريحاً، فالجرح الحقيقي هم قادة الاحتلال المستمر للضفة الغربية منذ 50 عاماً وهم من يصرون أوامر إطلاق النار بعد بلورتها وهي عادة تعتمد الضغط السريع على زناد القتل حينما يكون المستهدف فلسطينياً. كذلك كما في جرائم إسرائيلية أخرى كالحروب المتكررة على غزة أيضاً فإن الجنود متأثرون بالأجواء

## عباس لا يعتقد أن ترامب سينقل السفارة ويعد بالرد أبو ردينة رداً على نتانياهو: مؤتمر باريس فرصة للسلام ولا حل دون دولة على حدود 67 وعاصمتها القدس

أنه سينقل السفارة إلى القدس بل إنه يفهم أنه ستكون لهذه الخطوة أبعاد غير قابلة للتحويل وأوسع من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني». وحسب ما نقلته أحد المشاركين في اللقاء قال عباس لوفد ميرتس أنه إذا قام ترامب بنقل السفارة إلى القدس ستكون هناك حاجة إلى الرد لكنه لم يفعل خطواته. وأشار إلى أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات كان قد صرح في الأسبوع الماضي أنه إذا تم نقل السفارة إلى القدس يجب طرد كل السفراء الأمريكيين من العالم العربي واتخاذ خطوات ضد إسرائيل لتقليص التنسيق الأمني والاقتصادي والتراجع عن الاعتراف بإسرائيل.

وفي السياق ومع أداء الكونغرس الأمريكي الجديد لليمين الدستوري قام ثلاثة من نواب الحزب الجمهوري ماركو روبيو وتيد كروز ودين فيلبز بتقديم مشروع قانون يطالب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ويحتم نقل السفارة الأمريكية إليها كما التزم ترامب.

وحسب مشروع القانون «يتمتع الكونغرس عن تحويل جزء من تمويل وزارة الخارجية حتى تقوم بنقل السفارة». وقال السيناتور روبيو إن «القدس هي العاصمة الأبدية للدولة اليهودية والسفارة الأمريكية تنتمي إلى هناك، وأضاف أن الأوانى كى يسد الكونغرس والرئيس المنتخب التفرقة التي سمحت للرؤساء من الحزبين طوال أكثر من عقدين بتجاهل القانون الأمريكي القائم للنقل للعراق لسفارتنا إلى القدس».

وقال السيناتور كروز إن «القدس هي العاصمة الأبدية وغير المقسمة لإسرائيل، ولبالغ الأسف فإن انتقام إدارة أوباما من الدولة اليهودية كان شرساً إلى حد قول الحقيقة البسيطة هذه بسبب صدمة في دوائر معينة».

وبالعودة إلى لقاء عباس وحزب ميرتس فقد تطرق عباس خلال اللقاء إلى قرار مجلس الأمن الدولي في موضوع المستوطنات واعتبره مجرد بداية، وأعرب عن أمله أن يتم اتخاذ قرارات أخرى خلال مؤتمر السلام في باريس في 15 يناير/ كانون الثاني الجاري، وقال إن المرحلة المقبلة بالنسبة للفلسطينيين هي تحصيل الاعتراف بفلسطين من قبل الدول المختلفة في الغرب ومحاولة تحصيل الاعتراف بفلسطين كعضو كامل في الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن.

وقال عباس لوفد ميرتس إن «قرار 2334 هو تصريح دولي مبارك باتجاه وقف الاحتلال ومشروع الاستيطان، وإنما فقط ضد المستوطنات والبؤر غير القانونية، الخطوة القادمة هي تنفيذ القرار وأمل أن نتصيح طرق العمل من أجل تحقيق هذا الهدف خلال مؤتمر باريس الذي سناحضره. أنا خائب الأمل لرفض رئيس الحكومة نتانياهو المشاركة فيه».

وقال نيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة إن مؤتمر باريس للسلام، يشكل فرصة لتحقيق السلام العادل. وكان أبو ردينة يرد على تصريحات لوزراء إسرائيليين ترفض حل الدولتين وتقف بوضوح داعمه للاستيطان غير الشرعي، لن تؤدي سوى إلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار. والشعب الفلسطيني لن يقبل بأي حل دون دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وكان نتانياهو قد تحدث في مؤتمر لسفراء إسرائيل في أوروبا في نهاية العام الذي عقد في وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قال نيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة إن مؤتمر باريس للسلام، يشكل فرصة لتحقيق السلام العادل. وكان أبو ردينة يرد على تصريحات لوزراء إسرائيليين ترفض حل الدولتين وتقف بوضوح داعمه للاستيطان غير الشرعي، لن تؤدي سوى إلى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار. والشعب الفلسطيني لن يقبل بأي حل دون دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وكان نتانياهو قد تحدث في مؤتمر لسفراء إسرائيل في أوروبا في نهاية العام الذي عقد في وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

حضر اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ووفد من حزب «ميرتس» الإسرائيلي في القدس المحتلة. وقال إن «مؤتمر باريس هو مؤتمر وهمي ولكن هناك دلائل على أن جهات مختلفة ستحاول تحويل قراراته إلى قرارات لمجلس الأمن الدولي. وهذا ليس وهماً. لدينا لانشل غير قليلة على أن هذه هي الخطة، يجب منع قرارات أخرى في الامم المتحدة والرباعي الدولية، هذا يجب أن يكون هدفكم المركزي في غضون ذلك نقلت الصحف الإسرائيلية عن مصدر

### رام الله - «القدس العربي»

المخابرات العامة بـ 430 استدعاءً وجهان الأمن الوقائي بـ 512 وجهان الاستخبارات العسكرية باستدعاء واحد، فيما لم توثق 146 حالة أخرى.

ومن حيث التقسيم الجغرافي للاستدعاءات فقد جاءت الأرقام على النحو التالي: الخليل 266 استدعاء، بيت لحم 164، نابلس 154، رام الله 148، قلقيلية 106، طولكرم 95، جنين 70، طوباس 46، سلفيت 38، القدس 34، وأريحا 16.

ووثقت المنظمة أن من بين المستدعين 399 أسيراً محرراً و620 معتقاً سياسياً سابقاً و51 طالباً جامعياً و30 صحافياً و22 معلماً مدرسياً و12 طالباً مدرسياً وطبيبين إضافة إلى محاضر جامعي واحد.

وحددت عدداً من الأمثلة على انتهاكات الأجهزة الأمنية الفلسطينية لحقوق الإنسان في الضفة الغربية من عمليات إطلاق النار على المدنيين منهم حسن الصمغ الذي تعرض سابقاً لإطلاق النار عدة مرات في أعوام 2006 و2007 و2010، وتطردت إلى حوادث عدة تسببت بها الأجهزة الأمنية كحراق سيارة النائب في المجلس التشريعي حاتم قفيشة والاعتداء على طلبة الجامعات الفلسطينية خلال إقامتهم لفعاليات ثقافية في جامعات القدس والنجاح والخليل والبوليتكنك حيث صادرت في مرات عديدة مقتنيات تلك الفعاليات، فيما أصيب عدد من الطلبة الجامعيين كطالب براء جمال صوري.

وذكرت المنظمة أن الأجهزة الأمنية اعتقلت عدداً من الطالبات الجامعيات، واستدعت أخريات على خلفية نشاطاتهن النقابية داخل الجامعات، منهن الطالبة آلاء مناصرة من الخليل حيث اعتقلها جهاز المخابرات العامة وحقق معها لأكثر من 7 ساعات، وسماح النادي من نابلس التي اعتقلها الأمن الوقائي أثناء وجودها بسط المدينة وأفرج عنها بعد عدة ساعات، وسجلت تكرار الأجهزة

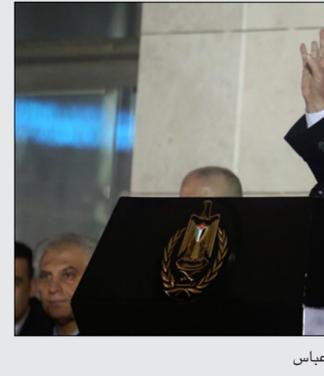
الكشف عن أرسيفات تاريخية إسرائيلية تصف كيف أدخلت التوراة لقبة الصخرة

### القدس العربي

عشية الذكرى الخمسين لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة كشفت أرسيفات تاريخية في إسرائيل عن إفساد كتبها الحاكم العسكري للجيش الإسرائيلي في عام 1967 شلومو غورن، يروي فيها كيف حمل التوراة والوقوق إلى حائط البراق لمسجد قبة الصخرة فور اقتحام قوات الاحتلال البلدة القديمة والحرم القدسي الشريف.

وكتب في إفادته ما يفصح نوايا مبيتة ومخططة ما زالت قائمة لتهدية الحرم القدسي الشريف: «حطت إلى متحف وكغفر، أخذت من هناك كتاب التوراة والوقوق، ونزلت من السيارة وأنا أحمل التوراة في يد والبوق في اليد الأخرى، وبدأت بالركض نحو باب الأسباط، وقمت طوال الطريق بإطلاق البوق وقراءة فصول من المزامير.. هذا هو حائط المبكى وعلى الفور سقطت على الأرض، قمت وصليت «طوبى لي أحياناً»، لم تكن هناك نفس حية، رأيت وكان السكينة تسود هناك».

ويضيف غورن أنه بعد احتلال البلدة القديمة في مدينة القدس، وصلت إلى المكان حاشية رئيس الأركان مع قادة آخرين وأنه التقى مولي غور (رئيس الأركان الاسبق) مع ضباطه في ساحة جبل الهيكل (الحرم القدسي)، بالقرب من مسجد عمر، ويتابع «عندما وقفت في باحة جبل الهيكل أطلقت البوق، أولاً ركعت على الأرض وصليت، كما يجب الركوع في المكان المقدس.. الجنود والضباط هتفوا «كيف»، بعد ذلك بدأوا جميعاً بعتاء القدس من هيب»، كما يشير



الرئيس عباس

خلال مؤتمر تعزيز العلاقات المصرية الفلسطينية

# بحر: سندعم أي مبادرة لتمتين العلاقات مع القاهرة ويجب إنشاء منطقة تجارية حرة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أن المجلس سيقدّم كل الدعم والتأييد لأي مبادرة تساهم في تمتين العلاقات المصرية الفلسطينية على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والأمنية والعلمية، مطالباً في الوقت ذاته بإنشاء «منطقة تجارية حرة» بين غزة ومصر. وأشاد في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي نظّمته أكاديمية الإدارة والسياسة بعنوان «تعزيز العلاقات المصرية الفلسطينية» بدور مصر في «قيادة الأمة العربية وممارسة دورها على المستويين الدولي والإقليمي لدعم القضية الفلسطينية من خلال الضغط والتشديد داخل المؤسسات الأمنية ومنها الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية».

وأكد بحر وهو من قياديي حركة حماس خلال توصياته للمؤتمر على الدور المصري الرائد في دعم القضية الفلسطينية، من خلال تحقيق المصالحة الفلسطينية، والإشراف على ملفات الأسرى، والاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس والمقدسات، وتشكيل لجنة سياسية مصرية فلسطينية مختصة لمتابعة تلك الملفات.

وشدد على مائة العلاقات الاقتصادية مع مصر والتوسع في هذا المجال من خلال تشكيل لجنة اقتصادية مصرية فلسطينية مشتركة



مسؤولون وقادة فصائل فلسطينيون في قطاع غزة يتحدثون في مؤتمر صحفي أمس عن تحسين ملحوظ في العلاقات الفلسطينية المصرية (الأناضول)

لبحث ملفات المعابر بين مصر وفلسطين وخاصة معبر رفح. ومؤخراً لجأت السلطات المصرية إلى تسهيل حركة العمل على معبر رفح، من خلال زيارة

عدد أيام الفتح، مما ساهم في تخفيف أزمة المسافرين من ذوي الحالات الإنسانية، كذلك سمحت بمرور العديد من مصر خلال عمليات فتح المعبر.

جاء ذلك بعد عدة ندوات عقدت في مصر شارك فيها أكاديميون وسياسيون وإعلاميون، بحثت سبل تخفيف الحصار الإسرائيلي وقدمت العديد من التوصيات.

## حماس اعترضت على خططها واحتمال إجراء العملية في غزة ضعيف جدا

# الحكومة تستعد لإعلان موعد جديد للانتخابات المحلية قبل حزيران بعد تعديلات القانون وتشكيل محكمة مختصة

غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من عدم إعلان الحكومة الفلسطينية عن موعد جديد لإجراء الانتخابات البلدية في المناطق الفلسطينية، إلا أن هناك من يتوقع أن تجرى قبل منتصف العام الحالي، على أن تقتصر على مناطق الضفة الغربية دون قطاع غزة، في ظل الخلاف السياسي القائم، خاصة بعد رفض حركة حماس قرار الحكومة الأخير، الصادر على مشروع قانون لإنشاء «محكمة قضايا الانتخابات».

ويتردد بقوة في دوائر صنع القرار داخل الحكومة أن هناك نية للإعلان عن عقد الانتخابات في الأشهر المقبلة، على أن لا يتعدى الأمر منتصف العام، في خطوة تريد من خلالها الحكومة تجديد المجلس المحلي، التي جرى تكليف عدد منها مؤخرا، لتسيير الأعمال، بعد فشل إجراء العملية في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

ويتوقع أن يتم الإعلان عن موعد جديد، بعد قرار التعديلات الموضوعة على قانون الانتخابات، التي بدأت الحكومة بمناقشتها في حال لم يحدث أي طارئ.

يأتي ذلك بعد أن صادق مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية الثلاثاء الماضي، على مشروع قرار بقانون لإنشاء محكمة قضايا الانتخابات تختص بالنظر في كافة الطعون، وكافة الجرائم والمسائل القانونية التي تتعلق بالانتخابات الهيئات المحلية، وجرى إحالة القانون إلى الرئيس محمود عباس من أجل اعتماده حسب الأصول المعمول بها.

وسبق ذلك أن أعلنت الحكومة عن مشروعها ببحث إجراء تعديلات على قانون الانتخابات المحلية، على خلاف القانون الذي كان يعمل به في الفترة الماضية.

و جاء إقرار الحكومة لقانون محكمة الانتخابات، بعد لقاء عقد قبل أسبوع بين رئيس الوزراء الدكتور رامسي الحمد لله، ورئيس لجنة

الانتخابات المركزية حنا ناصر، بحضور وزير الحكم المحلي حسين الأعرج، والديبر التنفيذي للجنة الانتخابات هشام كحيل. وجرى خلال اللقاء الذي عقد في مكتب الحمد لله، بحث آخر التطورات على صعيد الانتخابات الهيئات المحلية.

وخلال اللقاء جدد الحمد لله تأكيد على دعم الحكومة الكامل لعمل لجنة الانتخابات المركزية، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء قرر خلال جلسته الأخيرة في عام 2016، إحالة مشروع قرار قانون معدل لقانون انتخابات مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لسنة 2005 وتعديلاته، إلى أعضاء مجلس الوزراء لدراسته وإبداء الملاحظات بشأنه، تمهيدا لاتخاذ المقتضى القانوني المناسب في جلسة مقبلة، وشدد على أن الانتخابات تعتبر المدخل الأساسي لتعزيز الوحدة الوطنية، وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني لمواجهة التحديات الإسرائيلية».

وعلى الأغلب سترفض حماس على غرار

المرّة السابقة المشاركة في هذه العملية، وهو ما سيعتبر إجراءها في قطاع غزة، وذلك بعدما أقرت الحكومة قانونا خاصا بالمحكمة المختصة بالنظر في الطعون، بعيدا عن الاتفاق الوطني المشترك على تشكيلها، خاصة وأن الحركة رفضت سابقا أي تعديل على قانون الانتخابات بعيدا عن التوافق الوطني.

ورسمياً أعلنت الحركة رفضها لقرار مصداقة الحكومة على مشروع قرار بقانون لإنشاء محكمة قضايا الانتخابات التي تتعلق بانتخابات الهيئات المحلية، وأكد الناطق باسم الحركة فوزي بروهو في بيان صحافي على أن الجهة المختصة بالبت في قضايا الانتخابات المحلية هي «محكمة البداية»، وذلك حسب قانون الانتخابات مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لعام (2005)، وسبق أن جرى الاتفاق على أن تكون المحاكم البدائية في المحافظات الفلسطينية هي صاحبة الاختصاص في فض الخلافات حول قضايا الانتخابات والطعون، وكانت حماس قد رفضت في وقت

سابق أي تعديلات على قانون الانتخابات المحلية، مستفدة على ضرورة احترام القانون الذي جسرت الانتخابات على أساسه، وبتت الحكومة التي التوقف عن «الممارسات التي تبذلها في التلاعب بالقوانين الانتخابية ومحاولة تفصيلها حسب مفاسد حركة فتح»، واعتبرت أن ما يحدث يشكل «عبئا بالانتخابات وقوانينها»، وقالت إنه «يفقد الصداقية للعملية الديمقراطية والمجالس الانتخابية السابقة للمجالس المحلية بعد الانقسام في الضفة الغربية دون قطاع غزة، وكانت حركة حماس قد فازت بغالبية مقاعد المجلس التشريعي في الانتخابات التي جرت مطلع عام 2006، كما سبق وأن حققت نتائج فوز كبير، وجدير بالاعتزاز أن المناطق الفلسطينية لم تشهد أي انتخابات عامة بمشاركة قطاع غزة والضم الغربية، منذ أن جرى الانقسام في عام 2007، وأجريت انتخابات سابقة للمجالس المحلية بعد الانقسام في الضفة الغربية دون قطاع غزة، وكانت حركة حماس قد فازت بغالبية مقاعد المجلس التشريعي في الانتخابات التي جرت مطلع عام 2006، كما سبق وأن حققت نتائج فوز كبير، في كثير من المجالس المحلية في الانتخابات التي عقدت في عام 2005.

وكثيراً ما طالب فتح بعقد انتخابات عامة من أجل تجديد الشرعية الفلسطينية، ولكن النتائج ملزمة للجميع من أجل إنهاء حقبة الانقسام اليرير.

وخلال التحضيرات المسابقة لإجراء الانتخابات المحلية في الضفة وغزة، قامت محاكم بدائية في القطاع ببطلان خمس قوائم لمرشحين في الانتخابات المحلية في الضفة وغزة، وهو ما اضطر الحركة لرفع قضية أمام محكمة العدل العليا في رام الله، بعد أن رفضت اللجوء للقضاء غزة، واعتبرته تابعة لحركة حماس. وفي حينها أُلجئت محكمة العدل العليا للانتخابات في غزة، في قرار أصدرته مطلع أكتوبر الماضي، أي قبل أيام من إجراء الانتخابات التي كانت مقررة في الثامن من ذات الشهر، ما

## تشمل تعبيد طرق وإنشاء خزانات مياه وتمديد شبكات كهرباء اللجنة القطرية لإعمار غزة تبدأ استلام أعمال مشروع تنمية المناطق الجنوبية

غزة - «القدس العربي»:

شجرت اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، بالتنسيق مع وزارتي الزراعة والأشغال العامة والإنسان والاستلام الابتدائي، لأعمال مشروع تنمية المناطق الحدودية في المناطق الجنوبية للقطاع. ويخدم المشروع وفق ما أعلنت اللجنة المناطق الحدودية في كل من بلدات القرارة وعيسان الكبيرة والفخاري والشوكة وميراج، ويهدف المشروع إلى خدمة المزارعين وربط أراضيهم بالشوارع الرئيسية. ويشمل المشروع القطري الجديد أعمال الطرق والخزانات الخرسانية العلوية والأرضية، بالإضافة إلى تمديد شبكات الكهرباء والطاقة الشمسية والمخطوطات والنقل والصحات.

وحسب اللجنة فإن المشروع المنفذ يتضمن إنشاء طرق في ثلاثة شوارع رئيسية، هي شارع رقم 9، و«الساطي» في بلدة عيسان الكبيرة في محافظة خسان برفح، وشارع رقم «11 صوفا» في منطقة الشوكة برفح، بالإضافة إلى إنشاء خزائين أرضيين في مطلقتي الفخاري والشوكة، سعة الخزان الواحد منها 1800 كوب، لخدمة أراضي المزارعين، مع تمديد المخطوطات المغذية والناقلة لهذين الخزانين.

ويأتي تنفيذ المشروعين في تلك المناطق كونها تعاني من نقص في المياه العذبة الصالحة للزراعة، ما يؤثر سلباً على نوعية ومحاصيل الزراعة، كذلك يشمل المشروع إنشاء خزان مياه علوي تابع لمنطقة «ميراج» في خسان بونوس، بالإضافة إلى تعديلات كهربائية تشمل شبكتي كهرباء «ضفط عالي ومنخفض»، بالإضافة إلى محول تغذية أبر مياه في تلك المناطق.

وشملت المشروعات كذلك تشغيل آبار المياه

عن طريق ألواح الطاقة الشمسية، حيث تم توريد وتركيب ألواح طاقة شمسية لتسخين بئر زراعي في منطقة القرارة بخانيونس، علاوة على اشتغال المشروع على أعمال صيانة مضخة بئر مياه على حدود مدينة رفح، وتشير اللجنة القطرية إلى أن هذا المشروع الذي بلغت التكلفة الإجمالية لأعماله حوالي مليون و750 ألف دولار، أحد مشاريع دعم القطاع الزراعي، لتصل التكلفة الإجمالية للمشاريع الزراعية التي نفذتها اللجنة في قطاع غزة إلى حوالي سبعة ملايين دولار، قدمت كمحتم من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والبالغ قيمتها 407 مليون دولار، وسبق ذلك أن أعلنت اللجنة عن انتهائها من إجراءات الاستلام النهائي للمرحلة الثالثة من مشروع إعادة تأهيل شارع صلاح الدين، وهو الشارع الرئيسي الذي يربط من قطاع غزة.

يشار إلى أن دولة قطر وعبر اللجنة الخاصة التي شكلتها إدارة مشاريع إعادة الإعمار في غزة تنفذ عشرات المشاريع، منها المصنف ضمن الخطة الأولى للإعمار التي تبرع فيها الأمير حمد بعد زيارته للقطاع عام 2012، والبالغه أكثر من 400 مليون دولار، وتشمل إقامة مدينة سكنية جنوب القطاع، وتعبيد الطرق الرئيسية.

وإضافة إلى ذلك تبرع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، خلال مؤتمر الإعمار الذي عقد في القاهرة عقب انتهاء الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، بمخدة مالية بلغت مليار دولار، لإعادة إعمار غزة، شملت بناء ألف وحدة سكنية من تلك التي دمرت خلال الحرب الأخيرة، ودفع تعويضات للمتضررين، ويشير إلى أن دولة قطر مولت ضمن مشاريع إعادة الإعمار في غزة إقامة مستشفى مختص بالأطراف الصناعية.

## «الشعبية» في غزة تنظم وقفة تضامنية مع الأسرى



وقفة تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال نظمها الجبهة الشعبية في غزة أمس (أ ف ب)

■ غزة - الأناضول: شارك العشرات من الفلسطينيين في قطاع غزة، أمس في وقفة، تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ورفع المشاركون في الوقفة، التي نظمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في مدينة غزة، لافتات تطالب بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين من داخل سجون إسرائيل. وقال علام الكعبي، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية: «إن قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بتشديد القيود على الأسرى، لن يؤثر عليهم، ولن يحبط احتجاجاتهم ضد ظروف الاعتقال غير الإنسانية»، وتابع في كلمة له على هامش الوقفة: «جئنا هنا اليوم دعماً للآسرى داخل السجون الإسرائيلية، وإسناداً لهم في معركة الإضراب الفتح عن الطعام التي ستخوضها في شهر نيسان/ إبريل المقبل»، وحمل الجانب الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن سجناء حياة المعتقلين داخل السجون.

وطالب الفصائل الفلسطينية بـ«تشكيل إطار وطني جامع يدعم نضال المعتقلين داخل سجون إسرائيل، والعمل جاهداً للإفراج عنهم».

وقالت الجبهة الشعبية إن إدارة «مصلحة السجون الإسرائيلية» اتخذت خطوات تصعيدية بحق المعتقلين الفلسطينيين، من بينها اتباع سياسة العزل الانفرادي، وسحب الأجهزة التلفزيونية من داخل السجون، بالإضافة إلى فرض عقوبات مالية عليهم ومنع زيارات ذويهم.

## استمرار اعتقال «عشاق الأقصى»

# تحقيق جديد مع الشيخ صلاح بشبهة التحريض وهو في المعتقل

الناصرة - «القدس العربي»:

دانت مؤسسة «الميزان» داخل أراضي 48 استدعاء رئيس الحركة الإسلامية المحظورة الشيخ راند صلاح للتحقيق معه وهو رهن الاعتقال الإسرائيلي، واعتبرتها خطوة تعسفية وظالة تدرج ضمن مسلسل ملاحقة القيادات الفلسطينية في الداخل. وتم أسس إخضاع الشيخ صلاح للتحقيق في وحدة التحقيقات القطرية «اللاف» بنسبها تتعلق بدوره في الحركة الإسلامية ولجنة الحريات المنبثقة عن لجنة المتابعة الهيئية التشغيلية الأعلى داخل أراضي 48 وحول خطاباته السياسية والدينية.

وزعمت شرطة الاحتلال أن الشيخ صلاح ما زال يحرض على العنف، واعتبرت «الميزان» ذلك محاولة لتفليق التهم وتقديم لائحة اتهام بحق بهدف زيادة التصويق عليه وعلى حريته. يذكر أن الشيخ راند صلاح معتقل منذ 8 مايو/ أيار الماضي ويقضي حكماً بالسجن لمدة تسعة أشهر تنتهي يوم في 8 فبراير/ شباط المقبل باءاع تحريضه على العنف والعنصرية، ولم تتوقف

المؤسسة الإسرائيلية عن ملاحقة الشيخ صلاح حتى وهو في السجن حيث تعرض للعديد من المضايقات خلال اعتقاله ومنها العزل الانفرادي والتفتيش الاستنزائي وتضييقات أخرى مما دفعه للإضراب عن الطعام لثلاثة أيام. ولذا تؤكد مؤسسة «ميزان» أن هذه الإجراءات والتحقيقات التي تمارس ضد الشيخ صلاح إنما مع موعد الإفراج عنه ما هي الا استمرار في سلسلة الملاحقات السياسية له، مؤكدة على كونها خطوة أخرى لتكتم الأفواه والحد من حرية التعبير والتنظيم بالإضافة إلى التأكيد أن هذا الإجراء يندرج ضمن الملاحقة السياسية لقيادات فلسطيني الداخل وأخرهم اعتقال عضو الكنيست باسل غطاس أربعة أيام وعشرة أيام بالحبس الخرنلي والإبعاد عن الكنيست لستهة شهور للاشتباه بترؤيد الأسير ولید دقة يهواتف محمولة، وفي سياق متصل قررت محكمة إسرائيلية تأجيل محاكمة «عشاق الأقصى» وهم أسماعليل اللهواني وحكمت نعامنة من عرابه، وعبد الكريم كزيم من كفر كنا، وبحسب السوطري من الناصرة، لحين تحضير تقرير ضابط السلوك عنهم. وهؤلاء ناشطون في الحركة

ويزدادون ونحيمه.

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت إسرائيل عن وفاة أحد ضباطها الكبار الذين شاركوا في الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، متأثراً بجراح أصيب بها خلال المعارك، وتحدث مصادر عسكرية أن الضابط يدعى فاغاي زرون توفي متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال الحرب، وقالت إن سقوط هذا الضابط يرفع عدد قتلى الجيش خلال المعارك التي شنت على غزة إلى 74، وكان القتل قد أصيب بجراح عقب تعرضه للقصف على حدود قطاع غزة من قبل عناصر المقاومة الفلسطينية.

وتحدث تقارير إسرائيلية أن القتل من سكان إحدى مستوطنات الجولان، وهو في الثلاثينيات من العمر، وكان يخدم في وحدة المظليين في الجيش الإسرائيلي، وأوضحت أنه كان يستعد لتسليم قيادة سرية استطلاع وحدة المظليين في الجيش بعد أسبوع من إصابته برصاص القناص الفلسطيني، في منطقة الرأس، خلال مشاركته في عمليات الكشّف عن «تفقا المقاومة» على الحدود

## يرجح أن تضم أحزاب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية مشاورات بن كيران أمس أظهرت الملامح السياسية للحكومة المغربية الجديدة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ظهرت الملامح السياسية للحكومة المغربية الجديدة، وابتدأت تشكيلها، سبقي الغموض يلف الأطراف الراحبة والخاسرة في هذه التشكيلية التي يقودها عبد الله بن كيران، بعد «عاقبة» تجاوزت قدرته الزمنية الشهور. ما أسفرت عنه المشاورات التي أجراها، أمس الأربعاء، رئيس الحكومة المكلف عبد الله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن تكون الحزبي لحكومته يضم بالإضافة لحزبه، كل من التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية واستيعاب حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والاتحاد الدستوري، وهي الأحزاب التي كانت مرشحة من هذا الطرف أو ذاك، واستبعدت لأسباب مختلفة.

اللامح الحزبية للحكومة الجديدة، ظهرت بعد أزمة تصريحات زعيم حزب الاستقلال حميد شباط، حول موريتانيا، والمبالغة في ردود الفعل وتدفيعه فثما سياسيا باهظا على مواقفه من التحالفات السياسية التي طبعت مرحلة ما بعد تشريعات السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي والتكليف العاهل المغربي الملك محمد السادس لعبد الله بن كيران زعيم حزب العدالة والتنمية الفائز بالرئبة الأولى بتشكيل الحكومة.

كان بن كيران مستمسكا بحزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، والساعون لإفساله أو إضعافه، يضغطون لاستبعاد الاستقلال، وجاءت تصريحات شباط، لتزيد من ضغوطهم، ولأن بن كيران يعرف مصدر الضغط وبعد الخطوات المتلاحقة لحزب الاستقلال، الاعتذار رسميا لوريتانيا وبلاغ المجلس الوطني الاستثنائي للحزب الداعم لبن كيران، صمد بن كيران وأحسن بقوه موقفه حتى لا يتلى عن حزب الاستقلال، لكنه التحلي المزوج بالاحترام والتقدير.

الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية عقدت اجتماعاً مساء الثلاثاء، خصص بأكمله تقريبا لإشادة بموقف حزب الاستقلال وقرار المجلس الوطني الاستثنائي، وجاء في بيان أرسل لـ«القدس العربي» أن «الأمانة العامة تنوه بالرسائل السياسية الواضحة في البيان الختامي للمجلس الوطني الاستثنائي لحزب الاستقلال، وتثمن عاليا تفهمه للخطوات السياسية وتغليبها للصصلحة العليا للوطن، وتقدر إشارته



عزيز اخنوش



عبد الله بن كيران

إلى حزب العدالة والتنمية وتحتية لوقف الصمود الذي وقفه الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بخصوص حرصه على مشاركة حزب الاستقلال بالحكومة»، وأضاف أن الأمانة العامة للحزب العدالة والتنمية «تثمن إيجابيا قرار المجلس الوطني الاستثنائي لحزب الاستقلال بالتوجه الذي عبر عنه الحزب باعتبار «نفسه جزءا من الأغلبية البرلمانية بغض النظر عن مشاركته أو عدمها في الحكومة وبما يؤسس لمرحلة جديدة لتكثل القوى الوطنية وتحالفها لواجهات كافة التحديات الداخلية والخارجية»، ويعتبره موقفا تاريخياً لحزب تاريخي في حق حزب العدالة والتنمية مؤسس على تعاون وثيق بين الحزبين، خدمة للصصلحة العليا للوطن والديمقراطية ودعمها لاستقلال القرار الحزبي وذلك انطلاقاً من القناعة المشتركة بأن خدمة الوطن تقتضي الوفاق في الموقع الصحيح من التاريخ وليس في الموقع الحكومي أو غيرهِ».

وإذا كانت هذه الحميمية شكلت مخرجا لعبد الله بن كيران لاستيعاب حزب الاستقلال الذي سيكون جزءا من أغلبيته البرلمانية دون أن يكون جزءا من حكومته، فإنها أيضا قوت أوراقه في مواجهة الهاجمين عليه والمحاولين

حليفه الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري، وأوضح بعد لقائه مع بن كيران صباح أمس الأربعاء أن ما توصل إليه من بن كيران (دون الكشف عن مضمونه) ستتم مناقشته مع شركائه الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية، وبعد يومين ستكون الصورة واضحة للاجابة عن طبيعة العرض.

وعبر نبيل بنعبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، حليف العدالة والتنمية، عن أسفه لاستبعاد حزب الاستقلال من الحكومة الحالية، مؤكداً أن بن كيران شدد على الالتزام بالأغلبية الحالية دون تغيير مكوناتها السياسية.

وقال عقب لقاء تشاوري مع بن كيران أن مكونات الأغلبية المقبلة ستشكل من أحزاب الأغلبية الحكومية السابقة والمنتملة في العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية والحركة الشعبية والتجمع الوطني للأحرار. وأضاف أن لقاءه مع بن كيران لم يشمل حديثاً عن الاستوزار، كما لم يتم التطرق إلى موضوع رئاسة مجلس النواب.

أضعافه في رئاسة الحكومة وتشكيلها، وبدأ مشاوراته معهم صباح أمس الأربعاء من موقع القوة وبعد أن أصبح ماسكا جيدا لخطوط اللعب، وبيده أوراق عديدة لا يريد أن يلقها كلها في الساحة دفعة واحدة ليضع الأيام المقبلة أمام احتمال تشكيل حكومة من أحزاب التقدم والاشتراكية والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية مع ضمان دعم مساندة حزب الاستقلال أي أغلبية مريحة تتشكل باكثر من 250 نائبا من أصل 395 مقعداً في الغرفة الأولى، دون أن يبقى صير حكومه بيد طرف غير حزبه.

وقد يتشارك بن كيران حزب الاستقلال في الأغلبية الحكومية رمزياً من خلال اختيار شخصيات استقلالية بصفة تكنوقراط وهو الخيار الذي تسانده أغلبية مكونات قيادة حزب العدالة والتنمية وعلى رأسهم عبد الله ابن كيران، وذلك لعدة أسباب، أبرزها أنه لم يعد ممكنا للاستقلال التراجع عن دعم ابن كيران من أي موقع لأنه لا يمكن أن يعود إلى المعارضة.

وقال عزيز اخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار ومتمزعة دعاة استيعاب حزب الاستقلال، أنه توصل من بن كيران بعرض حول تشكيلة الحكومة المقبلة وسيناقشه مع مجلس النواب.

## انقاذ عشرات المهاجرين السريين بعد غرق مركبهم في المتوسط شمال المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

قالت السلطات المغربية إنها انقذت صباح أمس الأربعاء عشرات من المهاجرين السريين من دول افريقيا جنوب الصحراء بعد غرق مركبهم في مياه المتوسط شمال المغرب. وأفادت السلطات المحلية لتقليم الناظور (شمال المغرب) بأنه تم، في الساعات الأولى من صباح اليوم (أمس) الأربعاء، إنقاذ 45 مهاجراً سرياً يتحدرون من دول افريقيا جنوب الصحراء، من بينهم شخص في حالة إغماء، وانتشل جثث ثلاثة آخرين، من ضمنهم طفلة، وذلك بعد غرق القارب المطاطي الذي كانوا يستقلونه قبالة ساحل الإقليم.

وأضافت انه تم نقل الشخص المصاب إلى المستشفى الحسني بالناظور لتلقي العلاجات الضرورية، فيما تم إيداع جثث الضحايا بمستودع الأوتار في المستشفى نفسه وتم فتح تحقيق من طرف عناصر الدرك الملكي، تحت إشراف النيابة العامة، لتحديد الظروف والاسباب التي تم فيها تنطيط هذه العملية.

## مقتل جنديين مغربيين وإصابة آخر ضمن البعثة الأمامية في أفريقيا الوسطى

الرباط - من خالد مجدوب: قتل جنديان مغربيان يعملان في البعثة الأمامية لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى «مينوسكا»، إثر هجوم مسلح. وقالت وكالة الأنباء الغربية الرسمية، أمس الأربعاء، إن مغربيين بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى «مينوسكا» لقيتا حتفهما، جراء هجوم مسلح في مدينة برياً (شمال شرق العاصمة بانغي)، في حين أصيب جندي مغربي آخر». وأضافت الوكالة أن الهجوم الذي شنته جماعة لم تحدد هويتها، تسبب في مقتل الثغريين، اللذين كانا يزاوآن مهامهما، دون مزيد من التفاصيل عن طبيعة هذا الهجوم.

وحسب إحصاءات رسمية، فإن المغرب ضمن 8 قوات لفظح السلام في العالم، ويبلغ عدد جنوده المشاركين نحو 60 ألفاً، في كل من الكونغو برازافيل والصومال، والبوسنة والهرسك، وهائتي، وكوسوفو، والكونغو الديمقراطية، وكوت ديفوار، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وحسب إحصاءات رسمية، «الأناضول»

## دبلوماسية المغرب تطبق في علاقاتها مع موريتانيا الوصفة نفسها التي طبقتها مع اسبانيا

سفير لها في الرباط ورفضت الحديث عن أزمة الكركرات بحجة أن ما يجري هو شأن يخص المغرب والبوليساريو، وفي المقابل شنت وسائل الاعلام ومنها الرسمية حملة ضد موريتانيا متهمه اياها بدعم البوليساريو والسقوط في المحور الذي تقوده الجزائر.

وشهدت العلاقات انفراجاً بعد معالجة تصريحات زعيم حزب الاستقلال حميد شباط التي قال فيها منذ أسبوعين تقريباً إن موريتانيا كانت جزءاً من المغرب. فبادر الملك محمد السادس إلى الاتصال برئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز بعد سنوات من الجفاء للتخفيف من الأزمة العربي، وشريطة أن تقدم الحكومة الاتحادية الطلب لمجلس الولايات/ بوندسرات/.

وتابع قائلاً: «إن الطاقة الإجرامية التي تخرج من مجموعات الشباب المتحدرين من هذه الدول خطيرة ولا بد من محاربتها بكل عزم وإصرار». يذكر أن

تغير من دافعها عن تقرير المصير بل عملت على معارضة تكليف قوات المينورسو مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. كما أصبحت من المدافعين عن مصالح المغرب والاتحاد الأوروبي علاوة على أنها بوابته الرئيسية نحو هذا الاتحاد.

وخلال الأسبوعين الأخيرين، كل المؤشرات تدل على أن الدولة الغربية سائرة في تطبيق السيناريو نفسه مع موريتانيا بعدما أظهرت نواكشوط أنها قد تلعب دوراً حاسماً في عودة المغرب من عدمه إلى الاتحاد الإفريقي وكل هذا يتوقف على انضمامها إلى محور الجزائر أو تبني الحياد. وكانت العلاقات بين الرباط ونواكشوط متنازعة بشكل لم يحدث منذ مدة طويلة. فرفضت نواكشوط تعيين

وسبقة ومليبية الحلتتان خاصة بعد الأزمة التي وقعت صيف 2002 حول جزيرة شورة في مضيق جبل طارق. وكان وزير الخارجية الإسباني السابق مانويل مارغايو قد قال علانية في لقاء في مدريد سنة 2013 مع الوزير المنتدب في الخارجية المغربية وقتها يوسف العمراني إنه «إذا كان المغرب يريد علاقات مستقرة عليه الكف عن المطالبة بمسبقة ومليبية».

وعلى، استجاب المغرب لهذا الطلب وغابت سببته ومليبية من خطابات الملك محمد السادس وبرامج الأحزاب، حيث لم يعد يقوى أي حزب سياسي على توجيه أسئلة إلى الحكومة في البرلمان حول هذا الملف. وفي المقابل، مالت إسبانيا نسيانها إلى تهدئة من وقعها في نزاع الصحراء، ولم

## مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأت الدبلوماسية المغربية في نقل الوصفة التي طبقتها مع إسبانيا بشأن إرساء حوار واستقرار طيلة السنوات الماضية إلى العلاقات مع موريتانيا التي كانت متنازعة وعامت لتسجل نوعاً من الانفراج مؤخراً بعدما تبين مدى التأثير الذي قد تمارسه نواكشوط على علاقات المغرب بالاتحاد الإفريقي.

وكانت العلاقات المغربية - الإسبانية تشهد توترات كبيرة بسبب الاختلاف في ملفات ومنها الهجرة والصحراء

## رفضه نواب الأغلبية واعتبره الكثيرون «قانوناً غريباً معارضا للشريعة» موريتانيا؛ جدل حول قانون معروض على البرلمان حول العنف ضد المرأة

نواكشوط - «القدس العربي»:

وختم المحامي قراءته بعرض مجموعة من الاختلافات الإجرائية في القانون الجديد. وكانت تدونية الدكتور أبو العباس ابراهيم أبرز ما نشره المدونون الموريتانيون لحد ظهر أمس، حيث أكد «أن الأنا قد أن لفعل شيء في تجاه التحرش، فالأف النساء يتعرضن له يومياً في العمل وفي المدرسة وفي الشارع وحتى في الفضاء الافتراضي».

وتحدث المدون عن أعراف زواج القاصر، فأوضح «أنها ممارسات مرتبطة باقتصاد سياسي قديم وهي غريبة على النظام الحديث حيث يتطلب التمردس الأساس وبنشاء العقل المجتمعي على الأقل 18 عاماً، داعياً لوضع ترتيبات جديدة في هذا المنحى».

وأكد «أن المحافظين والإسلاميين، اتخذوا فكرة «القومة» للبيكاة على تجريم التحرش ومنع زواج القاصرات، والواقع أن فكرة القومة متناقضة سوسيولوجياً؛ أكثر من 40% من البيوتات يقوم بالصرف عليها نساء، وتقبل الأصولية هذه «الخلقة» الجنسية، بل وتعيش منها».

وأضاف أبو العباس وهو أستاذ جامعي كبير «ليس للإسلام شكل ثقافي واجتماعي كوني؛ تاريخياً عاش الإسلام في إسلمات، سافر مع ابن بطوطة أو ابن جبير وشاهد بنفسك، وظاهرة العولة الإسلامية حيث تنماهي أنماط تصرف البرجوازية الإسلامية في ظاهرة عولية وحداثتي تتبّع فيها الطبقة الوسطى الورعة أنماط تصرف الورع الخليجي السلفي».

هذا وأكدت الأحكام العامة للقانون الجديد «أن هدفه هو العمل ضد العنف القائم على النوع، وأضعاً إجراءات الحماية الكاملة التي تهدف إلى إنزال العقوبة بمرتكي العنف القائم على النوع، ومنع هذا العنف، وتقديم المساعدة للضحايا.»

وحدد الفصل الثاني من القانون العقوبة المطبقة على الجنح والجرائم ضد النساء بشكل متزامن مع تعويض الأضرار التي لحقت بالضحايا، وتنطق بها نفس المحكمة، وفي نفس الجلسة.

واعتبرت المادة السابعة من القانون «أن الاغتصاب هو كل فعل أدى إلى اختراق للفرج أو المخرج أو الفم مهما كانت طبيعته، مرتكب في حق كل شخص دون رضاه بعنف أو إكراه أو تهديد أو معاقبة، ونصت على «أن يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة كل من يرتكب جريمة اغتصاب على امرأة، دون المساس عند الاقتضاء بعقوبة الحد والجدل إذا كان المرتكب أعزب، وإذا كان محصناً يتم النطق بالإعدام وحده.

## دعوة لإدراج المغرب العربي ضمن المواطن الآمنة

مأمرأة عن طريق أوامر أو تهديدات وإكراه لغاية الحصول على امتيازات جنسية مستغلا السلطة التي تخولها وطاقته». ونصت المادة على أنه «يعاقب بالحبس من 1 سنة إلى 3 ثلاث سنوات، وغرامة من من مائة ألف أوقية إلى مائتي ألف أوقية كل من يتحرش جنسياً بامرأة في وضعية عمل منزلي»، و«يعاقب التحرش الجنسي بامرأة بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات، وغرامة من خمسمائة ألف أوقية إذا كان الشخص الذي يمارس التحرش في وضعية السلطة على المرأة المتحرش بها، وإذا كان التحرش مرتكباً من عدة أشخاص بصفة مرتكب أو متواطئ، وإذا كان التحرش مرتكباً تحت التهديد، وإذا كان الفاعل أو الفاعلون استغلوا وضعية هشاشة المرأة».

وخصصت المادة التاسعة من القانون للزنا ونصت على عقوبة الإعدام في حق كل من ارتكب جريمة زنا المحارم.

وتتألف مواد في القانون الجديد تحدد عقوبات الإضرار بالنساء كالضرب والجرح والاعتزاز والممارسات غير الإنسانية والشتم واختطاف أو تخويف الأطفال، وفرض السلوك والانتزاز ومنع الميراث، ومنع ممارسة الحريات العامة. وشرع القانون الجديد ترتيبات خاصة بزواج فاقد الأهلية، نصت على أنه «إنما زوج الولي فاقد الأهلية دون احترام القانون اعتبر هذا الزواج شرعياً، غير أن الولي يتعرض للسجن من ستة أشهر إلى خمس سنوات، والغرامة من مائة وخمسين ألف أوقية إلى ثلاثمائة ألف أوقية إذا كان قد تصرف لصلحته».

ونصت المادة من 24 من القانون على إنشاء قسم للبت في الجنح والجرائم الجنسية ضد النساء على مستوى كل محكمة جنائية وكل غرفة جنح.

ونص القانون على «استماع عاجل يقوم به قاضي الاعتداءات الجنسية ضد النساء فور تلقي التماس طلب أمر بالحماية، وعند قيام وضع بوجود خطر موضوعي واعتداءات جنسية على المدعية، باستدعاء جلسة عاجلة للاستماع إلى المدعي عليه والمدعية أو ممثلها الشرعي بمساعدة محامي»، ونص القانون على «أن يتخذ القاضي الإجراءات الملائمة لتفادي المواجهة بين المدعي عليه والمدعية أثناء الاستماع، ولهذا الغرض يعمل على أن يتم الاستماع للطرفين بصفة منفصلة، وبعد الاستماع يقرر قاضي الاعتداءات الجنسية مصير طلب الأمر بالحماية قبولا أو رفضاً.

والمزم والتمهات باستعادة النساء في إطار المعالجة القضائية للاعتداءات الجنسية تلقائيا من المساعدة القضائية، لمؤازرة المدعية من بداية المسطرة القضائية أمام ضابط الشرطة القضائية إلى انتهاكها بصور حكم نهائي، ومروراً بالحقيق الذي يقوم به قاضي التحقيق.

ونصت ترتيبات داخل القانون على عقوبات وضمانات وإجراءات تتعلق بتعرض النساء المعوقات لاعتداءات جنسية، وكذا تعرض العاملة لاعتداء جنسي داخل أو خارج مكان عملها.

## مسؤول ألماني محلي يدعو لإدراج المغرب العربي ضمن المواطن الآمنة

كرتشممان تردد طويلا قبل ذلك فيما يتعلق بتصنيف هذه الدول الثلاث كدول آمنة. إن كان يريد أولاً معرفة مدى الاضطهاد الذي يتعرض له المليون الجنسيون هناك، ثم يبدأ بإقاف في شهر حزيران/يونيو الماضي ونواكشوط حول توترات تحركات البوليساريو في الكركرات بما فيه من مسلحي هذه الحركة التي تنازل المغرب عن السيادة على الصحراء، إلى المحيط الأطلسي.

ويجري كل هذا بعدما أظهرت موريتانيا أنها تمتلك جزءاً من القرار في عودة المغرب من عدمه إلى الاتحاد الإفريقي، خاصة بعدما اعتبر بيان وزارة الخارجية في رده على شباط أن انتقاد موريتانيا الآن هو جعل عودة المغرب إلى الاتحاد عملية صعبة.

## الجزائر: أنباء عن عودة ضباط المخابرات إلى الوزارات والإدارات الرسمية



الجنرال توفيق

الكثير منها في ما بين 2009 و 2013. وتأتي هذه الأخبار المنشورة في الصحف بخصوص جهاز الاستخبارات وضباطه لتعزز النظرة المتداولة منذ حوالي ثلاثة أشهر، والتي تحدثت عن عودة الجنرال توفيق إلى تسيير الشأن العام، خاصة بعد إبعاد عمار سعداني زعيم حزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) بطريقة غريبة وسريعة، وأياماً قليلة بعد تصريحات تاريخية ضد الجنرال توفيق، وصلت حد اتهامه بإشغال نار الفتنة الطائفية في مدينة غرداية والمعملة إلى فرنسا، فضلاً عن عودة عدد من المحسوبين على الفريق إلى مواقع المسؤولية، والذين كانوا قد أبعدها في وقت سابق، كما أن الحملة التي كانت تدور رحاها ضد في بعض وسائل الإعلام توقفت فجأة، فاتحة المجال أمام الكثير من التساؤلات.

## تحدث عن احتمال لجوء عناصر من «الخلايا النائمة» إلى تسليم أنفسهم للسلطات خبير أمني: تكرر هجوم اسطنبول غير مستبعد في تونس



الهجوم على المهلى الليالي في اسطنبول خلف عددا كبيرا من الضحايا

الاحتمال حول عملية من هذا النوع وارد في أي مكان وليس فقط في تونس، نظرا لأن هذه العناصر لديها تعليمات حول بقائها مخفية وعندما تاتيها معلومات بالحرك يمكن أن تقوم بأي عمل، ونحن نعول على خطة الأمن والمواطن، فضلا عن العمليات الاستباقية التي أدت لنتائج إيجابية كثيرة وخاصة في مجال تبادل المعلومات حول هذه العناصر الأمر الذي ساهم في تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية ومنعها من التحرك أو تطوير أعمالها مستقبلا.

وكان وزير العدل التونسي غازي الجريبي أكد أن 160 «إرهابيا» عائدتين من بؤر التوتير، هم حاليا داخل سجون البلاد، بين موقوف ومحكوم، مشيرا إلى إمكانية إحداث سجن كبير خاص بجمع العائدين من بؤر التوتير.

وقال بن نصر «بالنسبة للعناصر العائدة من بؤر التوتير، هناك إجراءات وقوانين وخاصة قانون الإرهاب الذي يفضل كل العقوبات ويفرق بين الإرهابي وغير الإرهابي، وفي الفصول من 31 إلى 67 هناك جرد لكل الأعمال التي يمكن أن توصف بأنها إرهابية ويعاقب عليها القانون التونسي، ولدينا ترسانة قانونية في هذا المجال، مع العلم أن المقاتلين في الخارج لن يعودوا لأوطانهم مرة واحدة، وحتى إن عادوا كذلك فهناك اتجاه واضح بالنسبة لتونس وهو عرضهم على القضاء، حيث يمكن البت في وضعيتهم، فتمت من سيودع داخل السجن ومن سيخضع لمراقبة أمنية لصيقة حسب الحالة».

وأضاف «ويمكن للدولة التونسية أن تعد سجونا لهذا الغرض والمسألة لا تتطلب جهدا كبيرا، وأعتقد

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان :

قال خبير أمني إن تكرر الهجوم الإرهابي على مهلي في مدينة «اسطنبول» التركية غير مستبعد في تونس، مشيرا إلى أن هذا النوع من العمليات الذي يعتمد على ما يسمى بـ«الذئاب المنفردة»، قابل للحدوث في أي بلد في العالم، وتحدثت من جهة أخرى عن احتمال لجوء عناصر من «الخلايا النائمة» في تونس لتسليم أنفسهم للسلطات إثر عودة نظرائهم من بؤر التوتير، مشيرا إلى أن السلطات قد تلجأ للعفو عنهم أو تخفيف الأحكام القضائية ضدهم.

وكان مسؤول أمني تونسي أكد مؤخرا أن أكثر من 134 ألف مواطن قضاوا ليلة رأس السنة الجديدة خارج منازلهم، من بينهم 79 ألفا في المهلى الليالي، وهو ما دفع بعض المراقبين للتحذير من احتمال تكرر الهجوم الإرهابي الأخير على مهلي «ربنا» في مدينة اسطنبول التركية والذي أسفر عن مقتل 39 شخصا وجرح العشرات.

وقال مختار بن نصر رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «العمليات الإرهابية المفاجئة (كحجوم اسطنبول) التي تعتمد على الذئاب المنفردة أو الخلايا المنفردة في أماكن عدة تبقى دائما تهديدا محتملا، وبالنسبة لتونس فإن وحدات الأمن الوطني تأخذ هذا الأمر على محمل الجد وهناك عمل أمني دؤوب من حيث المراقبة وجمع المعلومات عن هذه العناصر لدرجة أنه يمكن السيطرة على الوضع خلال رأس السنة وحتى في الأيام السابقة»، واستدرك «ولكن، يبقى



سميرة مرعي

## الحكومة تتجه لإحداث مركز وطني بهدف حصر عدد المدمنين ومعالجتهم التونسيون يستهلكون 800 نوع من المخدرات

تونس - «القدس العربي» :

وأشارت مرعي إلى أن تكلفة علاج مدمن المخدرات في السجن تبلغ حوالي 70 ديناراً (حوالي ثلاثين دولاراً) في اليوم الواحد، مشيرة إلى إمكانية إخضاع تكلفة العلاج من الإدمان لمعايير محددة وتحصيل المدمنين جزءاً منها.

وأضافت «الوزارة تصنف الإدمان كمرض مزمن يمس الدماغ ويخضع لطرق علاج تتطلب إحاطة شاملة بالمدمنين تتم خلال ثلاث مراحل، والتوجه الجديد لتشروع القانون (التعلق بكافة المخدرات) يهدف إلى الوقاية والعلاج من أفة المخدرات، وتكريس الأليات الضرورية لتمكين المدمنين من العلاج البديل، وتوفير التغطية الاجتماعية لهم، وتشجيعهم على المبادرة التلقائية بطلب الإحاطة والعلاج».

وأكدت أن برنامج الوزارة في العلاج من الإدمان «لا يهتم بالمدمنين، بل يتعلق بالشباب والأطفال الذين ليست لهم سوابق عدلية، ومشروع القانون لن يكون فرصة للإفلات من العقاب بالنسبة للمجرمين».

وخلال الجلسة، قال النائب حسن المعاري إن الأرقام التي قدمتها وزيرة الصحة حول استهلاك المخدرات مفرقة «ولا بد من إطلاق صيغة فرغ لإتقان التشخيص والتشخيص»، وأضاف «لا بد من بعث مراكز التأهيل لمعالجة الشباب من إدمان المخدرات والتعدي بقوة لبروزات تجارة المخدرات في تونس»، وقال النائب علي بانور «هناك 80 في المائة من التلامذة تعاطوا على الأقل مرة واحدة المخدرات، وفق دراسة أجريت على مستوى مدرسة وحيدة»، وتساءل النائب جلال غديرة «ماذا تتكبد المجموعة الوطنية تكاليف علاج مستهلكي المخدرات؟ لم لا يتم تحمليها على المستهلك القادر على الدفع؟».

كشفت وزيرة الصحة التونسية عن وجود أكثر من 800 نوع من المخدرات في البلاد، مشيرة إلى أن نسبة الإدمان ارتفعت كثيرا في السنوات الأخيرة، كما أكدت أن الحكومة تتجه لإحداث مركز وطني للمخدرات بهدف حصر عدد المستهلكين ومعالجتهم صحيا ونفسيا، مشيرة إلى أن علاج مدمن المخدرات يكلف الدولة أموالا طائلة تقدر بثلاثين دولار يوميا للشخص الواحد.

وخلال جلسة استماع لها في البرلمان التونسي حول قانون مكافحة المخدرات، أكدت الوزيرة سميرة مرعي أن نسبة الإدمان ارتفعت كثيرا إضافة إلى تنوع أصناف المواد المخدرة «حيث بلغ عددها 800 نوع، وهناك 13.7 في المئة من الشباب الأقل من 17 سنة يتعاطون مادة الرظلة (الماريغوانا أو القنب الهندي)».

وأضافت «سيتم إحداث مرصد وطني للإحصاء والإعلام والتوثيق والدراسات والبحوث في مجال المخدرات، تابع لوكالة الحكومة، تحت مسمى المرصد التونسي للمخدرات والإدمان»، فضلا عن لجنة وطنية تابعة لوزارة الصحة للعناية بمستهلكي المخدرات ولجان جوية لدعم الجانب الوقائي والعلاجي في هذا المجال، بالتنسيق مع السلطات القضائية إثر المصادقة على مشروع قانون المخدرات الجديد من قبل البرلمان، كما أشارت إلى إمكانية إحداث مراكز للتأهيل داخل السجون لسمتين الإحاطة والعلاج للمساجين المدمنين.

## تفكيك خلية إرهابية في سوسة التونسية تقوم بتفسير الشباب إلى بؤر التوتير

تونس - د ب أ: أعلنت وزارة الداخلية التونسية على موقعها الإلكتروني أمس الأربعاء اكتشاف عن خلية إرهابية بسوسة شرقي البلاد.

ووفقا للولاية الإلكترونية للوزارة فإن قوات الأبحاث والتفتيش بالحرس الوطني بمنطقة البقيضة في ولاية سوسة «تمكنت أمس من الكشف عن خلية إرهابية في مدينة هرقة تتكون من 13 عضوا تتراوح أعمارهم بين 22 و43 سنة»، وأضافت أنهم «اعترفوا من خلال التحريات معهم بعقد اجتماعات سرية بأحد المساجد بالمدينة وقيامهم بتفسير حوالي 12 شابا جميعهم من أصول مدينتي هرقة إلى بؤر التوتير للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، إضافة إلى علاقتهم الوطيدة بعنصر إرهابي خطير أصيل للجهة».

وذكرت أن النيابة العمومية أذنت بالحفظ على كامل أفراد الخلية ومباشرة قضية عدلية في شأنهم موضوعها «الانضمام إلى تنظيم إرهابي وتسفير الشباب إلى بؤر التوتير».

## مباحثات تونسية إيطالية حول سبل «مكافحة الإرهاب» والهجرة السرية



وزير الداخلية التونسي الهادي المدجوب

قبل أن ينتقل لألمانيا وينفذ الهجوم، وبعد ذلك أعلنت شرطة ميلانو الإيطالية مقتل هادي المدجوب، سبل مكافحة الداخلية الإيطالية إن الوزير مينيني يخطط لفتح عدد من مراكز الاحتجاز الجديدة تخصص للمهاجرين قبل ترحيلهم بما يتماشى مع طلبات من شركاء في الاتحاد الأوروبي.

ويعمل هذا الموقف الأكثر تشددا تجاه المهاجرين أول تغيير جوهري في سياسات حكومة رئيس الوزراء الإيطالي بالولو جنتيلوني منذ توليها السلطة في منتصف كانون الأول/ديسمبر. كما يأتي بعد عام شهد وصول عدد قياسي من المهاجرين باستخدام القوارب إلى إيطاليا. ووصل العامري إلى إيطاليا على متن أحد القوارب عام 2011. وفي وقت لاحق حاولت إيطاليا إعادته إلى بلاده دون أن تنجح في ذلك، ثم أطلق سراحه من داخل مركز احتجاز وصدر أمر بمغادرته البلاد. وإيطاليا على الخط الأمامي لأزمة المهاجرين إلى أوروبا منذ ثلاث سنوات ونجح أكثر من 400 ألف شخص في الوصول إلى البلاد من شمال أفريقيا منذ بداية 2014 فرارا من العنف والفقر، كما يعيش الشارع التونسي مؤخرا، قلقا متزايدا بشأن مسألة العائدين من بؤر القتال، وتداعياته على الاستقرار الأمني للبلاد، إن نظم مئات المواطنين وفترة أمام البرلمان، الأسبوع الماضي، احتجاجا على «عودة إرهابيين من بؤر التوتير».

وقال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في كلمة له السبت الماضي، إن عدد الإرهابيين التونسيين في الخارج لا يتجاوز 2926 موزعين على دول عدة وأن الموضوع تحت السيطرة. وحسب المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (مستقل)، فإن أكثر من 1500 شخص لقوا حتفهم عند محاولتهم اجتياز الحدود البحرية الإيطالية خلسة إبان الثورة التونسية، من بينهم ألف تونسي.

تونس - وكالات: بحث وزير الداخلية التونسي الهادي المدجوب، الثلاثاء، مع نظيره الإيطالي ماركو مينيني، سبل مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وقال المدجوب، في مؤتمر صحفي مشترك، عقب لقائه مينيني بمقر وزارة الداخلية في العاصمة تونس إن «الزيارة مهمة جدا بالنظر إلى المسائل المشتركة التي تم التباحث فيها وتجمع بين البلدين وهي مكافحة الإرهاب ومقاومة الهجرة السرية».

وأضاف أن «التعاون فيما بيننا كبير ولا يحتاج لإثبات ومجالاته كبيرة ومستمرة على غرار تبادل المعلومات والجال اللوجستي ومجال التكوين (التدريب)». ولم يعرف على الفور متى سيغادر الوزير الإيطالي تونس التي يزورها حاليا.

وقال وزير الداخلية التونسي، الهادي المدجوب، إن مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية يتصدران الأولويات بالنسبة لبلاده وإيطاليا. وأشار مدجوب إلى أن معالجة هذه الأمور لا يمكن القيام بها على النطاق المحلي فقط، ولكن ذلك يتطلب تعاون دوليا استراتيجيا.

وأكد الوزير على الحاجة إلى رفع مستوى المراقبة عند الحدود، وبصفة خاصة الحدود البحرية مع إيطاليا لمنع أي تهديد إرهابي وأي محاولة لهجرة غير شرعية، وفي هذا الصدد، أكد على أهمية التعاون بين البلدين في المشاركة في المعلومات والدعم اللوجستي لزيادة الفعالية، وأكد مدجوب أيضا أهمية تعزيز التعاون التونسي الإيطالي وتكثيف المشاورات بين الدولتين على كل المستويات.

وتأتي زيارة الوزير الإيطالي لتونس، بعد أيام من هجوم برلين الذي راح ضحيته 12 قتيلًا، ونفذه التونسي أنيس العامري الذي هاجر بشكل غير شرعي إلى إيطاليا سنة 2011 وسجن فيها 3 سنوات،

## محكمة تونسية تقضي بالإعدام بحق منتهمين في قتل عنصر أمني نحرا

تونس - د ب أ: أصدرت محكمة تونس العاصمة حكما بالإعدام بحق منتهمين اثنين من التيار الديني المتشدد تورطا في قتل عون أمن نحرا، حسب ما ذكرت تقارير إعلامية أمس الأربعاء.

وتعود حادثة مقتل العون الأمني محمد السويعي إلى شهر أيار/مايو عام 2013 عندما وجد عمال حظيرة جثته غارقة في الدماء في منطقة جبل الجلود القريبة من العاصمة وعليها آثار العشرات من الطعنات. وأقاد راديو «موزايك أف إم» الخاص أمس بأن محكمة الاستئناف أقرت حكم الإعدام شقا، الذي صدر غيابيا، في حق منتهمين ما يزالان في حالة فرار. كما أصدرت المحكمة أحكاما بالسجن تتراوح بين السجن مدى الحياة لثمهم، والسجن لمدة 38 عاما بحق منتهمين آخرين، وخمسة أعوام بحق منتهم آخر في الجريمة.

وتصاعدت عمليات مكافحة الإرهاب بعد الثورة في 2011 في تونس قتل، بحسب أرقام رسمية، 68 عسكريا و41 أمنيا في مكاشن وهجمات مباغتة على دورياتهم وتجيرات في طرق ملغومة في الجبال.

## رئيس مجلس الدولة الليبي يتوجه إلى الجزائر



عبدالرحمن السويحلي

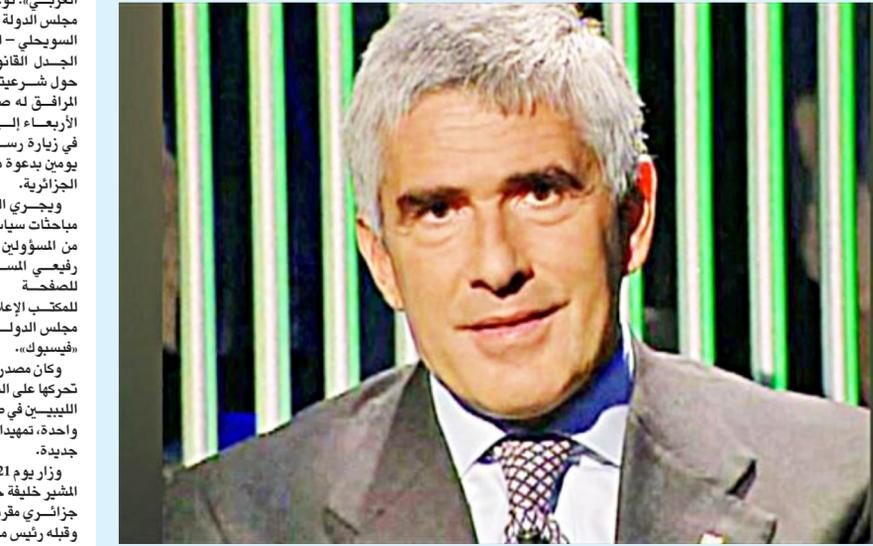
ليبيا - «القدس العربي»: توجه رئيس مجلس الدولة عبدالرحمن السويحلي - الذي لا يزال الجبل القانوني قائما حول شرعيته - والوفد المرافق له صباح أمس الأربعاء إلى الجزائر في زيارة رسمية تستمر يومين بدعوة من الحكومة الجزائرية.

ويجري السويحلي مباحثات سياسية مع عدد من المسؤولين الجزائريين رفيعي المستوى، وفقا للصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي لرئيس مجلس الدولة عبر موقع «فيسبوك».

وكان مصدر جزائري قال لـ«بوابة الوسط» إن بلاده ستكثف تحركها على الصعيد الدبلوماسي لجمع ولقاء مختلف الفرقاء الليبيين في طرابلس وطبرق، وإقناعهم بالولاق تحت سلطة واحدة، تمهيدا لاجتياز مرحلة انتقالية، تجري خلالها انتخابات جديدة.

وزار يوم 21 كانون الأول/ديسمبر العام 2016 قائد الجيش المشير خليفة حفتر الجزائر، بناء على دعوة رسمية، وقال مصدر جزائري مقرب من ملف الحوار الليبي آنذاك: إن زيارة حفتر وقبلة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، سيقطعا اتصالات قادتها الجزائر منذ أسابيع بحثا عن إعادة الثقة المفقودة بين كل الأطراف الليبية المعنية بحل الأزمة.

## سيناتور إيطالي: لم نقف إلى جانب الطرف الخطأ في ليبيا والمشكلة لا تكمن في الجنرال حفتر بل في القوى التي تدعمه



بيير فيرينداندو كازيني

روما - وكالات: رد سيناتور إيطالي، الثلاثاء، على تصريحات القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير أركان حرب خليفة حفتر، التي قالها في حوار مع جريدة «كورييري ديلا سيريا» الإيطالية، الاثنين، بشأن الموقف الإيطالي من أطراف الأزمة في ليبيا.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الإيطالي بيير فيرينداندو كازيني لوكالة الأنباء الإيطالية «آكي»، الثلاثاء، إن بلاده تحركت تحت مظلة الأمم المتحدة في ليبيا ودعمت الحكومة التي يعترف المجتمع الدولي بشرعيتها، كما سعت دائما إلى التوصل لاتفاق مع القوى التي يقودها الجنرال (خليفة) حفتر، وسارت على خط واضح نحو بناء دولة وطنية.

وأعتبر القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر في حوار مع الصحيفة الإيطالية إن روما ساعدت الجانب الآخر من ليبيا فقط، في إشارة إلى حكومة الوفاق بقيادة فائز السراج، ما دعا السيناتور الإيطالي إلى التأكيد على أن بلاده لا تقف مع الجانب الخطأ في ليبيا.

وأضاف كازيني أن الجنرال حفتر وضع اليوم الأوراق على الطاولة وأعلن ما كنا نعرفه منذ زمن، مؤكدا أن إيطاليا تستحق الاحترام، لكن المشكلة لا تتمثل عند هذه النقطة في الجنرال حفتر، بل بالقوى التي تدعمه، والتي قال إنها تمتد من دول أوروبية حتى مصر، والتي لم يعد هناك مفر الآن من توضيح الأمور معها.

وخلص رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الإيطالي إلى القول: أمل أن يتم التوضيح خلال عضوية إيطاليا (هذا العام) بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأكد حفتر في حوار مع جريدة «كورييري ديلا سيريا» الإيطالية ترحيبه بالدور الإيطالي في ليبيا، لكنه قال: إنه من السئ أن بعض الإيطاليين اختاروا البقاء بجانب الطرف الخطأ. فلقد أرسلوا 250 جنديا وطواقم طبية إلى مصراتة، دون إرسال أي مساعدات لنا. وأشار حفتر إلى وعود إيطاليا بإرسال طائرتين لنقل مصابي الجيش للعلاج في إيطاليا وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

# هل كشف هجوم إسطنبول الذي أحدثته حملة التطهير ضد أتباع «غولن» في الأمن والاستخبارات؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

منذ محاولة الانقلاب الفاشل التي ضربت تركيا في الخامس عشر من تموز/ يوليو الماضي سعى كبار المسؤولين الأتراك إلى التأكيد على أن حملة التطهير المتواصلة حتى اليوم ضد أتباع فتح الله غولن في أجهزة الدولة التركية سنسوّدي إلى رفع كفاءة عمل أجهزة الدولة لا سيما الأمن والاستخبارات والجيش والقضاء.

لكن ومنذ ذلك الحين تلقت البلاد سلسلة من الضربات والهجمات الإرهابية غير المسبوقة الأمر الذي دفع العديد من المراقبين إلى التأكيد على أن حملة التطهير التي طالت عشرات الآلاف من المتهمين بالولاء لـ«غولن»، لا سيما في أجهزة الشرطة والاستخبارات والقضاء أدت إلى إحداث فجوة في أداء أجهزة الدولة وضعف في التواصل فيما بينها ونقص كبير في الكفاءات والمختصين.

فالهجوم الأخير الذي استهدف ملهى «رينا» وأوقع 39 قتيلًا وعشرات الجرحى، ووقع في قلب المدينة السياحية وفي أبرز مناطقها الحيوية وعلى بعد مئات الأمتار من تفجير بيشيكباش الذي لم يمر عليه أكثر من ثلاثة أسابيع و مكتب رئاسة الوزراء الواقع بجانب قصر «دولما بهتشي» التاريخي هناك، وفي اعتبارات الزمان، وقع الهجوم ليلة رأس السنة وفي ظل تهديدات إرهابية من الدرجة الأولى وقعت على أثرها جميع أجهزة الأمن التركي جاهزيتها ونشرت 17 ألف رجل أمن، وقالت وسائل إعلام تركية إن الأمن تلقى تحذيرات مبددة من قبل الاستخبارات الأمريكية بإمكانية وقوع هجوم ليلة رأس السنة.

وعلى الرغم من جميع هذه الاعتبارات المتعلقة بالزمن والمكان والظروف لم تتمكن أجهزة الأمن التركية من إفضال الهجوم أو الحد من نتائجه الدموية، لكن ما بات يطلق عليه «الضعف الأمني» أو «الفشل الأمني» لم يتوقف عند هذا الحد، بل أضيف إليه فشل جميع دوائر الدولة في التعرف على هوية المقاتل إلا بعد قرابة 100 ساعة على وقوع الهجوم.

حيث أكد، أمس الأربعاء، وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو أنه تم تحديد هوية منفذ الهجوم على النادي الليلي في إسطنبول ليلة رأس السنة، دون الإعلان عن أي تفاصيل تتعلق جنسية أو اسم المنفذ الذي سار إلان لليوم الخامس على التوالي طبقا وسط خشية كبيرة من تنفيذ هجوم آخر أو محاولة الفراق إلى سوريا.

وعقب محاولة الانقلاب نفذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حملة تطهير واسعة ضد كل المشتبه بمشاركته في محاولة الانقلاب أو الولاء لفتح الله غولن، وتركزت هذه



تشجيع جنازة أحد ضحايا اعتداءات إسطنبول ليلة رأس السنة

الحملة التي شملت فصل أو اعتقال أكثر من 120 ألف موظف في أجهزة الشرطة والأمن العام والجيش والاستخبارات بالإضافة إلى سلك القضاء والمدعين العامين. ويضخ النظر عن ولائتهم أو التهم الموجهة إليهم، يؤكد مراقبون أن الأشخاص الذين طالتهم حملة التطهير من أبرز الكفاءات والمختصين في مجال عملهم والقيام باعتقالهم أو فصلهم بشكل مفاجئ ودون إحلال كفاءة بديلة في مواقعهم أحدث صدمة كبيرة في عمل أجهزةهم وأدى إلى ضعف كبير في أدائها وكفاءة عملها، بالإضافة إلى الضعف الكبير الذي طال دوائر التواصل بين هذه الأجهزة فيما بينها لا سيما أجهزة

الأمن والقضاء. ويصف كتاب أترك منمنسي «جماعة فتح الله غولن» في الدولة التركية أنهم كانوا بمثابة منظومة كاملة ويشكلون دولة متكاملة داخل الدولة وهذه المنظومة هي من كانت تتحكم في زمام الأمور، وبناء على ذلك أدى تدمير هذه المنظومة إلى إحداث هزة كبيرة جدا في عمل دوائر الدولة الأمنية والتقنية والأحداث تحتاج إلى ترتيبات كبيرة ووقف طويل من أجل التعافي من آثارها. أكبر الاتهامات بالضعف طالت جهاز الاستخبارات العامة الذي يقوده «هاكان فيدان» الرجل القوي المقرب من الرئيس

وقال صويلو في إفادته أمام البرلمان إن بلاده أحبطت 339 هجوما للمنظمات الإرهابية في تركيا، خلال عام 2016، موضحاً أن «من بينها 313 عملية لسي كا كا و223 لـ«داعش»، و4 لمنظمات يسارية متطرفة، وتم ضبط 247 قنبلة، و61 سيارة مفخخة، و23 انتحاريا منسحبيا بهم، كما تم القبض على 42 عنصرا إرهابيا»، ولفت إلى أنه «تم إحباط 80 عملية كبيرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية»، بالإضافة إلى «حظر دخول 52 ألف و72 شخصا ينحدرون من 145 دولة إلى تركيا، لاشتباه بصلتهم بالمنظمات الإرهابية».

وفي ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء وافق البرلمان التركي على طلب الحكومة تمديد حالة الطوارئ لثلاثة أشهر جديدة في البلاد، وأكد نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتوش أن الحكومة ما زال أمامها الكثير من العمل من أجل إتمام تطهير أجهزة الدولة من أتباع غولن.

وبمما تركز الاتهامات الموجهة لجهاز الاستخبارات على الفشل في الحصول على معلومات عن الهجمات قبيل تنفيذها، تتهم أجهزة الأمن بعدم القدرة على منع الهجوم من خلال الإجراءات الأمنية المطبقة على الأرض، في حين يتهم القضاء والمدعين العامين بالضعف في إجراء التحقيقات والتأخر في التوصل إلى هوية منفذ الهجوم.

ويعتبر القضاء أكثر الأجهزة التي طالتها حملة التطهير بعد أجهزة الأمن، حيث تم اعتقال وفصل الآلاف المدعين والمدعين العامين والقضاة وعينت الحكومة مقربين منها في مواقعهم، وعلى غرار الدوائر الأخرى في الدولة، تجري عمليات توظيف لخريجين جدد لسد الفراغ الذي أحدثته عمليات التطهير.

وعلى صعيد التحقيقات المتواصلة حول الهجوم الأخير، اعتقلت السلطات التركية 20 مشتبهيا جديدا في ولاية إزمير غرب البلاد، وأ وضحت مديرية أمن قونيا وسط البلاد أن «الذين ألقى القبض عليهم في إزمير يشككون 3 عائلات فرت من قونيا بعد الهجوم»، لافتة إلى أن «العائلات الثلاث كانت على ارتباط بالمشتبه به بتفنيذ الهجوم الذي توصلت التحقيقات إلى أنه قدم إلى قونيا في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي»، ولفتت ولاية إزمير في بيان لها أنه يعتقد أنهم أقاموا في ولاية قونيا في نفس المنزل مع المشتبه به وأنهم من داغستان وتركستان الشرقية (القبلي شينجيانغ شمال غربي الصين، وسوريا.

وتبين من التحقيقات أن منفذ الهجوم استقل سيارة أجرة عقب تنفيذ الهجوم إلى منطقة «ييتين برونو» في إسطنبول ومن هناك نهب إلى الطاعم التي تعود لأشخاص من «الأيوغور»، وأسلف من أحد العاملين هناك مبلغا من المال لدفع أجرة التاكسي قبل أن يخفي عن الأنظار، وعلى ما يبدو أن هذه آخر حلقة توصلت إليها التحقيقات حتى الآن.

## المعارضة تنتقد مقترح وزير الداخلية بتسريع ترحيل اللاجئين

# بدء محاكمة لاجئ سوري «قاصر» في ألمانيا بتهمة الإرهاب

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

وسط إجراءات أمنية مشددة انطلقت أمس الأربعاء محاكمة شاب سوري يدعى شاسام الحمد بشبهة الإرهاب والانتماء لتنظيم متطرف، ويواجه الشاب أيضا تهما بتحديد أهداف محتملة لعمليات إرهابية في العاصمة برلين، من بينها أيضا إحاطة تنظيم «الدولة الإسلامية» بمواقع ألكسندر بلاس وسط برلين وبوابة براندنبورغ ومحيط البرلمان الألماني.

وطالب محاميا الدفاع في اليوم الأول أن تكون المحاكمة مغلقة بحجة أن المتهم كان قاصرا أثناء ارتكاب الجرح النسبوية إليه من قبل الادعاء، ويذكر أن المتهم قدم إلى ألمانيا للاجئ في آب/ أغسطس 2015، وقضى وقتا في براندنبورغ قبل أن يعقل في برلين في آذار/ مارس من نفس العام، ويواجه الشاب أيضا تهمة المشاركة في القتال إلى جانب تنظيم «داعش»، في تموز عام 2013.

ووصل المتهم إلى قاعة المحكمة مرتديا سترة زرقاء وحاول إخفاء وجهه حسب وسائل الإعلام الألمانية ونشرت أمام المحكمة شاشتان للشرطة وكذلك عدد من الشرطيين المزودين برشاشات. وقالت المحكمة باسم المحكمة لجزا جاني «أن التدابير الأمنية نفسها لجميع المحاكمات الكبرى» مشيرة إلى أن الجلسة قد تكون مغلقة لأن المتهم كان قاصرا أثناء ارتكابه بعض التهم الموجهة إليه.

وتعكس حالته المخاوف السائدة في البلاد من اندساس مقاتلين جهاديين بين مئات الآلاف طالبي اللجوء الذين وصلوا عن طريق البلقان، خصوصا بعد اعتداء برلين في 19 كانون الأول/ديسمبر، وسجحاكم المحمد الذي اعتقل في 22 آذار/مارس 2016، حتى نيسان/ابريل على الأقل بتهمة «الانتماء إلى منظمة إرهابية في الخارج»، وخرق القانون حول الأسلحة الحربية»، وقد يتعرض لعقوبة تصل إلى 10 سنوات سجنًا. وقالت النيابة الفدرالية في قرار الاتهام أن السوري الذي جنده تنظيم الدولة الإسلامية منتصف العام 2013 «واصل عمله، للتنظيم الجهادي بعد مجيئه إلى ألمانيا صيف 2015، وأضافت أنه رصد أهدافا محتملة لشن هجمات» في برلين خصوصا ساحة ألكسندربلاتز وبوابة براندنبورغ ومبنى الرايشتاغ، مجلس النواب.

وفي تشرين الأول/أكتوبر أكدت المحكمة الفدرالية أن الشاب اتصل بشخص في سوريا ليبلغه عدد الأشخاص والحالات الموجودة في ساعات محددة، وتهيئه النيابة أيضا بأنه «كان على صلة مع منفذين محتملين لاعتداءات»، وأنه «أعرب عن استعداده لارتكاب هجوم في ألمانيا».

وحسب المحققين، فقد تولى مهمة الحراسة في مطار دير الزور وشارك في عملية استيلاء الجهاديين على المدينة نفسها، وقدم ثمنيات لمقاتلين آخرين خلال عدة «مقتلات»، وحتى الآن لم تُرشح أي معلومات عن مصادر هذه الاتهامات، إلا أن صحيفة «تاغسبيجل» أشارت إلى عدة جهات رسمية.

## برلمانيون يطالبون بمحاكمة شقيق الرئيس ودعوات للكشف عن أموال القضاء

# تبادل الاتهامات بين روحاني ورئيس السلطة القضائية بالتورط في ملفات فساد كبيرة

لندن - «القدس العربي»

من محمد الذحكي:

في مؤشر يظهر احتدام الصراع الدائر في عمق مراكز صنع القرار في إيران على بعد 4 أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبعد كشف رئيس كتلة الشفافية القضائية في مجلس النواب الإيراني، محمود صادقي، عن تورط رئيس السلطة القضائية، صادق لاریجاني، في ملف فساد اقتصادي بقيمة 10 تريليونات ريال إيراني، وبدوره، أتهم حسن روحاني صادق لاریجاني بالهروب من مسؤوليته وعدم تحليله بالحكمة، وقال إن حكومته مستعدة للكشف عن تفاصيل حساباتها المالية بشرطية أن تقوم السلطة القضائية بعمل مماثل، وطالب بفتح ملف حول الفساد الاقتصادي في القضاء، فضلا عن الكشف عن مصادر تمويل الحملات الانتخابية لباري مرشحي الانتخابات الرئاسية.

وكان موقع «مرّسي في» الإخباري التابع لمتيار الإصلاحی الإيراني قد أفاد أن صادق لاریجاني متورط في ملف فساد اقتصادي يفوق مبلغه 10 تريليونات ريال إيراني، موضحاً أن رئيس السلطة القضائية الإيراني نقل هذا المبلغ من الأموال العامة إلى 63 حساب بنكي باسمه، وأن رئيس منظمة المقتضية العامة الإيراني، ناصر سراج، شكل لجنة خاصة للتحقيق حول ملف الفساد الاقتصادي. فيما أكد النائب العام في طهران، عباس جعفري دولت آبادي، أن إيداع الأموال العامة في الحسابات البنكية الشخصية باسم رئيس السلطة القضائية بدأ منذ عام 1994 «بعد أخذ التراخيص القانونية والشريعة اللازمة»، وحذّر أنه سيتم التعامل بحزم مع أولئك الذين يتحدثون عن تفاصيل هذه الحسابات، بينما تنص مادتا 123 و142 من الدستور الإيراني على أنه يجب تحديد أموال كبار المسؤولين ورواحني الانتخابية ووزير الصناعة والمناجم الإيراني مول حمله بمبلغ 1000 مليار تومان، وطالب بإجراء تحقيق حول مصدر هذه الأموال وتشكيل ملف فساد اقتصادي لذلك.

وتصاعدت حدة التصريحات بين رئيسي السلطتين

التنفيذية والقضائية خلال الأيام الماضية، حيث أتهم صادق لاریجاني الرئيس حسن روحاني بتلقي أموال من أبرز مته في أكبر ملف فساد اقتصادي في تاريخ إيران، بايك زنجاني الذي حكم عليه بالإعدام وساعد طهران على الانتفاع على العقودات وبيع نفطها في الأسواق العالمية، وتساءل رئيس القضاء «أين تصرف أموال مكتب الرئيس الإيراني»، وبدوره، أتهم حسن روحاني صادق لاریجاني بالهروب من مسؤوليته وعدم تحليله بالحكمة، وقال إن حكومته مستعدة للكشف عن تفاصيل حساباتها المالية بشرطية أن تقوم السلطة القضائية بعمل مماثل، وطالب بفتح ملف حول الفساد الاقتصادي في القضاء، فضلا عن الكشف عن مصادر تمويل الحملات الانتخابية لباري مرشحي الانتخابات الرئاسية.

وكان موقع «مرّسي في» الإخباري التابع لمتيار الإصلاحی الإيراني قد أفاد أن صادق لاریجاني متورط في ملف فساد اقتصادي يفوق مبلغه 10 تريليونات ريال إيراني، موضحاً أن رئيس السلطة القضائية الإيراني نقل هذا المبلغ من الأموال العامة إلى 63 حساب بنكي باسمه، وأن رئيس منظمة المقتضية العامة الإيراني، ناصر سراج، شكل لجنة خاصة للتحقيق حول ملف الفساد الاقتصادي. فيما أكد النائب العام في طهران، عباس جعفري دولت آبادي، أن إيداع الأموال العامة في الحسابات البنكية الشخصية باسم رئيس السلطة القضائية بدأ منذ عام 1994 «بعد أخذ التراخيص القانونية والشريعة اللازمة»، وحذّر أنه سيتم التعامل بحزم مع أولئك الذين يتحدثون عن تفاصيل هذه الحسابات، بينما تنص مادتا 123 و142 من الدستور الإيراني على أنه يجب تحديد أموال كبار المسؤولين ورواحني الانتخابية ووزير الصناعة والمناجم الإيراني مول حمله بمبلغ 1000 مليار تومان، وطالب بإجراء تحقيق حول مصدر هذه الأموال وتشكيل ملف فساد اقتصادي لذلك.

وتصاعدت حدة التصريحات بين رئيسي السلطتين

فقد وصف حزب اليسار المعارض المقترح بأنه «معاد للإنسان»، ورفضت المعارضة الألمانية مقترح وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميترير الخاص بعمل الجهاز وتحويله إلى وكالتين للاستخبارات الداخلية والخارجية.

كما تم إجراء مئات التفتقات والإقالات لكبار مدراء الأمن في معظم المحافظات التركية إلى جانب تغيير وزير الداخلية وتعيين سليمان صويلو الذي حاول، الثلاثاء، التقليل من الاتهامات بالتقصير لوزارته عبر تقديمه إحصاءات عن إحباط عشرات الهجمات الإرهابية خلال الفترة الماضية.

كما وجه حزب الخضر المعارض في البرلمان الألماني انتقادات حادة لمقترحات الوزير دي ميترير، وقال نائب رئيس كتلة الخضر في البوندستاغ كونستاتين فون توش «إن مراكز الإيواء الاتحادية المزمعة لن تساهم في تسريع الترحيل».

وكان وزير الداخلية الألماني توماس دي ميترير قد رفض طلبات لجوئهم، ويرى الوزير أنه يجب أن تترك إدارة هذه المراكز وعمليات الترحيل للشرطة الاتحادية حتى تضمن سرعة التنفيذ.

ويقتضى ذلك خفض مقترح الوزير أن تقوم «الولايات نقل مسؤوليات الترحيل إليها (الشرطة الاتحادية)» في الأيام أو الأسابيع الأخيرة من إقامة اللاجئين حتى تضمن سرعة الترحيل. كما اقترح وزير الداخلية بناء المراكز بالقرب من المطارات لتسهيل الجانب اللوجيستي لهذه العمليات.

## الخريطة الدينية للكونغرس الأمريكي

### تظهر سيطرة مسيحية غالبية

واشنطن - «القدس العربي» - من تمام البرازي:

عقد الكونغرس الأمريكي رقم 115 أولى جلساته في العام الجديد. وبعيدا عن سيطرة الجمهوريين على مجلسيه (241 جمهوريا مقابل 194 ديموقراطيا). تبين أن نسبة المسحين تبلغ 91 ٪ أي أكثر من نسبة المسيحيين في أمريكا التي لا تتعدى المسيحية نسبة 75٪ في المائة. وفي مجلس الممثلين (النواب) انتخب 392 مسيحيا من أصل 435 نائبا و22 يهوديا و3 من الهندوس و2 من المسلمين و2 من الوثنيين، و7 أعضاء لا يعرفون ديانتهم أو يعرفون دينهم، وحول الأعراف فإن هناك 46 عضوا من الأقلية الأمريكيين من 36 من الهيسبانيك أو من أمريكا اللاتينية و15 من الأصول الآسيوية. وضمن الأعضاء الجدد جنرالان سابقان أحدهما فقد قدمه الإثنان في أفغانستان في 2010.

أما في مجلس الشيوخ فإن هناك 88 مسيحيا من أصل 100 سناتور بينما 8 من اليهود ويهودي واحد و3 سناتورات لا يعرفون ديانتهم أو يعرفون دينهم، وهناك 21 امرأة في مجلس الشيوخ، أما حول الأعراف فإن هناك 3 من الأقلية الأمريكيين و4 أعضاء من الهيسبانيك و3 من الآسيويين.

## شركات يملكها مسلمون بريطانيون توقع

### ميثاقا لدعم القوات المسلحة في المملكة المتحدة

■ دبي - د ب أ: كشفت وزارة الدفاع البريطانية عن قيام «شركات يملكها مسلمون بريطانيون بتوقيع ميثاق يلتزمون بموجبه بدعم القوات المسلحة البريطانية، في اعتراف رسمي لهم بالدور الذي تلعبه في الملتمة المتحدة وخارجها على حد سواء». وقالت الوزارة، في تقرير نشره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي للخارجية البريطانية ومقره دبي إن «هذه الخطوة بدأت بتوقيع مسجد الكريمة بمدينة نوتنجهام لهذا الميثاق، فتاحا الطريق أمام عدد من الشركات التي يملكها مسلمون لدعم القوات المسلحة البريطانية، بلغ عددها ست عشرة شركة حتى الآن».

وقال الوزير في وزارة الدفاع مارك لانكستر: «يعتبر دعم مسجد الكريمة مهما جدا في العلاقة بين قواتنا المسلحة والمسلمين في بريطانيا، ولقد مهد الطريق فعلا أمام الشركات التي يملكها مسلمون في مقاطعة نوتنغهامر لفضل ذلك أيضا».

## مزارع فرنسي أمام القضاء

# بتهمة إيواء عشرات اللاجئين

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

مثل مزارع فرنسي أمام محكمة مدينة نيس، جنوب فرنسا يوم أمس الأربعاء بتهمة إيواء مهاجرين غير شرعيين، ولقيت هذه المحاكمة متابعة إعلامية واسعة، كما شهدت حضور عدة جمعيات ومنظمات حقوقية سانددة للشباب المتهم، مثل منظمة العفو الدولية.

ويعيش سيدريك، 37 عاما، في قرية جبلية فرنسية تدعى «بريل سير رويا» شمال شرق مدينة نيس جنوب البلاد، وأصبحت هذه المنطقة ممرا آمنا للمهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون الحدود مشيا على الأقدام، بحكم وجود هذه القرية الفرنسية على بعد كيلومترات فقط من مدينة «فانتيل» الإيطالية التي تضم آلاف المهاجرين غير الشرعيين الذين قدموا بجرا من ليبيا وينحدرون أغلبهم من دول الساحل والصحراء مثل تشاد ومالي والنيجر، وأمام رفض السلطات المحلية في «الآلب ماريتيم» تقديم أية مساعدة إنسانية لهؤلاء اللاجئين، انتفض المزارع الشاب، وقام بتأسيس جمعية خيرية، وفتح مزرعة لمئات اللاجئين والمهاجرين، وأقام عشرات الخيام من أجل إيواء المئات منهم، وقد قدم الطعام والشراب وكل أشكال المساعدة التي يحتاجونها، كل ذلك بشكل مجاني.

وقال مهاجر من تشاد يدعى حسن، 22 عاما إثر تقرير مصور بثته قناة «سي إف إم» الإخبارية: «أصدقائي، هم من لدونسي على المزرعة التي تحولت إلى مكان لاستقبال وإيواء المهاجرين. لقد متينا طويلا للوصول إلى هنا، بعدما فرنا من مدينة فانتيل الإيطالية»، وأضاف حسن «أن ما قام به سيدريك عمل إنساني نبيل جدا، ونحن مدينون له بكل ما أسدى لنا من خدمات جليلة».

وتهتمت كل من الجمعيات الحقوقية والمزارع سيدريك هورو، السلطات المحلية برفض فتح مركز لإيواء اللاجئين العابرين من إيطاليا نحو فرنسا، وتقديم يد العون لهم. وقال المزارع الفرنسي «اضطرت بمعية عدد من أصدقائي

# نقص أدوية الشتاء رهينة اتفاق بين الوزير والشركات واستخدام المرضى رهائن بشرية في معركة سياسية سياسات مبارك تتكرر بنسخ كربونية تنقصها الاحترافية... والدولة تتأرجح ما بين شبه دولة ووطن مهمل

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في الصفحة المصرية الصادرة أمس الأربعاء 4 يناير/ كانون الثاني يختلط الأمر كثيرا وتبدل الأولويات وتتعدد المسائل في الذاكرة الصحافية، حيث ما زال الهجوم على الرياض وحادثة الدوحة وغزة على أشده، وعلى الرغم من رسائل التهدئة التي بدأت تنطلق في الفترة الأخيرة، والوفود الفلسطينية والخليجية التي تردت على القاهرة، إلا أن آلة الإعلام العمياء ما زالت تزج المشاعر لتدمير أي سبيل للمصالحة ولم التمثل العربي.

وقد استقبلت القاهرة مؤخرا شخصيات ووفودا من غزة، لكن الزيادة على أشدها بين عدد من الكتاب من أجل دفع صانع القرار المصري إلى أن يعلق قنوات الاتصال مع غزة والرياض، وسائر العواصم التي تعترى علاقتنا بها توترات أو خلافات في وجهات النظر. وفي صحف أمس استمر الاهتمام بحدوث وفاة الأمين العام المستقل وأتل شلبي، ووقائع الفساد في تلك المؤسسة وغيرها من الكيانات السيادية. كما اهتمت الصحف على نحو خاص ببقاء السيسي بقيادات عدد من الجمعيات الأهلية وإعلانه دعمه لها في إطار ما تقوم به من مشاريع تنمية. وقررت المراكز الصحافية وقواد رئيسيا لتلك الصحف في سعيها للحفاظ على ما تبقى لها من قراء وإلى التفاصيل:

## جريمة في حق المرضى

ومن معارك أمس الأربعاء الصحافية تلك التي يتصانم فيها حمدي رزق في «الصرى اليوم»، مع دعوة فاروق جويده في «الأهرام» بشأن رفض إضراب الصيادلة عن العمل يقول: «استأن الكاتب فاروق جويده في التناقل مع الدكتور صبحي الكروي، رئيس لجنة الصيادلة في نقابة صيادلة الجيزة، الذي أرسل إلى استاذنا ردا مرفعا عن أزمة نقص الدواء، واتوقف صمغوقا أمام ما ورد في رد الدكتور الكروي لخطورة الإتهام المخيف، الذي إن صح يستاهل محاكمة وزير الصحة، الدكتور أحمد عماد وكل من اتفق معه على إذلال الشعب والإدارة السياسية لكي يقوموا برفع الأسعار. لصا من رد الدكتور الكروي إلى الأستاذ فاروق جويده، «أما عن أزمة الدواء الحالية فأتحدى أي مسؤول إثبات عكس ما أقول لسيادتكم، ألا وهو تم الاتفاق مع الوزير وشركات الأدوية لعدم توريد الأدوية الموسمية للشتاء والكحة والضرورية إلى الآن إلى كل منافذ التوزيع (مثل أدوية البرد- دولودي- رينامول- رينايبرو- سامن- آب) وأدوية التهاب الرئوي للاطفال ونظ الأطفال مثل (أميروكسول- وينسلون- وميكوسنتين) لإذلال الشعب والإدارة السياسية لكي يقوموا برفع الأسعار». فليعذر الأستاذ جويده تظلمي على عموده اليومي، وقبلها استجلب تصانمنا معه بالكافية في رفض قرار إغلاق الصيادلة جزئيا يوم 15 يناير/كانون الثاني في وجه المرضى، هذا عسف بالمرض، وتكتيل، ولا يستقيم بأي حال مع رسالة الصيادلة، بل يوشر على اندعام الإحساس بالمرض واستخدامهم رهائن بشرية في معركة سياسية، ما ورد على لسان الدكتور الكروي أعلاه، جريمة متكاملة الأركان يتوفر فيها القصد الجنائي والاتفاق.. هل يتخيل عفا عن وزير الصحة المسؤول الأول عن توفير الدواء للمرضى يتفق مع شركات الأدوية على عدم توريد الأدوية الموسمية للشتاء والكحة والضرورية إلى الآن إلى كل منافذ التوزيع؟ هذه جريمة، وانتظر رد الحق في هذا الذي يقول به الدكتور الكروي، معقول يصل الأمر إلى حدود الاتفاقات الإجرامية لعقاب الشعب، وإذلال المرضى، والضغط على الحكومة والرياسة؟ الدكتور الكروي يتحدى في ردّه إثبات العكس.. ما يثبت الوزير العكس؛ وهل صار ضرت أدوية الشتاء رهينة اتفاق خبيث بين الوزير والشركات؟ إلى هذا الحد بلغ اندعام الضمير والمسؤولية بعدم توريد أدوية الأطفال؟ إذا كان هذا صحيحا أو خاطئا تنتظر بيانا من رئاسته الوزراء، بيانا واضحا جليا يتحقق ما ورد على لسان الدكتور الكروي، وهو موجود ويمكن مسؤله وبيان ما يمكنه من معلومات، الرجل يتحدى أي مسؤول.. هل يرد عليه مسؤول يعكس ما يقول؟».

هيئة الرقابة الإدارية، وتوجيهه بالرقابة على المشروعات، لكن يبدو أن ميراثا ثقيلًا من «عدم النقة»، في ما تقوم به الدولة من مجهودات لحاربة الفساد، تراكم عبر أكثر من 40 عاما، وترك بصماته في وجدان ونفوس المصريين للشك في كل شيء. إذا لم تحارب الدولة الفساد، هاجت الدنيا وأصبح الكلال عن الفساد المنتشر هو حديث الصباح والمساء، وإذا توفرت الإرادة السياسية لمواجهة الفساد والكشف عن القضايا، بدت لغة الشك في النوايا، يعني «كده مش عاجب ولا كده عاجب».

## لهذا يتظاهرون

لماذا تمس قضية تيران وصنافير ذلك العصب الحساس لدينا، ولماذا نشعر بالثورة والغضب بهذا الشكل تجاهها؟ الإجابة عند محمد الصبان في «البديل»: «منذ سنوات وهناك العديد من القضايا كانت ومازالت تستحق وقفة غضب وتعبيرا عن الرأي والرفض الشديد، فحنن نعاني هبوطا اقتصاديا حادا وإجراءات تنمس الحياة اليومية لهذا الشعب المصعوب، بالإضافة لاضطراب كبيرة وسياسية وتضييق كبير وأيضا إخفاقات في كل المجالات، بالإضافة لحملات تشويه منهجية لكل مبادئ ثورة يناير/كانون الثاني، نعم لم يكن التشويه يظل فقط ثورة يناير حدث يراه البعض مؤامرة، التشويه كان منهجيا لتدمير تلك المبادئ التي رفعتها ثورة يناير، من عيش وحرية وعدالة، تأتي قضية تيران وصنافير من حيث أهميتها للترتيب على عرش القضايا الرئيسية في مصر، ليس فقط كونها قضية أرض، وإنما لأنها تحمل بين ثناياها وبين سطورها كل القضايا وجذور المشكلات التي نعاني منها منذ سنوات.

تختلف هذه القضية جذريا عن أي قضية حدودية أخرى بين أي دولتين، بل حتى عن باقي قضايا مصر الحدودية لوضوحها الشديد وعدم التباسها لا تاريخيا ولا وثائقيًا، إلا على الجسد والمناقق، فمذ اللحظة الأولى التي بدأ الحديث فيها عن القضية وانبرى شرفاء مصر لإثبات الحق وتقديم الوثائق التي لم تجعل الخصم أي منفذ أو متنسج يستطیع أن يدعي من خلاله أنه على حق، ولكن قضية أمن قومي مصري من الدرجة الأولى وليست مجرد نزاع حدودي، فهذه الجزر هي التي تحفظ لصر نوفرنا الاستراتيجي المسطر، في الوقت الذي تعتبر إيران سيطرتها على جزر مضيق هرمز خطا أحمر، وفي الوقت الذي تخوض فيه دول التحالف عدوانا على اليمن من أجل السيطرة على باب المندب، وتدفع الإمارات المليارات من أجل السيطرة على جزيرة سقطرة لتتنازل مصر عن تيران وصنافير».

## منقسمون النهائية

«حالة الانقسام التي سادت الأحكام القضائية المتعلقة بالجزيرتين، صا بين أحكام تؤكد مصريتها، وأحكام تقبل طعن الحكومة على تبعيتها لصر هو انقسام أو تلعطن عظيم، كما يصفه محمود خليل في «الوطن»، هذا الانقسام من المتوقع أن يشهده مجلس النواب أيضا، وقد بدت مؤشرات واضحة في الموقف الذي تبناه نواب «تكتل 25-30» الذي رفض أعضاءه البدء بأدوية الشتاء الكرومير للاطفال، في وقت لم تزال معروضة فيه أمام القضاء، منذ تلك الأمور كلها، وانتقل إلى المثلث الشعبية، سمع المصريون عن موضوع تيران وصنافير في شهر أبريل/ نيسان 2016، خلال زيارة الملك سلمان للقاهرة، وعقب الإعلان عنها ساد نوع من الانقسام ما بين مؤيدي لها إلى حد الرفض بالعلم السعودي، وهناك من عارضها إلى حد التظاهر في الشارع، والرضا بالسجن كتمن معقول للغاية للدفاع عن مصرية الجزيرتين ولو كره «المنقسمون»، كثيرون نسوا الموضوع بعد ذلك، والبعض احتفظ باهتمامه به، فقامت الحركة القضائية التي يخوضها فريق من المحامين الوطنيين ضد الحكومة، والبعض الآخر راهن على أن التواتر الذي شهدته العلاقات المصرية السعودية - قيل عدة أسابيع - تكفل بإغلاق هذا الملف برهته، فوجئ الجميع بعد ذلك بقرار الخسيس الذي اتخذته الحكومة بليل، ولم يقابل القرار هذه المرة به الاستقطاب، بل قول بل الاستغراب، فأختلف السيار لا بد أن يؤدي إلى اختلاف ريدو الأفعال - وهو أمر يبدو أنه لا يدخل في حسابات السلطة- وهو ما حدث، فاندلعت مظاهرات الأرض من جديد في وسط البلد وأمام نقابة الصحفيين، وغابت الوجوه التي تتلفح بالعلم السعودي، وفي مستوعب السلطة أنها بهذا القرار غير الدستوري وغير الواقعي وغير الواعي بسياق الحال وضعت أمام مشهد عاصف؟

## ما أشبهه بمبارك

لم يغير السيسي شيئا في مصر، رأي يتبناه كثير من الكتاب من بينهم محمد محفوظ في «البدلية»: «هفت أفوز ظاهرة صوتية كلامية متمكنة ومزمنة تخضعت عن شععارات غارقة في عيها، «أاد الدنيا»، تحيا مصر» «ثورة دينية»، «نور عينيها»، «مسألة السكة»، لم يغير السيسي شيئا في مصر فكترت سياسات مبارك بأوراق كربونية مستعملة لتتولد عنها نسخ تبدو مطابقة، ولكنها باهتة تنقصها الاحترافية، وكلما تسلم مبارك مصر مظهره من هزيمة 67 ومزهوة بانتصارها في 73 الذي كان هو أحد ابتطاله، ولها السيادة على كامل أرضها، إلا أنه أضاع كل ذلك بخضلة فاسدة من الحكم الذي يعتمد على التجديد الاقتصادي والبناء والإنشاء، المتناقل عن تطویر نظم الإدارة الجديدة للأداء وكفاءة التشغيل ومكافحة الفساد، المعادي للعدالة والحيات باعتبارها مزايادات، السيسسي هو الآخر تسلم مصر وفي ثائرة على حكم مبارك ومتمردة على حكم الإخوان - وكان له الفضل في ترجمة هذا الحكم لخريطة طريق كانت ينبغي أن تنقل مصر لعتبات أبواب أحلامها - إلا أنه أضاع كل ذلك بخضلة منتهية الصلاحية من الحكم الذي تجاهل قوة الدفع الساتحة التي امتلكتها مصر بفعل ثورات الأولى وهي موجتها الثانية، واستنسخ سياسات تحمل كل مؤشرات فشلها، واعتمد على النوعية ذاتها من الرجال والسيدات منزوعي السياسة ومنفذ التعليمات والتوجيهات لا غيرها».

## السيسي طيب

تتحول نحو النقاء على السيسسي ويتصدى له محمد صلاح البديري في «الوطن»: «يصرح الرئيس في كل مناسبة بأن الشعب ينبغي أن يبق بجانبه في الإصلاح الذي يريد، وأنه ينبغي أن يتحمل حتى تغير البلاد تلك الفترة الحرجة، لقد اعتاد أن يطالب ذلك بلغة عامية سهلة، ويؤكد على مخاطبة الجمهور ببياء المخاطب التي يعقبها وصف «المصريين»، في إشارة جماعية اعتادها الناس منه ربما حتى قبل أن يتولى الحكم، إنه نوع من شجذ الوطنية والانتفاء في داخل التسعيم، أو ربما نوع من استدعاء لشعبية يعرف جيدا حجمها بين مؤيديه، ويدرك أنه اكتسبها من إنقاذه للوطن من بين يدي الإخوان، الذين كانوا أبعد ما يكونون عن خاتمة الجنسية بمشروعهم الأولي، لم يخف بكل تأكيد على السيد الرئيس وأجهزته كلها خطورة التحلي عن الرضاوى السياسية للشعب المنظمة في الدعم و«المنحة يا ريس»، وغيرها من وسائل التكتيل التي استعملها من قبله، ولكنه اعتمد في رأسي على أن يظهر صدقه وإصراره أمامهم في نبرات صوته، وفي أسلوبه الذي لم يتغير منذ توليه الحكم وحتى الآن، يظل الرئيس عبدالحق السيسسي مختلفا عن كل من سبقه في حكم هذا



الوادي الطيب منذ عهد محمد علي حتى الآن، شاء من شاء وأبى من أبى، يرى رئيس أنه قد أتى لهمة مقدسة لهذا الوطن، وون أن يضع في اعتباره معايير الاستمرارية كما فعل سابقوه. لقد تحملت شعبية الرئيس حتى الآن الكثير من القرارات المسكوة عنها لعلوة سابعة، ولكن ستمحتل أيضا الأيام المقبلة، التي يؤكد الخبراء أنها ستكون صعبة حقا؟».

## وعد فوفى

أكد البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية، أن الدولة وقت بوعودها وتم ترميم الكنائس التي أضرت، كما وفي الرئيس عبدالفتاح السيسي بوعده وتم ترميم الكنيسة البيترسية في أيام معدودة، وأنه أدى الصلاة فيها مع أسر الشهداء في أول أيام العام الجديد، وقال البابا- في حوار مع «الأهرام»- إن تفاصيل حدث الكنيسة البيترسية محزنة وبعيدة عن الطبيعة المصرية الهادئة المسلاة، كما وجه كلمات قلبية إلى الشباب الذي فجر نفسه ولن وراءه: «ربنا يسامكم»، وشدد البابا تواضروس على أهمية تلاحم الصليبين قائلا: «غير مقبول بأي صورة وبأي وجه ومن أي شخص، المساس بعلاقتنا الوطنية داخل الوطن»، مبريا عن تفاؤله الوائق بمستقبل مصر، وأشار البابا إلى أن قانون لوزراء الأديان يحتاج إلى مراجعة، وأن إلغاء خاتمة الديانة في جامعة القاهرة هو خطوة جيدة من أجل تحقيق المساواة وعدم التمييز».

## السلطة تأكل أبناءها

«بعد وقف برنامج «مع إبراهيم عيسى» على قناة «القاهرة والناس» مساء الأحد الماضي، فإن الحاسم ليس لإبراهيم عيسى أو القناة كما يظن كثيرون، بل أطراف كثيرة حسب عماد الدين حسين في «الشروق» في مقدمتها الحكومة وسععة الإعلام ومنتج الحريات والأمل والثقة في المستقبل، يسوق البعض ومن هو إبراهيم عيسى حتى تقول إن الحكومة ستخسر بسبب وقف برنامجها، هو إعلامي كبير ومتميز، وصاحب تجارب إعلامية متعددة ومتميزة أهمها تجربة جريدة «الندستور»، ثم اللون والأسلوب الخاص به في برامجه التلفزيونية المتعددة، هو أديب وروائي ومثقف من طراز رفيع، وقارئ جيد للتاريخ الإسلامي، ومهموم بالكثير من الهويات والمشاكل، من أول تشجيع الزمالة إلى مستقبل الأمة العربية، أعرف عيسى منذ كنا زملاء في كلية الإعلام في جامعة القاهرة قسم الصحافة أوائل الثمانينيات، وقضينا معا في المدينة الجامعية، ولم تنقطع صلاتي به منذ ذلك الوقت، هل معنى ذلك أنه لا أخطأه أو أن كل ما يقوله هو الصواب؟ الإجابة هي قطعا لا، هو صاحب رأي، وما يقوله ما ما يؤمن به، وبالتالي فهو أمر نسبي، قد اتفق معه اليوم وقد اختلف معه غدا، والرجل لم يزعج إطلاقا أنه يحكرك الحقيقة، دعم 30 يونيو/حزيران بقوة ثم اختلف مع بعض مساراتها بقوة أيضا، والفصل في الحكم على ما يقوله للقرآن أو المشاهد أو الاستمع، تحدثت معه أكثر من مرة خلال الأسبوعين الماضيين، واتكر الرجل كل ما هو منسوب إليه بأنه أمان البرلمان أو أعضاءه أو رئيسه، وقال إن على من يشكك في كلامه العودة للحلقات المتاحة على يوتيوب، أخبرني أيضا أنه لم يقل إطلاقا على النواب إنهم نصابون أو أفاقون أو كذابين، فهو دارس جيد للتشريعات الإسلامية».

## أصغاث أحلام

«بماذا تحلم في العام الجديد؟ هل يكون من المبالغة مثلا، وفق سمير الشحات في «الأهرام»، أن تحلم بأن تمسك بيهاك المحمول، لتزف خبرا جميلا لزوجة المترقية، فنقول: «عندي لك خبر حلو يا حياتي»، فإن تعجبت وسخرت منك- أنت الذي ما حملت لها خبرا حلوا أبدا في حياتك - قل لها بصوت واثق مجلد البنات: سأعود إلى البيت، ومعى لك هدية ثمينة، فانتظريني لدى الباب طبعيا هي- وهي تنتظر- سوف يأخذها عليها إلى توفعات لا حدود لها، وستنجلي نفسها، كما سبق وأن بناخ مطرب العراق الراحل الفذ، ناظم الغزالي، حبيبتها- أنسورا- أم دملجا من نغسار- أم وردوا.. ثم عبقا كمنهجي بتلظي، ثم عند وصولك ستكون المفاجأة أعلى وأروع من كل ما توقعت، أو حلمت به، حيث ستفاجأ بأنك أنتيها بعد بحسرة كيلوات سكر (من أبو 7 جنيه الكيلو)، وساعتها ستهمس لنفسها: نعم، هذا هو السيبان القيقبي الذي اخترت فتزوجت فاحسنت الاختيار - وقد يأخذنا الحلم إلى أفق أرحب.. فقلتم حضرتك بأن ترفع سماعة الهاتف الأرضي في مقر عملك، لتتزوج المرأة المهروسة في المطبخ هرسا، فتمتمت لها في صوت هو والغناء سوا: يا نور عيني.. لقد أعلنوا يا ست الكل أنهم تراجعوا عن رفع سعر البنزين، وإبقاء الدعم قائما حتى إشعار آخر، إن الأوان لسباريتنا المكونة في الجراج تعنى صانعها، لتسير تشقق عباب الطريق، بعد ركود أوشك أن يصيب بطاريتها بالصدأ وتحلم بأن الحكومة المبنونة قررت رفع رواتبنا إلى الضعف، لتتلخ اللحوم مطابخنا، فنقسم معا راحة الشواء، ثم نغضض أعيننا، فنمصصم، ونلتذذ..».

## القتل باسمنا فتنه

أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، خطورة الأوضاع التي تهدد ميانمار والتي تسود رحاها في ولاية «راخين»، ووصفها بأنها تشكل قلقا للمبررات الدينية والإنسانية والحضارية، وأنها غريبة حقا على شعب ميانمار، الذي كانت حضارته ودياناته مشاعل سلام للإنسانية وأضاف وفقا لـ«الأهرام»: «لا أعرف فتنة أضر على الناس ولا أفك بأجسادهم من القتل والمقال باسم الدين تارة وبإسم العرق تارة أخرى، جاء ذلك خلال أولى جولات الصور الحضاري من أجل تحقيق السلام في بورما، الذي عنده مجلس حكماء المسلمين أسس برئاسة الطيب، وششارك في عدد من الشباب الذين يظهرون الأضرار العنيفة بالصراع في ميانمار لتحقيق السلام هناك، بعنوان: «نحو حوار إنساني حضاري من أجل موطني ميانمار، كما شارك بعض السفراء

والأدباء والمفكرين والإعلاميين، واستهدفت هذه الجولة التباحث حول سبل العيش المشترك، والوقوف على أسباب الخلاف في ميانمار، ومحاولة وضع حلول جذرية لإنهائه وترسيخ أسس الوحدة والعيش المشترك بين المواطنين».

## البيع سيأكلنا

«كنت مثل الجميع؛ انظر إلى الجنائين على أنهم بيع يجب عدم الاقتراب منه، يعترف حمد جمال زيادة في «مصر العربية»، من واقع تجربته أن البيع تهددنا به وزارة الداخلية، فالسجين الجنائي كان بالنسبة لي عبارة عن شخص غريب رسم وشموما غريبة على كل مكان في جسده، الجنائي الذي في أسطورة البيع ينتظر الفتك بك، وهذا ليس صحيحا. يمكننا القول إن من يعاديه قد يهلك، ولكنهم مثلنا يحدون، ويحترمون، ويفهمون، ويخافون، ويتمنون الحياة ويجرمون. الفرق الوحيد بين السجناء الجنائين والسيسيين هو أنه إذا تعذب مسجون جنائيا حتى الموت، لن يهتم به أحد، نحن السيسيين وأصحاب الرأي نتعرض لـ 1% مما يتعرض له الجنائون، ولكن قد تغضب المنظمات الحقوقية وبعض أقدام الحرة لأجلنا، هم لا يهتم بهم أحد، لو كنا نجلس في زنزانة وعدها وصل 40 ساعة ولا نستطيع الخروج، نفقس الزنزانة لدى الجنائين تتسع لثمة شخص وأكثر، في إحدى المرات صدر رئيس مباحث سجن أبو زعبل السابق إلى العنبر السيسيين، ومز سعد جنائيا يوزع الخبز (الخبز) على الزناتين، ومن دون سيسي، سحب «مشهور» برنيكة الخبز الفارة منه، وضربه بها على رأسه، فارتطم سن البرنيكة برأس السجين الجنائي، ففتح في رأسه شقا عميقا؛ وكل ما حدث أن السجن كان يبكي، وينتظر طبيب السجن حتى يأتي أمام باب العيادة ليداوي رأسه، ثم يعود إلى زنزانه كتعب على يد طفل عديم التريبة ومعقد نفسيا؛ وبالصدفة كتبت انتظر الطبيب، فقلت السجن هناك، وأخبرني أنهم «كتبوا في محضره أنه حاول الانتحار، سألته «كيف قيلت؟» قال: «نحن لا نمن لنا، ولن يهتم أحد بكم، لو اعترضنا على شيء سيتركون علينا الكلاب السعرات في الزناتين».

## نهاية ننتياها اقتربت

«العام الماضي شهد تراجعنا كثيرا لنتياها مع توقيع الاتفاق الإيراني وعجز اللوبي الإسرائيلي عن تعجيله في مجلس الشيوخ، رغم أغلبيةه الجمهورية، واستطاع أوباما وفقا لحلمه السطوحي في «الأهرام»، ما كان كبيرا أن يمنع التصويت أساسا على الاتفاق مستغلا مسائل إجرائية، بعد ضمانه تأييد الديمقراطيين في المجلس باستثناء قلة قليلة، لكن ظل العلق الإسرائيلي من أن يستغل أوباما الفكرة القيصرية ما بين الانتخابات الأمريكية وتولي الرئيس الجديد لتوجيه الضربة الأقوى لحكومة ننتياها في القضية الأساس لخلافاتها، وهو ما حدث بالاتفاق مع التصويت ضد قرار مجلس الأمن الأخير بشأن المستوطنات، وبالتالي فلم يبق وقف واشطن مفاحا تماما، ثم جاء خطاب وزير الخارجية جون كيري بعدها بإيام ليواجه إسرائيل بما لم تتسعه من قبل بشأن سياساتها التي حصلت عليها فهي حل اللوثين، لكن ذلك ربما لا يعني الكثير في المحصلة النهائية، فهناك إدارة جديدة لرئيس منتخب (دونالد ترامب) يؤكد أن كل شيء سيختلف مع توليه السلطة، وخرج ننتياها مستخدما الرئيس القادم للتهديد كل من يحاول الإضرار بإسرائيل، وقال إنه سيعمل معه على تقليل آثار القرار الدلسوي أو إلغاءه، لكن ننتياها لا يزال قلقا، فلنستعطر أمل الأيمن قد لا تكون الأخير، وهناك نخوف من وضع إطار التسوية الذي تحدث عنه كيري أخيرا أمام مؤتمر باريس منتصف يناير/كانون الثاني قبيل نهاية فترة أوباما بخمسة أيام، يتم بعدها التصويت عليه في قرار جديد في مجلس الأمن، وهو ما سيضع ننتياها وترامب أمام مأزق جديد، يقيد حركتها في الملف الفلسطيني، خاصة أن المؤشرات تؤكد توجه إسرائيل لضم الجزء الأكبر من الضفة الغربية المنطقه سي)، مع إبقاء المستوطنات بما يحول دون وجود دولة فلسطينية حقيقية».

## العدو اسمه «حماس»

في الوقت الذي تكتشف فيه العديد من الأفاق، يتحدث البعض عن اتصالات مع حماس لإزالة الجفوة - وإن كان عباس الطرابي في «الصرى اليوم» يسميها عداوة: «كيف يستقيم الأمر.. تساعدهم وتمد لهم أيدينا.. يفكرون أنفاقا - وربما بأموال مصرية وبنواد مصرية، فهل نحن بهذه الدرجة من البهالة، لا نعرف العدو من الصديق؟ ومنذ أيام أعلنت مصر عن اكتشاف نفق طوله 1700 متر «تخيلوا»، وارتفاعه متران وعرضه متران، وفيه 6 فتحات تهوية، وبعضها للتعمية، وأمس أعلنت مصر عن اكتشاف العديد من الأفاق هناك أيضا على حدودنا مع قطاع غزة، هكذا رغم كل جهودنا مقاومة هذا الوباء، ورغم ما قيل عن حفر أنفاق مائية لمواجهة هذه الأفاق، ورغم ما عاناه أهلنا في رفح من تهجير، بعيدا عن منطقة الحدود وما تحملناه ماليًا، وما تحملوه نفسيا وزرعا، ورغم كل خسائرنا فمزالوا في الجانب الآخر يحفرون الأفاق ليهربوا من خلالها خيرات مصر من مواد غذائية مدممة، ومن أدوية ومن وقود، وما يقومون بهتريه من ناحيتهم يتدن من مخدرات وسجائر وأخطر من أسلحة، فهل بعد كل ذلك نجد من يتحدث عن المصالحة مع حماس؟ وهل نأمن جانبهم - ونحن في الأيام نفسها - التي اقتحموا فيها في يناير/كانون الثاني 2011 المسجون المصرية وقاموا بهتريه رجالهم ومؤيدي سياستهم من هم على شاكلتهم؟ فهل يعيد التاريخ نفسه؟ نقول ذلك لأن حماس تحكم قطاع غزة كله بالحديد والنفار، ولا يجرو شخص واحد على حمل «ومة من الرمال» دون إذن من حماس، التي تملك كل السلطة هناك، فما بالنا بمن ينقل مخلفات حفر نفق بيده الموصفات، أو يحرك المعدات اللازمة للخرق، ثم يقوم بتدعيم جدران هذا النفق - وغيره - وتزويده بالإضاءة ومعدات التهوية، وكذلك من يقوم «بإدارة عموم هذا النفق» من نقل البضائع والأسلحة والمخدرات وغيرها، وبالطبع كل ذلك يحتاج إلى معدات من سيارات وروافع، ثم من يقوم بتسويقها في أسواق غزة بكل مدنها وقراها».



توفيق قريرة\*

## استعارات العشق التي تقتل من غير سلاح!

أُرى أن مطرب تونس الشهير علي الرياحي مات وهو يعني على الركب مقطعا من أغنية غزلية عنوانها «قلتلني بلا سلاح»، كان ذلك منذ أكثر من ثلاثين عاما. قد تكون هذه مناسبة للترحم على أحد الذين قصوا وهم يتعذرون بالعشيق القاتل، لكن ليس هذا ما يعنيني في هذه الفسحة فما يهمني فيها هو الوقوف عند استعارة «العشق قتل» التي تعد من أقدم الاستعارات التي عاشت إلى عصرنا: كيف استطاعت أن تحيا ويفنى غيرها؟

كلما نعد من هذه الاستعارة سيكون من وجهة نظر عرفانية ترى الاستعارة ألية إبداعية تبتين ذهنيًا تجاربيًا فيها تعالج معرفتنا اليومية بالكون ولا تراها حيلة أو محسنا من محسنات الكلام، وهذا التوجه كان الفصل فيه لا يكوّف وجنس ثم لغويًا وتترن في نظرية تعرف بنظرية المزيح، وترتبط بمفهوم القضاءات الذهنية، وهي أبنية ذهنية وقتية وافتراضية تبنى وتحرك أثناء التفكير في وضعية معينة أو الحديث عنها، والمهم من كل هذا أن الاستعارة تؤدي في النهاية إلى ضرب من الذمّ التصوري بين فضاءين (بسيان فضاءي داخل) وهما في حالة استعارتنا فضاء العشق وفضاء القتل، ويسمى الذمّ التصوري بينهما مزيجا إذ منه تولّد بنية منبثقة لا هي العشق ولا هي القتل، بل هي مزيج بينهما هو العشق قتل: العاشق فيه لا عاشق ولا قاتل، بل عاشق قاتل، والعشوق لا عشوق ولا قاتل بل شيء مُدمج مركب هو المعشوق القاتل، وعن المرأة فيه لا هي في سلاح بل أنة مركبة بين العين والسلاح حين ننظر اليك تفتك، بل أنت تفتك ذلك القاتل منها.

في نظرية المزيح الاستعارية حديث عن فضاء تسميه الفضاء الجامع وبه تفسر النظرية أن هناك في مستوى ذهني مجرد أشياء مشتركة بين العشق مثلا والقتل هي التي عدت البشر إلى التفكير في أحدهما (العشق) باستعمال وسائل الآخر (القتل) فليست الاستعارة محض صدقة أو تواضعا بعدم التفكير، بهذا ينبغي أن ننسلّم أن بين الموت والعشق وشائج نحن نعيها، وربما نعيشها أو عشناها حين ننظر إلى تجربة العشق من كوة تجربة القتل.

وإذا نظرنا إلى العين والسلاح القاتل مثلا وجدنا رابطا بينهما ولربما كان الرابط صريحا حتى في التسمية: أولسنا نقول عن العين إنها «جراحة» في صفة صارت بمرور الوقت اسما لهذه الأداة المدمرة (ولغيرها من المدمرات)؟ أوليس في هذه الذاكرة رابطا ذهنيًا بين جرح الآلة وجرح العين؟ العين جراحة في هذه الاستعارة بالمعنى المتوارث في الإبداع وما كان جارحا كما قاتلا، وفي بعض الأحيان تطلق على طريقة من النظر صفة هي من هذا القبيل فنقول «نظرة حادة» وشعورنا بحدتها يؤننا بالفعل، فنحول بصرا عنها آتقاء لإيلاها: أوليست الحدة دبلا آخر على سمات جامعة بين الآلة القاتلة والعين المبرصة؟ نحن إذن لا نرى في عين من يرانا فقط أنه يرانا بها قد نرى من خلالها أنه يجرحنا ويقتلنا وفي العشق قتل بها محبب.

لن نجد المرء أي عناء في العثور عن استعارات من هذا القبيل في أي مكان. في معلقة امرئ القيس حضور كثير من ذلك نتقني بمثال منه هو:

«وما زدتُ عنك إلا لتعصبي \* بسَهْمَيْهِ في أعْشارِ قلب مُقْتل»

وفي بيت عنتره الذي اشتهر في الغناء:

رَمَتْ الفؤادَ يلمحةً عنراء \* يسهام لحظ ما لهُنّ دواءُ  
وفي حديثنا اليومي كثير من هذا عند حديثنا عن الجمال الفائق فهو جمال (يقتل) وقد يسند الفعل إلى صاحبه فيقال هي (تقتل)، دوران هذه الاستعارة بين الشعري واليومي وبين القديم والحديث هو دليل حياة لأنها جزء من التجربة الثقافية الجامعة التي ما تزال سائرة حية، قد تتحوّل أو تتغير لكنها لم تمت وحياتها أمانة على أننا ما نزال نتعامل مع العشق على أنه ضرب من القتل.

الاستعارة نفسها موجودة في الثقافات الجاورة، ففي مسرحيات شكسبير «روميو وجولييت»، و«أوتلو» و«أنطونيو وكليوباترا» عبارات بل مواقف تركيب مزيحًا عجيبا بين العشق والقتل، حين ترمي جوليت على جثمان روميو القاتل تقتله من شفقة تريد أن تمصّ منها النسّم، ففي ذلك تمتزج قبلة العشق بإرادة الموت، وحين يقول أنطونيو في مسرحية «أنطونيو وكليوباترا»: ساكون عريسا في موتي وسأسعى إليه مثلما أسعى إلى فراش الحبيب فإنّ في المشهد وفي الكلام ما يسمح لريح الموت أن تمتزج بنسمات العشق؛ ليس في الأمر استعارة بالمعنى الزخرفي للكلام بل بالمعنى الإدراكي له، وهذه الاستعارة ليست مقصورة على الكلام المصوره باختلاف أنواعها وبما هي نظام علامي بصري لعب على هذه الاستعارة ممّا يجعلها نراها استعارة شاملة لتقانات مختلفة ولا تلتزم علامية متنوّعة وشمولها على بل تلتبس بالتجربة البشرية وإدراك تجربة العشق بعناصر تجربة القتل.

إن الموت شيء والقتل شيء آخر مختلف عنه، فالقتل هو الموت المراد والمقصود والإنسان يقتل حين يريد أن يفعل ذلك، ولكن الموت فعل طارئ ومبني على معلوم صار من فرط العلم به مجهولا، وارتباط العشق بالقتل لا يلاصق هو من هذه الناحية ارتباط فردي إفرادي منسوب إلى فاعل بعينه هو المعشوق، من وجوه القتل المرادة الصيد أو الحرب، يحضر الصيد كثيرا ما في استعارات العشق/قتل العربية القديمة، بدءا من العيون القاتلة والحافظ السهام وصولا إلى الأسر والغلو في الشباك، لكن العشق المرتبط بالحرب أقل حضورا في استعارات العشق/قتل القديمة وفي ذلك موقف وراء بناء اختياري لقصة العشق المرادة، فهي تدرك على أنها مطاردة واضحة الملامح لا ملحة قتل وخيمة العواقب.

القتص عمل محاط بالذمة والشهوة والحيلة والإيقاع هو مسار مركب وموئوق من نهايته، لذلك هو قتل محبب لأن أسلحته واستراتيجياته وأطراره جميعها معروفة وليس فيه من مفاجآت؛ لكن الحرب شيء محاط بالألغاز والأهوال، ونحن لا نذهب من تلقاء أنفسنا إلى الحرب، لكن حين نذهب قد لا نعود بيد أننا نذهب مريدين كالدّفوعين إلى القصب ونعود ظافرين حتى إن عدنا خاويي الوفاض: القصب حاجة والحرب اضطراب لذلك يحبذ العربي القديم أن يبني استعارة العشق قتل على أسس القتل في القصب لا القتل في الحرب، غير أن الأمر اختلف اليوم فلم يعد القتل مقبلا من مشاهد القصب، بل من مشاهد الحرب، القتل السائد في استعارات اليوم العاشقة هو فعل حادث دفعة واحدة، إذ تقتل الآلات الحربية اليوم بقتلة أو يعجز ناروي أو يلغم قتلا بالجملة، من هنا جاء العشق الوضعة القاتل الوضعة في هذا السياق تصوير المرأة (قتيلة أو طيارة بالتونسي).

لأنها استطاعت أن تبني على مدى قرون وعيا شبه ثابت مع اختلاف في طرق بنائه ملخصه أن العشق درجة من درجات الموت والغناء في المعشوق، هذا المعنى عبر عنه بشكل بديعه المتصوفة لكن إبداعهم كان مفارقا للذي ذكرناه.

\* أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

## الجنس الثالث؛ جمانة حداد في جبة الفيلسوف



في غيب وتغيب  
فيه القوائن يفعل احترام الحرب وسيادة  
الغوضي، كذلك تضغ موقفها مع فضاء التي اختلفت  
عنها دينيا ضمن الإشكالية الناجمة عن العجز في  
قبول الآخر واستيعاب التنوع، ومن ثمّ تنصرف  
الكاتبة إلى ما تسود في المجتمع من الأناثية وغياب ما  
يؤسس للعلاقات الإنسانية المبنية على المبدأ التكاملي

التي تحمي الإنسان من أن يتحول إلى وحش يفترس نظيره، لكنّ تلاحظ بأن موضوعات هذا الكتاب وأسلوبه لا يختلفان كثيرا عما اتبعته الكاتبة في عملها السابقين، إذ تعتمد أكثر على تجاربها وتستعيد ذكرياتها المريرة مع مرض الاكتئاب ومن ذهب صحبته في أسرته. صحيح أن صاحبة «قفص» تريد ربط هذه القضية بسياق المجتمع الذي يتهاون مع روح الإنسان التي تحضن الإنسان هذا من جانب، كما أن طرح بديل لهذا الوضع البائس يحتاج لسلاوات الفكرية من جانب آخر، من هنا لا يجد القارئ ما يقنعه بأن الجنس الجديد الذي تنتظره الكاتبة فعلا سيظهر، إضافة إلى ذلك تُشير الكاتبة مرة أخرى في «الجنس الثالث» إلى المؤلفات التي غذت حب التمرر في شخصياتها، وكيف تحالفت على أيبيها عندما وضعت كتاب مدام دوساد في غلاف رواية «البحث عن الزمن الضائع»، طبعًا من المفيد أن يتحدث من يهتم بالحلل الثقافي عن تجربته مع عالم الكتب، وهناك من ألف كتابا عن العطاء الذين أتروا على تكوينه الفكري مثل سلامة موسى في «هؤلاء علموني»، هنري ميلر في «الكتب في حياتي» غير أن جمانة حداد تتكفي بالإشارة إلى كتابها المفضلين أو تقتبس منهم مقطعا دون أن تقول شيئا عن دوافع وراء اختياراتها أو انعكاسات آراء هؤلاء على أوجه حياتها، أو ميزة مؤلفاتهم، رغم تأكيد الكاتبة على ابتعادها من النمط الوعظي، لكن لا يصعب عليك إدراك هيمنة الطابع الإرشادي على نصها في معظم أقسام الكتاب، حتى المقاطع الحوارية تميل إلى خطاب وعظي، فهي تتصارع مع ما سمته السوسواس الأخير بويّد حياة مُحافضة قوقعية، فيما الذات الكاتبة تتطلع إلى حياة أخرى لا تخلو من المخاطر وارتياح الأدغال واختيار المشي على الجسر، قبل الوصول إلى القصة، هنا تضيف جمانة حداد تقنية الحوار إلى أسلوبها بجانب السرد الذي تلجأ إليه كلما يكون الأمر مرتبطا بذكرياتها الشخصية، ونشأتها ومكابدات والديها، لكي تكمل التعليم وكراهيتها



كه يالان محمد\*

اللون الأزرق وانساقها وراء الطالبات اللائي ادعين رؤيتهنّ للشبح داخل الفصل الدراسي، وما لم يعجبها في شكلها، إلى ذلك تتوالي فصول الكتاب مع الشظايا الشعرية تتصدد بداية كل مبحث جديد، فضلا عن القتبسات التي ذابت الكاتبة على توظيفها في بناء أعمالها النظرية، غير أنها في عملها الأخير باستثناء بدايات الفصول، قلما تستشهد بأسراء الآخرين في بناء ثنائيا نصها، بخلاف ما سارت عليه في «هكذا قتلت شهرزاد»، الذي توجد فيه الإحالات إلى أفكار وآراء كثيرة ما يجعل النص أكثر انفتاحا. كما أن في الكتاب الذي أشرنا إليه آنفا لتتمسّ وجود القضية وتماكس الفكر والحداثة في التعبير والرغبة في المشاغبة، لكن في الجزء الأخير من ثلاثيتها أصبحت جمانة حداد أقل هجومية، بل تغيب الجراة الحفر فيها هو قار وراء الظواهر الاجتماعية، كان من المفترض أن تسير أفوار الموضوعات السجالية وتقف عندها بالتأمل وطرح الأسئلة على المستوى الأعمق، طالما هي بصد صياغة مفهوم جديد وتروم إعلاء قيمة الإنسان وإعادة الاعتبار إلى ذاته بعيدا عن مسالة الانتماءات التي قد لا يكون للإنسان اختيارا في تحديدها، إذ لا يمكن مناقشة المعطيات الفكرية والدينية بناء على مواقف شخصية فقط، مثلما تقوم جمانة حداد بانتقاد الدين لأنه يمنع التصرف في الجسد.

هنا يتعين علينا أن نسال هل تكون مثل هذه المؤلفات قدرة وإسهام في يقظة العقل؟ هل يصل هذا الكتاب في صراحته وجراته وجسده لما أعلنته جمانة حداد في «هكذا قتلت شهرزاد»؟ باختصار كل ما يمكن أن تعتبره جيدا في «الجنس الثالث» هو استشفاف رغبة صاحبة «لصوص النار» في اختيار كتابة الرواية بعدما جربت الشعر والمسرحية والنص المفتوح.

\* كاتب عراقي

## رواية «خابية الحنين» للأردني جمال أبو غيدا التحريض على إثارة الأسئلة

تنتمي رواية «خابية الحنين» إلى الرواية التاريخية الواقعية في الأدب، فهي تستند إلى أحداث تاريخية وتعت فعلا في الأردن. كحرب أيلول عام 1970 بين الجبهة الأردني والثورة الفلسطينية، كذلك الأحداث الجارية في اليرموك في مدينة إربد عام 1986، لكن الرواية لا تهدف إلى أي شكل من أشكال التوثيق التاريخي أو تاريخ الأحداث، وإنما إلى سرد لتجارب وحكايات شخصيات روائية تم إسقاطها على الخلفية الزمانية المكانية للواقع. وهنا تكمن أهمية الرواية، إذ أنها تعالج روايا موضوعين لم يُعطيا حقهما في الأدب الأردني والفلسطيني والعربي. وكان الراوي يهدف إلى حثّ القارئ على الحكم على الأحداث من خلال تجارب شخصيات الرواية وحكاياتها، بعيدا عن المدونة التاريخية والأحكام الإيديولوجية أو السياسية الرسمية لهذه الجهة أو تلك. يتذكر أنها الرواية الأولى لمؤلّفها «جمال أبو غيدا»، الذي يعمل في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، والترجمة. صدرت الرواية خلال العام 2016، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ومكتبة كل شيء في حيفا، وتقع في 464 صفحة من القطع المتوسط.



خابية الحنين

الحدث إلى النزوة التي من خلالها تتجرع البراكين الكامنة في أعماق وعي ووجدان الشخصيات لتزلزل قناعات كانت مترسخة عميقا في أذهانها. لذا تبدو شخصيات الرواية عادية وبسيطة، فهي شخصيات شعبية ومتنوعة تعيش حياتها ببساطة وتمثل المجتمع الأردني، فنها الأردنية والفلسطيني والعراقي والشركسي، ومنها المسيحي والمسلم واليهودي

## ظافر مقداي\*

يدوام على القفز بين زمنيّ ومكانيّ الرواية/السرد بالتناوب. إضافة إلى استخدام تقنية الاسترجاع/الغلاش باك، فأسلوب السرد فهو الحكّيّ والقصّ البسيط غير المتكلف، حيث تُسَلّس الحكايات من بعضها البعض. وهو ما انعكس على اللغة السردية التي تنوعت ما بين فصحة لغة الراوي العلمي، واللهجات المحلية للشخصيات، حينما يُشّاح لها ناصية الخطاب، إضافة إلى تضمين الرواية بعض الأناشيد والأغاني الفلكلورية.

### النهايات ودلالة المصائر

يعتمد المؤلف على النهاية المفتوحة في نهاية الرواية لمعظم الشخصيات، فلا يخبرنا عن مصائرهما بل يُعيقها لحسد القارئ وتوقعاته بل وروغباته، ربما ليفسح له مجالا للمشاركة في التأليف، وفق تفاعلات القارئ حسب نظرية التلقي. ويعتمد النهايات التقليدية لحكاية فواز، ربما أراد من ذلك إبراز قوة الحدث وما سيتركه من أثر في وجدان القارئ، وكذلك لتوظيف الإيحاء من خلال الحدث ورمزيته التي تقود القارئ إلى ما وراء الحدث نفسه وما يحمله من معنى واستنتاج. أما نهايات حكايات جامعة اليرموك فيتكرها المؤلف ما بين بين، والتي يمكن تسميتها بالنهاية المستمرة. سنرى في الفصل الأخير من الرواية أن أشياء كثيرة قد تغيرت في حياة وقناعات الشخصيات.

وفي الأخير.. يمكننا القول إن الرواية تنتمي إلى الرواية العربية الحديثة التي انتشرت في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، فهي تعتمد الأسلوب نفسه في البناء الروائي بما فيه من استرسال واسترجاع، وتتبع نفس تقنية السرد للراوي العلمي الذي يروي بصيغة ضمير الغائب الذي يسهب في الأطناب، وهي كذلك رواية واقعية تستند إلى أحداث تاريخية موضوعها له علاقة بالوطن، أي أنها تهدف إلى إثارة الأسئلة الوطنية الكبرى

\* ناقد لبناني مقيم في أمريكا

أهطل عليه مطرا لأدرك  
أفتح عيني لأشرق في عالمك  
فدع ذلك السرب يمضي إلى داخلك  
\* \* \*

أيتها الجائئ  
لك قلبي  
نترته كورده  
كفح  
لقراك المشئبة  
\* \* \*

لتلحّق بمواكبي؟  
\* \* \* \*

\*  
\* كاتب لبنانية تونسية

شعر  
أمنيات...  
تمنيت  
أن أمسك قوس قزح  
أن أسلك هذا المغرب الأخضر لقلبك  
أن أسكن ممالك القديمة  
وأنتوا عرشك  
لك  
غائب بين سحابك  
كشروق في آياتي  
كجناح مشرد.

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«ميتين أهلي» هو اسم العرض المسرحي الذي عُرض مؤخراً على مسرح الجامعة الأمريكية في القاهرة، ويبدو الاسم (سنيّة) بمعناه الاصطلاحي في العامية المصرية، لكنه هنا يتجاوز السنيّة ليصبح (وصمة) يوصم بها الجيل الجديد، الذي يظل أسير أفكار الأهل الفاسدة، التي تجاوزها الزمن.

والأمر موهون بالطبع بالبوروث الاجتماعي، دون الطبقي أو الفئوي لجماعة من الناس، فالجميع يُصر على مواصلة ارتكاب الأخطاء، ومحاولة تحقيق ما فشل في تحقيقه من خلال الأبناء، دون أي اعتبار لشخصية الشاب أو الفتاة من الجيل الجديد، فقط يريد الأبناء أن يصبح الأبناء صورة منهم، حتى في سلوكهم وتصرفاتهم، وأن يصبحوا مرادفاً لأحلامهم الضائعة، على وهم أن تتحقق من خلالهم، هنا يصحح ما يعيشونه هو إرث أموات لا أكثر ولا أقل، إرث يتفلسفونه ويجاهدون في تجاوزه، وإن وصموا بعد ذلك بالخروج عن التقاليد، أو «قعة الأدب»، وبالتالي يصبح الأموات هم من يتحكمون في الحياة، وتصبح تقاليد الأموات هي السبيل الوحيد لإرضاء الجميع، وبهذا يستقيم المعنى ليصبح معبراً بالفعل عن الحال الذي يعيشه الجيل الجديد، وأن يعرض مأساته التي أطلق عليها «ميتين أهلي».

العرض أداء كل من، مئة حمدي، عمرو جمال، مروة كمال، سلمى غالي، زهرة أحمد، عمرو عبد العزيز وأحمد الأشرفي، تصميم حركي داليا العبد، أعداد موسيقي وغناء ياسمين أسامة، ديكور رمزي عبيد، مساعد مخرج نهاد الرلمي، مخرج منفذ أمل كرم، والعرض من تأليف وإخراج محمد أسامة.

أسرى التقاليد

يحاول الشباب الإنفلات من أسر الأسرة، أملاً في مُجارة عصر، سواء تمثّل ذلك في الأفكار والملايين والسلوك، ويجرد أن يصبح مسؤولاً عن أسرة يتحوّل إلى ما كان يفرضه عليه من سلطة، يتخلّص من هذه السلطة على الأبن والبيت، المرأة دورها توارث أبنيتها ما كانت تعانیه في شبابها، وتحد لها مجموعة العواصم المعهودة، التي طالما شعرت بوطأتها أيام صباها، وهكذا جبل كيبوت وأحلام لم تتحقق بورثها الجيل التالي، وكان يسقط في الحياة أصبح نهباً، لا بد من السير عليه، وإلا تصف الخارج عن القطيع بقعة الحياة، والعديد من الصفات المغلّبة المعهودة. لا يعتد جيل الأبناء على الحرية

عُرض على مسرح الجامعة الأمريكية في القاهرة «ميتين أهلي»: ثقل الموروث ومحاولة تقويم الآباء

مسؤولية الاختيار، وبالتالي يتوق إلى سلطة عمياء، يستعدها من تراثه، ولا يجد مجالاً لتحقيقه إلا من خلال جيل الأبناء، الذي عليه السمع والطاعة، وإلا نال اللعنات طوال الوقت.

اليومي والمعاش

من خلال تفاصيل الحياة اليومية والمواقف الحياتية في كل بيت، تتم صياغة هذه الأفكار، ونظراً لفداحة المساحة فلا بد من



من العرض المسرحي

من هذه التهرّات، ولو بنسبة ما، ويمتد الأمر أكثر إلى مناخ سياسي واجتماعي أكثر تعقيداً، صدره سلطة عليا قابعة مخلوق خرافي، لا يريد سوى تشكيل المجموع وفق إرادته ومشيئته، يرى في الجميع قصورا في الفكر والعقل، وبالتالي يمنح نفسه الحق في قيادته، وكأنها مهمة سامية تصل في النهاية إلى نهج عقائدي.

العرض المسرحي

يبدأ العرض في لوحة تعبيرية، بمجموعة من الشخصيات تريد من طفل أن ينفذ وصاياها، كل حسب وجهة نظره، وكأنها مجموعة الوصايا المعهودة التي تقابلنا في الحياة، وما النتيجة من هذا الشكل القمعي سوى موت هذا الطفل، والجميع يقومون بتشييعه إلى مثواه، فقد دفنوه حيا تحت ثقل تعاليمهم وصاياهم البالية، وهم يحاولون تروثة أنفسهم من هذه الجريمة، بأن مقدمهم هو مصلحة الطفل أو لا وأخيراً، هذه الكلمة التي تتغنى بها كل سلطة موهومة في قدراتها، ثم بعد ذلك تأتي اللوحات الدرامية



التعامل معها من خلال السخرية. فلا أب يثق في قدرات ابنه، ولا أم تثق في أحلام ابنها، وتتوالى المواقف المعتادة، بداية من اختيار الدراسة التي يتوجب على الابن أو البنت الالتحاق بها، فقط لتحقيق حلم قديم لم يستطع رب الأسرة تحقيقه - يجب أن يصبح الابن مهندساً أو طبيباً - ثم اختيار شريك الحياة للفتى أو الفتاة، وبالصلصة اختيار الحياة ذاتها، حتى يتم إنتاج الجريمة مرة أخرى ومزات أخرى. ولا يتخلو بيت في مصر

لوحاته في «بيت ديفونشاير» اختفت لـ71 عاماً قبل العثور عليها الشخصية والفرغ في «بورتريات» الإيرلندي جيمس لودر

عن الشخصيات الأسطورية اليونانية والرومانية، والكثير من الشخصيات الأخرى.

تميز لودر في تصوير البورتريه داخل الاستوديو الخاص به، أو نقل معطيات الاستوديو للمكان الذي يصعب فيه، كما فعل في حفل «بيت ديفونشاير» الراقص ذي الأزياء التاريخية. احضر لودر معه للحفل الراقص الخلفيات التي رسمت بعناية، وكذلك الإضاءة، ومعدات ومواد التظهير، بالإضافة لكاميراته. اعتنى لودر بأدق تفاصيل تصوير البورتريه، من حيث الإضاءة الجديدة التي ابتكرها بنفسه، والمسافة المسوية في العلاقة ما بين طبيعة البورتريه، ما إذا كان نصفياً أو كاملاً وبين المساحة في الخلفية، وتميز كذلك بكونه مصوراً صبوراً، حيث لم يكن يرتكن للنتيجة الأولية في عمله، حيث يقوم بتظهير الأوصال السلبية الزجاجية «النجياتيف» مباشرة في الموقع ذاته، حتى لو كان ذلك خارج معمله، لكي يطلع على النتيجة من ثم يعيد التصوير بوضعية وزوايا مختلفة إذا ما لزم الأمر.



جيمس لودر

اعتنى لودر كذلك بالخلفيات المرسومة خصيصاً لنشاريه الفوتوغرافية، كما فعل في مشروع الحفل الراقص لتمثل كل خلفية الزي التاريخي للشخصية، وهو يعد من أوائل من أسسوا لهذه الأسلوبية في تصوير «البورتريه» داخل الاستوديو.

وقام بتسجيل العديد من برارات الابتكارات والأساليب الفوتوغرافية عبر سنوات عمله، ولكن ذلك لم يمنع العديد من الفوتوغرافيين من تتبع خطوات أسلوبه الفني الفوتوغرافي في تصوير «البورتريه» الداخلي، وكان اهتمامه بهذه التفاصيل والخروج بأفكار فوتوغرافية واليات إضاءة صناعية جديدة، وكذلك الثاني في العمل والتصوير المتكرر للشخص ذاته، على الرغم من صعوبة الإطّاع على النتائج سريعاً في ذلك الوقت، لكي يتمكن من مناسفة الرسامين وتقديم نفسه كبديل لهم.

بقى ستوديو «لافييت» منذ عام 1880 في دبلن، امتد بفرعه في كل من غلاسكو ومانشيستر ولندن، وكان على قمة الاستوديوهات المتخصصة في تصوير «البورتريه»، وبعد وفاة جيمس لودر عام 1923، أخذت الفروع تتراجع في العمل حتى أغلقت كلها في أقل من بضعة

أوالاد، ما يثير إعجاب النساء و انتباه دورية البوليس، يقف في المنطقة الآمنة الشيبية بالتجويف الموجود في أواني المطبخ، الذي يتعدّد الوصول إليه وتنظيفه، وإن كنا نستطيع تمييز المعنى بالأمر بسهولة وسط الحشود، يشعر رأسه الذي تطاير منه التظهير الأيمن والتظهير الأيسر، وظهر المشى الجري وسط البحر. اشتغلت إلى جواره خلال السنوات الثلاث الأولى في الوظيفة. كان أبي قد مات في تلك الفترة، واحتجيت به كما تحمّي دولة فقيرة بدولة عظمى. كان عظيمي في التعامل معي، وعمرتي بخان زاهد حتى كنت أشعر بأن هناك من يهتم بأموري الشخصية في هذا العالم، ويخاف علي من السقوط في الهاوية، أغفو على شيء فيصرخ في وجهي، أنتس رأسي وأعطيه الإطّاع بأنني مستعد أن أبني الرأس هكذا إلى آخر أيام حياتي، جنياً إلى جنب مع حياته المهنية التي ارتبطت بمدرسة نائية في جبل أصفر مثل المرض، إلى أن تخصص في قسم التحضيري بالأقدمية، يكتب على السبورة بخط واضح ويثقلن في تجويف العين والجنين، يظهر صوت من النافذة إلى سكان القرية ولا يتساهل في إغفال النشيد الوطني، كلمة «شكراء» كانت دائماً على لسانه. ولغته الحريرية في اجتماعات مجلس تدبير المؤسسة مشهود له بها، في الوقت الذي يدير أيامه بالمثل الصيني



تتخلل المواقف الدرامية عبارة عن لحظات انفصال عن العرض، وتبدو زائدة عن الحاجة، الأمر الآخر هو الإطالة في بعض المواقف، التي كان من الممكن تكثيفها أكثر من ذلك، وهو ما أدى بالضرورة إلى خلل كبير في الإيقاع العام للعرض المسرحي.

وجهة النظر المسرحية

يبدو الفارق الشاسع بين ما تقدمه الفرق المسرحية المستقلة، وما تقدمه الفرق المنتمية إلى مسارح الدولة، ولا ننكر بعض التجارب المهمة في مسارح الدولة، لكنها في أغلبها بعيدة عن الواقع الحياتي، والمشكلات التي يعانها الجيل الجديد، بأن تتمثل لغته ومواقفه ورؤيته للحياة. الأمر موهون بالوضع السياسي والنظام الأبوي الذي لا فكاك منه، لكن محاولات هذه الفرق - المستقلة - هي الاقتراب أكثر من المشكلات الأنية، ومحاولة تضييقها ولو في شكل ساخر، لكنه أدى إلى التفكير، وإلى المناخ السلطوي الذي نحيا الآن في ظله. الأمر الآخر الذي يستدعي التوقف من خلال متابعة العديد من عروض هذه الفرق على اختلافها هو المشكلات نفسها ولو بشكل أو بآخر، مشكلات التسلسل الأعمى ونتائجها التي تتمثل في تشويه المخلوقات أكثر، وتحويلهم إلى ما يشبه النسخ المتكررة، الفاقد للوعي والاختيار. قد تصبح قضية الحرية هي الشاغل الآن، ليست في شكلها الفج المتهاك والمباشر، لكن من خلال تصرفات وأفعال غاية في البساطة، تتكشف مدى ما تعانیه في مجتمعاتنا، التي تبدو من الخارج وكأنها ذات شكل موكب المتضاربة - شكل استهلاكي في المقام الأول - لكنها في حقيقتها لم تزل تحيا مناخ العصور الوسطى.

محمد حنون

سنوات بعد موته، ولم يبق سوى الفرع الرئيسي في دبلن حتى عام 1952 حيث بيع الاستوديو، والكارثة الفنية أن آلاف الأوصال السلبية الزجاجية «النجياتيف» فقدت من ستوديوهات لندن ومانشيستر، وقد شاع أنه تم إتلافها مع غلاف الاستوديوهات، بما في ذلك 200 «نجياتيف» زجاجي لحفل «بيت ديفونشاير» الراقص. النسخة المطبوعة من هذه الأوصال الـ200 والموجودة في «غاليري البورتريه الوطني» في لندن، تثبت عبقريته وفنية هذا المصور الإيرلندي، والنقله النوعية التي حققها في هذا النوع من الفن الفوتوغرافي، فن «البورتريه». تم التوثيق، من خلال الدراسات التاريخية الفنية لأعمال لودر، أن هذه الصور من الحفل الراقص، لم يرها ولم يطلع عليها أحد منذ أن طبعت ودمت لدوقه صوفيا ميرفي، ما جعل الإيرلنديين يؤمنون بأن الأوصال المفقودة منذ أن تمت طباعتها، أي منذ عام 1897، وهو العام الذي أقيم فيه الحفل الراقص في «بيكاديلي».

في عام 1986 كانت المفاجأة الفنية التاريخية، حيث تم العثور على الأوصال الزجاجية للحفل الراقص، بظليها اللغزان في صندوق كروتوني خلف إحدى التناشات المستخدمة. تعد هذه الصور، من أوائل الصور التي اتبعت هذا الأسلوب الفوتوغرافي داخل الاستوديو في نهايات القرن التاسع عشر، ويعد جيمس ستاك لودر رائد الفوتوغرافيين الأوروبيين الذين تمكنوا من فن التصوير الفوتوغرافي الداخلي «البورتريه»، بدرجة عالية من الحرفية.

فوتوغرافي فلسطيني - أردني / بودابست



حسن بولهيشات

والسياحة الجانية تاركا الريح تمسّط بقايا شعره الناعم.

ومن جهتي كان عليّ أن أتجنّب صيغة الماضي وأنا أروي هذه القصة، لولا أن يظلمها مات صباح يوم السبت الماضي في ظروف غامضة. ولكم واسع النظر في أن تترخّصوا معي على صديق عزيز.

ومن أراء منكم أن يتلوّغ ويكتب بيتاً من الشعر على شاهدة قبر الراحل، فأنا أقترح عليه بيت المعري:

إذا كان إكرامٌ صدقي وجاباً / فأكرام نفسي لا محالة أوجب.

كاتب مغربي



حسن داوود

كأن نقرأ ما سبق لنا أن عرفناه

لأمير تاج السرّ، الروائي السوداني، موهبة خاصّة في ابتداء الأسماء. في عمله الأخير ابتكر أسماء غريبة لكل من شخصياته، بل إنه، بحكم تغيير أحوال مدينتهم «السور» وسقوطها في أيدي «التقي» وأنصاره، أعاد تسمية النساء بأسماء جديدة تناسب ما يلائم أولئك الغزاة المغالون (خميطة مثلاً، وهي بطلّة الرواية، تحوّل اسمها إلى نغاعة ليناسب ما تحبّه قوى التطرّف الديني من مواصفات النساء) وهو أيضاً، أطلق أسماء على نواحي مدينة «السور» وجوارها، وهذه أيضاً أسماء غريبة تجعلنا، لغارتها عن بعضها البعض وتخالفها، كأننا إزاء فنّ خاصّ قوامه اللعب بالحروف وتشكيلها على نحو ما تتشكّل زهور في آنية.

أما مدينته «السور»، فليست أقلّ تنوعاً من أسمائها وأسماء ساكنيها. هؤلاء الأخيرون، متنوعون متعايشون حتى في إزداراتهم لبعضهم بعضاً، ومتسامحون في ما يتعلّق باختلاف منابهم، كما في اختلاف أديانهم، تلك التي اجتمعت هنا في الرواية، بلا استثناء، مغرّبة المسلم من المسيحي ومغرّبة الاثنين من اليهودي، ثم من البوذي، كما هناك تلميحات إلى مذاهب أخرى بينها ما ليس له اسم. الأديان حاضرة كلّها بما يجعل تلك المدينة صعبة الوجود على أرض محدّدة، كمثل ما هي موجودة في صفحات الرواية. لكن الكاتب يذكر في مكان ما من تقديمه للمدينة أو تعريفه بها، أنها ليست مدينةً فاضلة، وإنما ساكنيها ليسوا خالين من التنازّل (بخلاف ما تكون المدن التي تبدأ الروايات عادة برسم ملامحها الهائلة قبل أن تعرّضها لشروور الحدّثان والأقدار). فالروائي هنا، لمجانته ما ليس واقعيًا، يشير إلى أن مدينة السور تتأرجح بين الانضباط والفضوى، بين التحضّر والتخلّف الآخان. وهذا ما جعلني أرضى بهذا التعريف لمدينتي بيروت، قابلاً به توصيفاً لها.

لكن سرعان ما مستقلب أحوال هذه المدينة لتصبح، بعد سيطرة الجاهدين المتطرفين عليها، ممثّلة لمدينة الخراب جميعها، أقصد تلك الجارية فيها الحروب الراهنة، أو تلك المهدّدة بها، أي تلك التي استولى عليها حاملو رايات الدين فجعلوها قاعاً صخفاً. هنا ستتلو مدينة «السور» المطلق باسم تلك الرواية عينا ما عرفناه تماماً وتابعا وقاعه وتفصيله.

وهنا لا تحتاج الرواية من كتبها إبداعاً فائضاً، فكل ما يأتي به كاتبها يمكن تسنّسه من الواقع الجارية في مواقع الغزو والقتل. كل ما عليه أن يفعله هو أن يجري تنويعات على ما شاهد أو سمعه، وربط بين أجزاءه ليصير ما قرأ «تحية» رواية متسلسلة في أحيان، وأنا أقدر ما جلبها صفحات روايته زهور تاكلها النار»، أشعر بأنني أمام مشهد سبق لي أن عشته منقولا في نشرات الأخبار. من ذلك مثلا حدث سرق الفتاة التي اتهمت بالزنا التي تلك الحفرة التي ستقبل فيها أمام ناظرنا أيها الذي يسأل الجلال إن كان يوافق على أن ابنته الزانية تستحقّ صبرها، فجيح الأبي، هو المرعد خوفًا، بالذهول والتمتعة. هذا في الرواية، أما الحدث الواقعي فأشده هولا إن لم يكن، وقد كان حاضرا للمشاهدة مقتل ابنته رجما، قال بصوت جعله خوفه وإيثاره النجاة بنفسه عاليا وجهوريا، لتخريض القتل. قال إنه لن يسامحها أبدا، بل أنه القمها بنفسه الحجر الأول مفتحا به انهيار الجحارة الذي لن يتوقف قبل لفظ ابنته أنفاسها.

لا أحسب أن ذلك المشهد أو صلنا، في الرواية، إلى نزوة الخوف والرعب التي رفعنا إليها المشهد الواقعي المنقول على شاشات التلفزيون. كل تفصيل، كل كلمة تتقال، كل نظرة أو التفاعلة، وكل ترصّب ما نستقوله الفتاة، أو ما لن نقوله، كان مستعدّيا منا، نحن من نسمع ونشاهد وقائع الرجوع على شاشة التلفزيون، الفضول الأقصى والتأويل الأقصى، لا أحسب أنني كنت كذلك في نسخة المشهد الثانية، تلك التي نقلتها الرواية أو استعداتها. ربما كانت الحروب، ومثلها الكوارث والفظاعات، أكثر قوّة من أدبها، إنها، في الأب، نسخة ثانية، نسخة مقلدة. كان جل ما يطمح إليه الكاتب هو أن يرينا، على صفحة مرآة، الحدث الحقيقي جارية هناك في الجهة المقابلة للمرآة.

رواية «زهور تاكلها النار» أقرب إلى تأليف حكاية هي مما يحدث في أمكنة كثيرة من مدننا، وكل يوم. لذلك هو تأليف لمن يوصل، في تفاصيل سياقه كما في خاتمته، إلى المأساة التي تسعي أعمال روائية إلى بلوغها طالما أن المأساة حدثت فعلا، ومن قبل. ولن تغيب كثيرا المهارة في إحكام ربط الأحداث الروائية بعضها ببعض، أو حتى الرجوع في الزمن الروائي إلى ما قبل الزمن الواقعي، الحالي، مؤنّيا بتفاصيل تسعى إلى تأكيد ماضويته.

الحرب أكثر جنونا من أي تمثيل أو وصف لها. يرجع ذلك أساسا إلى أن انفجاراتها مفاجئة كما الدوام وغير محكمة، كما هي روايتها هذه، بالانزاع سباقا متصلا. كما أنها، في الحرب، حقيقية إلى حدّ أن كل ما يصنع لإنشاء مسرح يماثلها يبدو خارجيا وعرضيا ومقلدا.

رواية «زهور تاكلها النار» لأمسبر تاج السرّ صدرت عن دار الساقى في 189 صفحة. عام الصدور 2016.

روائي لبناني

## يعرض للمرة الأولى نتائج استطلاع حول الأمان الرقمي في فلسطين استعدادات لإطلاق «منتدى فلسطين للنشاط الرقمي» في مدينة البيرة

شركة «اندرغراوند» وسائد كرزون المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «تغيير للإعلام المجتمعي» وزيد أبو دلو مسؤول الإعلام في مؤسسة الرؤية الفلسطينية، وباسل صادر مطور تطبيق «أزمة» يستعرض فيها المتحدثون تجاربهم المهمة في استعمال الأدوات الرقمية كوسائل للتغيير.

وتنظم خمس ورش عمل حول مواضيع متنوعة، هي: الأمان الرقمي والتي تقدمها جيليان يورك من مؤسسة الجبهة الإلكترونية العالمية وورش عمل حول التمويل الجماعي يقدمها ضرار غانم من مؤسسة «ابن فلسطين» إضافة إلى ورشة حول المناصرة عبر الفيديو مع رجاء الذبياني من مؤسسة (ويتنس) الأمريكية كما تقدم ليس عساف من مركز «حبر» الأردني ورشة حول إدارة وسائل الإعلام الاجتماعية للمؤسسات غير الربحية ويقدم صبحي خطيب من مؤسسة RNW Media الهولندية ورشة بعنوان «بناء استراتيجية للحملات: تصميم خطوات التفكير».

يذكر أن المشاركة في المنتدى تحتاج لتسجيل مسبق عبر الموقع الإلكتروني لـ «حملة»، ينتهي في 10 من الشهر الحالي. يشار إلى أن «حملة» هو مركز مدني فلسطيني مهني للإعلام الاجتماعي متخصص في بناء وإدارة الحملات الإعلامية المدنية المؤثرة وتدريب الكوادر المهنية في مجال الإعلام والتسويق الاجتماعي والسياسي.

الحقوق الرقمية في فلسطين ودور المجتمع المدني في هذا المجال يتحدث فيها كل من: مديرة مؤسسة الضمير سحر فرنسيس والمدير العام لمركز «حملة» نديم الناشف وعبر الفيديو يتحدث وفاء حسين من منظمة «أكسس ناو» الأمريكية وجيليان يورك مديرة برنامج «حرية الرأي العالمية» في مؤسسة الجبهة الإلكترونية العالمية.

أما حلقة النقاش الأخرى فتتعلق تحت عنوان «النشاط الرقمي من أجل العدالة في فلسطين: طرق مهمة ومتكررة في استعمال الأدوات الرقمية» تحدث فيها سيسيلي ماثياسن منسقة المناصرة والسياسات في رابطة وكالات التنمية الدولية AIDA وعبد طاميش مدير



رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

يستعد حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي ومقره في حيفا لإطلاق «منتدى فلسطين للنشاط الرقمي» في 19 الشهر الحالي في قاعة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في البيرة لمناقشة سبل حماية الحقوق الرقمية وتعزيز النشاط الرقمي في فلسطين. ويكشف فيه للمرة الأولى نتائج استطلاع أجراه «حملة» حول الأمان الرقمي في فلسطين.

وينظم المنتدى على مدار يوم كامل متضمنًا حلقات نقاش وورش عمل، حيث سيعقد عبر الفيديو نقاش مع ممثلين من «فيسبوك» وهم: أشرف زيتون مدير السياسات في «فيسبوك» لمنطقة الشرق الأوسط وليبيان كليبير مديرة السياسات في «فيسبوك» لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا حول سياسات الموقع كما تتناول إحدى حلقات النقاش موضوع حماية



جانيت جاكسون وزوجها وسام المانع

■ نيويورك - رويترز: قال مدير ندوة نجمة البوب الأمريكية جانيت جاكسون إنها وضعت مولودها الأول يوم الثلاثاء وهي في سن الخمسين. وقال في بيان لجلة بيبول «جانيت جاكسون وزوجها وسام المانع يرحبان بسعادة غامرة بقدوم مولودهما الجديد عيسى المانع إلى العالم.» وأضاف البيان «وضعت جانيت مولودها بدون مشكلات صحية وهي تخلد للراحة.» وتزوجت جاكسون من رجل الأعمال القطري وسام المانع في عام 2012 وأجلت المغنية في أبريل/ نيسان الماضي جولتها العالمية كي يتسنى للزوجين التركيز على بدء حياة عائلية.

ولم تقدم جاكسون - أصغر أفراد عائلة جاكسون الغنائية - أي تفاصيل عن حملها أو مكان الولادة. وتزوجت جاكسون مرتين: زواج دام عاما من المغني جيمس دي بارج في أواسط الثمانينيات والثاني من الراقص رينيه البيزونو بين عامي 1991 و 2000.

## فرقة «بناتونكس»

### تصدر قائمة بيلبوردي الموسيقى الأمريكية



بعض من أعضاء فرقة «بناتونكس»

■ نيويورك - رويترز: وصلت فرقة بناتونكس لموسيقى البوب تربعها على قمة قائمة بيلبوردي 200 الأسبوعية الأمريكية للأسبوع الثاني على التوالي بفضل البومها «ايه بناتونكس كريسماس» حسيما أظهرت بيانات شركة نيلسن ساوندسكان للأسبوع الأخير من عام 2016 والتي نشرت يوم الثلاثاء.

وباعت الفرقة التي مقرها ولاية تكساس الأمريكية 101 ألف وحدة خلال الأسبوع بينما حقق البومها الذي طرحته في عطلة عام 2014 «ذاش كريسماس تومي» مبيعات إضافية بلغت 42 ألف وحدة ليحتل المركز التاسع على القائمة. وفي أسبوع نقل فيه الألبومات الجديدة صعد مغني الراب الكندي ذا ويكند إلى المركز الثاني بألبومه «ستاربيوي» بينما جاء المغني برونو مارس إلى المركز الثالث بألبومه الأخير «24 كيه ماجيك».

وتحتوي قائمة بيلبوردي 200 الوحدات من مبيعات الألبومات ومبيعات الأغاني (عشر أغانٍ تساوي البومًا واحدًا) والاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل البومًا).

وعلى قائمة الأغاني الرقمية التي تقيس مبيعات الأغاني على الإنترنت عادت أغنية «بلاك بيلتز» للمغني راي سمروردي إلى المركز الأول بينما صعدت أغنية «ميرسي» للمغني شون مدينس 12 مرتبة لتأتي في المركز الثاني. وشهد المغني البريطاني جورج مايكل الذي عثر عليه ميتا يوم عيد الميلاد صعودا في شعبيته، ودخلت أغنية «كيرلس ويسبر» لعام 1984 التي حققت نجاحا مدويا قائمة الأغاني الرقمية في المركز 21 ودخلت أغاني أخرى حققت نجاحا مثل «فيث» و«فريدم» ضمن المراكز الثلاثين الأولى في القائمة.

## «ربابة الفرات» السورية... في ذمة الحرب!

■ الرقة - إبراهيم الزبيدي: منذ أن قطعت الفرات أول «عبارة»، وانتقل ركبها من ضفة الحنين إلى ضفة الشوق، أدركت

الخيول بحسبها البري أن المسافة بين «الجزيرة» و «الشامية» ليست سوى أغنية، شكلت وعي «الرقاويين»، الذين سمعواها، والذين لم يسمعوها بها أيضاً، أغنية ليس فيها سوى رغباتنا التي لم نتحقق، تلك الرغبات التي تجعلنا قادرين على متابعة حياتنا، أغنية تكسب «الرقاويين» التعريف، فتصبح «التعليية» هزمة وصل بين تعب النهار، وأحلام الليل، أغنية ترى فيها ألوان «هباري» الصبايا، وتشم فيها «رائحة الخبز في ملاعق أمهاتنا»،

أنداك.. وأنداك فقط تستعيد المآقي جرأتها على البكاء: وجفني يتالي العمر.. وشكرت بيك عيوب وظهورنا وست.. ساتر عليها التوب مات عميد الغناء الشعبي، في وادي الفرات، مات من عزف على أوتار قلوبنا، مات حسين الحسن، ولكن لم تمت ذاكرة الرقة الفنية، لم يمت صوته، قد يموت المرسل، ولكن من المستحيل موت الرسالة، تلك الرقة، وصوت حسين الحسن شرحتها المستفيض، كان «الكثير يرسم هذبة بين الجنود ليكتبوا لنسائهم أو يستريحوا في هواجسهم قليلاً».

يعتبر الفنان الشعبي حسين الحسن رائداً في فن الغناء الشعبي، وهو من مواليد (الرقة السمراء) عام 1941، تفرغ للعزف على الربابة، ومتابعاً ألوان الغناء الشعبي في وادي الفرات، تلك الألوان التي يبرع فيها جميعاً «العتابا.. الموليا.. السوسولي.. النايل.. الل احى..» ولم يكن يعرف السلم الموسيقي، ولا الفرق بين «الدو، والصلو»، ولكنه كان يعرف تماماً كيف تحول الآه إلى أغنية:



حسين الحسن

الرقة الاجتماعية، يعرف ما معني أن يطلق والد على ابنته لقب «فنانة»، لقد قالها حسين الحسن لأنه فنان أصل، ويعرف قيمة الفن، وقد تبعه في الغناء ابنه يوسف، وابنته خولة، وما زال إلى الآن يغنيان الألوان الغنائية الفراتية. لقد ورثا عن أبيهما ما لا يعرفه الكثير من مطربي اليوم.

لقد مات حسين الحسن قبل أن تتفاقم وحدته، ويشعر باليتم، كما حدث للرقة، بعد أن تلعثمت بذكرها الألفاء، وتحولت إلى سبية، سقطت حصانتها من شريط الأخبار.

## «فداء» لخرجه إدريس أشويكة فيلم يحكي تاريخ المغرب... بالأبيض والأسود



لقطات من الفيلم

أشويكة من داخل الأندية السينمائية، حيث كان يقوم بالتنشيط، ثم عضوا في مكتب الجامعة الوطنية لهذه الأندية، ويشغل حالياً منصب الكاتب للفرقة الوطنية لمنتجي الأفلام، والأمين العام للإتحاد الوطني لتنمية الصناعة السينمائية والسمعي البصري. واشتغل مع التلفزيون، حيث أنتج برامج عدة من أبرزها البرنامج السينمائي «زوايا»، ثم أنجز العديد من الأفلام للثقافتين الأولى والثانية المغربيتين، ثم جاء شريطه السينمائي الطويل الأول «مروك» سنة 1999، ثم استمرت المسيرة كل من محمد خفي عبد الله رشيد وربيعة رفيع وحكيم رشيد وخديجة عدلي وفضيلة بنموسى وصالح بنصالح وأحمد العمراني وأكسيل أوستين. وانطلق المسار السينمائي للمخرج إدريس

الفدائين إلى السجن أو الموت، وقام بآداء أدوار البطولة في هذا العمل الذي تميزت فيها مشاعر الحب والنضال والخيانة، كل من محمد خفي عبد الله رشيد وربيعة رفيع وحكيم رشيد وخديجة عدلي وفضيلة بنموسى وصالح بنصالح وأحمد العمراني وأكسيل أوستين.

ويحكي الفيلم، خلال ساعة و49 دقيقة، قصة الشاب عبد الرحمان الذي سيكتحق بصوف المنظمة السرية للمقاومة المسلحة التي يديرها محمد الزرقطوني بيد من حديد، لكنه سيبدأ نفسه، في منتصف الطريق، أمام خيار صعب عندما سيكتشف أن صهره ووالد زوجته يتزعم شبكة للمخبرين وكان وراء إرسال عدد من

الرباط - «القدس العربي»

من ليلي بارع:

تشرع القاعات السينمائية الغربية في عرض فيلم «فداء»، للمخرج ادريس اشويكة، انطلاقاً من 11 الشهر الجاري، الذي يصادف يوم احتفال المغرب بذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، والفيلم يقدم في قالب سينمائي، الأحداث المرتبطة بنفي ملك المغرب الراحل محمد الخامس واندلاع المقاومة المسلحة ضد المستعمر الفرنسي بقيادة المقاوم محمد الزرقطوني.

واختار مخرجه ادريس اشويكة تصوير فيلمه الجديد بالأبيض والأسود لجسد حقبة الخمسينات من تاريخ المغرب، التي لم تنل حظها الكافي من التوثيق السينمائي، ويعتبر «فداء»، الذي كتبه السيناريست والصحافي عزيز الساطوري، أول شريط سينمائي مغربي يتطرق لاندلاع المقاومة المسلحة في المغرب خلال الفترة المتسدة من نفي الملك محمد الخامس إلى لحظة الإغاث عن الاستقلال.

ويحكي الفيلم، خلال ساعة و49 دقيقة، قصة الشاب عبد الرحمان الذي سيكتحق بصوف المنظمة السرية للمقاومة المسلحة التي يديرها محمد الزرقطوني بيد من حديد، لكنه سيبدأ نفسه، في منتصف الطريق، أمام خيار صعب عندما سيكتشف أن صهره ووالد زوجته يتزعم شبكة للمخبرين وكان وراء إرسال عدد من

## مهرجان دولي للسنّة الأمازيغية الجديدة في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

تحت شعار «الهوية والذاكرة ومسارات الاعتراف» ينظم مركز «الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلام»، الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للسنّة الأمازيغية، بمشاركة خبراء من دول عربية وغربية على رأسها فلسطين، فرنسا، لبنان، المكسيك، اسبانيا، تونس، الجزائر، العراق، وذلك أيام 13-14-15 من الشهر الجاري، في مدينة مكاس المغربية.

ويحاول اللقني الإجابة على الأسئلة المرتبطة بسؤال الهوية والإشكالات التي تطرحها الذاكرة في علاقاتها المتشابهة مع سؤال الاعتراف، ليس فقط في التجربة المغربية، بل في كل التجارب التي اهتمت بالموضوع. واعتبرت أرضية اللقني أن المظالم الثقافية والتاريخية المترتبة عن نقشي نماذج اجتماعية للتشكيل والتأويل والتواصل، هي التي تؤدي - حتماً - إلى انتشار ثقافة القتل والإذلال والتهميش، وما ينتج عنها من خسارة لطاقت وشروات وأفكار كان بالإمكان إدماجها في إطار الذكاء الجماعي، وهي الصيغة الوحيدة التي يمكن أن تنتبه إلى مؤشرات المخاطر المحدقة بالجماعات، ويأتي اللقني في إطار مساهمة «مركز الذاكرة المشتركة» في ملامسة جوهر وحقيقة الإشكالات الكبرى المطروحة في هذا المضمار، وسعيًا وراء الانخراط في محاولة الإجابة عن الأسئلة الكبرى التي يطرحها المهتمون والشغولون على الموضوع.

## أسراج

الحمل

لا تدع اليأس يتسلل إليك بعد أن صبرت كثيرا، الناس تعودتك هكذا ولكن قد يأتي ما يغير كل تلك الأمور السائدة.

الثور

عليك بردم الهوة التي صنعتها بيديك وبأعمالك والاندماج مع من حولك أكثر خبير علاج لهذه الأمور.

الجوزاء

التفاؤل سجل قريباً بعد الاوقات العصيبة التي مرت بك وقد يقل ذلك من التسرع لديك في أمورك وأعمالك وتصرفاتك.

السرطان

طبيبك قد لا يراها الآخرون وحتى بعض المقربين منك.. قلائل هم من يفهمونك فلا تبتئس أنك في النهاية ستنتصر.

الأسد

ستمر بحالة من التفكير العميق، شيء أشبه بالسكون قبل العاصفة ولكن العاصفة الحقيقية هي التي تصنعها بيديك.

العذراء

يقدر ما تتوالى الضغوط فأنت قوي وغني بنفسك ومعتمد بها عليك بالمشاورة في كل شيء وإياك والمتمسك برأيك.

الجدى

انصرافك إلى نفسك يسيء إليها لأنك تصنع عزلك بيديك، ويوما إثر يوم تضيق الدائرة عليك إذا لم تجد مخرجا مما أنت فيه.

الدلو

أفضل شيء هو المصارحة التامة وعدم التستر وراء الإصبع، فلنأس عيون وآذان وعقول والتهويل يزيد الأمور سوءا.

الحوت

قد تجد نفسك في القاع هذا إن وجدتها. الطرف حالياً ضيق وأنت تلعب في الوقت الضائع وعليك أن تسابق شيفرة الوقت.

حل اللغز السابق

3	9	6	1	8	2	7	4	5
4	8	2	7	6	5	3	1	9
7	1	5	9	3	4	2	8	6
6	4	9	5	2	7	1	3	8
1	5	8	6	4	3	9	7	2
2	3	7	8	9	1	6	5	4
8	6	4	3	1	9	5	2	7
5	2	3	4	7	6	8	9	1
9	7	1	2	5	8	4	6	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		8			2			
9	1			3	2	7		
3	4			6				
	7		6	2				
			3	7			4	
1				4	5			2
			1				7	9
			7	2	6		3	1
			1				8	

## هاني شاكرا لم يمنح كارول سماحة من الغناء في مصر

بيروت - «القدس العربي»:

شككت نقابة المهن الموسيقية في مصر في صحة الأخبار التي تداولتها بعض وسائل الإعلام بشأن منح النجمة اللبنانية كارول سماحة من الغناء في مصر بناء على قرار أصدره نقيب الموسيقيين هاني شاكرا.

ونفى المتحدث باسم النقابة طارق مرتضى جملة وتفصيلاً ما أوردته وسائل الإعلام، داعياً إياها إلى توخي الدقة والحذر في تناولها أي أخبار تتعلق بالنقابة أو بفنانين كبار لهم ثقل ووزن على الساحة الفنية مثل كارول سماحة، وأشار في الوقت عينه إلى «أن كل ما يُقال عن منح كارول من الغناء لا أساس له من الصحة، والدليل على ذلك هو أن النقابة منحتها مساء الأحد الماضي تصريحاً داخل جامعة مصر الدولية».

وتجدر الإشارة إلى أن خير إرجاء حفل سماحة في أوبرا مصر من الشهر الجاري إلى المقبل نزولاً عند رغبة الجماهير ليستسنى لهم الاستمتاع والحضور بناء على بيان صادر من دار الأوبرا نشرته سماحة عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.



هاني شاكرا



كارول سماحة

فضائيات  
وأرضياتلقطاء من ذرية إعلام «إين حرام»  
واليهود والمسيح والشيعية عرب ونص!

لينا أبو بكر \*

وأنا أشق طريقاً فرعية، تمر عبر كنيسة حنوننة، التقية ينزهه كلبه، الذي أتعرض سيرتي نشداناً لمداعبة، وسلم الرجل الإنكليزي، مسائلاً بحذر عن جذوري... أخبرته أنني من فلسطين، فأشرق وجهه القمري، ورفرت نجوم زرقاء في عينيه السماويتين. ثم قال: عدت قبل أسبوعين من فلسطين، صليت في كنيسة المسيح! أخبرني أنه يعمل في منظمة خيرية لإغاثة ضحايا الحروب وأطفال المخيمات... ولما سألت عن دوافعه أجاب:

«كي أشعر بالرضى، وربما كي أحترم حزني على هؤلاء... فأحس أننا بشر مثلهم». ثم حدثني عن العدالة، والتشوه الإعلامي، مستغرقاً بحبني إلى بلادي، وهو يصفها لي «حاكورة حاكورة» وقمرًا قمرًا، كأنه حبيبها، أنا المغتربة في بلادها، التي أحفظها «زقة زقة»، عن ظهر قلب، فما ذنبه وما ذنبي أن يفرق بيننا ما جمعنا، وعد مشؤوم، أسد ثمنه من اغترابي القسري، ويكفر هو عنه بعمله التطوعي؟!

## بين استجداء الشفقة ونزلة الضمير

لا حصر لهم أولئك الأوروبيون، الذين يتعاطفون مع قضايك، وعلى رأسهم «بيير لوكورف»، مؤسس مبادرة «نحن أطفال خارقون»، والذي استضافته زينة الصغار في برنامجها «من الداخل»، على قناة «المباين»، متحدداً في تجريد الطوعية مع أطفال حلب، ورغم أن «الصغار» وقعت في شرك الغز الجبهي لحلب «الشرقية والغربية»، محاولة جري «لوكورف» إلى خاتمة الشاهد السياسي، في توظيف لا مهني لرسالة الإنسانية، إلا أنه لم يبارح ثكنة الملائكة، وهو يعبر عن ألمه لحالهم ويشركهم فرحة أعياد الميلاد، متقمصاً «بابا تويل» المحمل بالأحلام واللعب، مشحوناً بانفعالات عاطفية مؤثرة وهو يروي لك حكاية الطفل محمود، الذي برزت نراعه وساقاه في هجوم إرهابي، لم يقفده الأمل بتربية أعضائه المفقودة لتكبر معه، في الوقت ذاته، الذي يطور فيه أدواته البديلة ويتالمق مع الموت كرفيق لا بد منه، فهل كان الأداء الإعلامي لا تقابما يكفي؟ أم أنه اكتفى بالاستئثار بالضيف لاستغلاله كواجهة إعلامية؟

الأسئلة البريئة كانت شحيحة لا تلي براءة هؤلاء الأطفال، ولم تلمس جراحهم خارج سياق الجاملات الإعلامية، حتى لتبدو صيغة استجدائية لإثارة الشفقة أكثر منها رسالة حاسمة تحاكى ضميرهم وتزلزلهم... وهو أسلوب نقشي حد الابتدال والقرف في الصحافة والإعلام بعد نكبة الانتشار الجبهي بين الطغاة «الأنظمة»، وأبناء طغاتهم «التوارج» المخدوعين!

## اغتناب الملائكة

لن أظلم زينب، ففجروا الحرب الإعلامية، ارتكبوها مجازر من الفبركات الملققة لاستغلال أطفال الحروب، و«غتناب» دهمساتهم، وصرخاتهم المنسية تحت الأقباض، من أجل التقاط صورة للدعاية أو للتسليبية السياسية.. اغتنال أحلامهم وتشوه عوالمهم بلا رحمة! المشهد لا يجتاز إلى «البليقة» بصورة الضحية من أجل التعاطف معها، إنما للإسعاء إلى ذنوبها وتوبيخها الصامت لن لا يقوون على رؤية وجهها، الذي كتمته الحرب ببرقعها المنقح، فأخفت يتمم وتشريدهم خلفه وهو ما يؤكد قول أيزنهاور: «كل بنديق تصنعونها وكل سفينة حربية تشدونها وكل صاروخ تطلقونه هو في الحسابات الأخيرة سرقة للقمعة العيش من قم الجيع ومن أجدعت الذين يرتجعون من شدة البرد ولا يجدون ما يكسي عظامه». ولكن أسمعت لو ناديت!

## مالك مكتبي أولاً..

على الجانب الآخر مشهد رديف للحرب وإن بقداً أقل صخباً ودويًا، ففي ليلية رأس السنة اصطحبنا مالك مكتبي في برنامج «أحمر بالخط العريض»، في رحلة بحث عن أم زينب، التي استغرقت منه عاماً كاملاً بين بيروت وسيريلانكا، وأما زينب فهي فتاة لبنانية عشرينية، لجأت إلى البرنامج للبحث عن أمها السيريلانكية، التي أجنحتها من أب لبناني حين كانت تعمل خادمة في لبنان، غير أنها تركت البلد وابتنتها التي لم تكتشف أمرها سوى بعد أكثر من عشرين عاماً من عمرها، وقد تواصلت مكتبي مع شركتها استخدام الخادومات في لبنان، رغم صعوبة التعاون وتحفظاته ومحاولات التلمص منه، وصل مكتبي برفقة زينب وزوجها إلى الأم المفقودة بعد عشاء ومشقة، فما الذي تتوقع أن تعرفه أيها المشاهد؟

الأم مقعدة، منهكة، الكيمياء تسبب في تساقط كل شعرها، ولم يتبق لها سوى أيام معدودة لتمضي بعيداً إلى العيب، ولكن كيف استقبلت ابنتها؟ في البداية كان يصعب عليها الاعتراف، بابنة سرية، ولكنها استسلمت لأموتها حين انهارت زينب وهي تسائلها: لماذا لم تجتصيني؟

مواجهة مرة، تليق بصاحب الجريمة، الذي كشفته جريمة على الملام بعد أكثر من خمسة وعشرين عاماً، فهل يكفيه عذابه وعذاب ضحاياها؟ أم أن الجريمة بلا ذاكرة ولا إحساس؟

كجريمة هي الانتهاكات التي تتجدد من كل قيم الإنسانية والأخلاق والضمير، لتعيش مع الخطيئة كرفاهية مجانية عند الحاجة لتلبية رغبات واطنة دون الأكرات لأوجاع السماء وتآوهات الفرائس، فمن الذي يدفع الثمن في النهاية؟ وهل يكفي العقاب بعد هذا كله؟ هل نتوقع إجراءات قانونية وقضائية رادعة؟ أم سفير المحطة بحثاً عن زينب جديدة؟

## الإنسانية بين نظرفين

الخوف على مصر بعد تفجيرات الكنيسة البطرسية، وفيديو وائل الأبراشي، الذي يظهر إرهابياً ملتجئاً بنحر مسيحياً وسط الجموع، ويفر بجده، كحال إرهابي برلين وإسطنبول، فهل تستمال عن الشجاعة؟ أم عن الإسلام؟

إيباك أن تفعل، لأن الأمر لا يتعلق بالديانات، إنما بالفراغ الحيوانية المتوحشة التي تجرد هؤلاء من إنسانيتهم، وتصور التطور النفسي لغريزة القتل التي ما أن تصل أوجها «لحظة استعراضها» حتى تنكش كليا في مشهد الغرار، وهو ما يكتشف الإرهابي بقدميه اللتين تولىان ذعراً، بعد أن تدركا الفارق بين الغرور والشجاعة.. وبين الجريمة والنضال!

غرائز الليبراليين الإلكترونيين على مواقع التواصل الاجتماعي ليست أقل بهلوانية، طالما أن هناك المنفعة الشخصية ولو على حساب مصلحة المجتمع والقيم ومقتضيات المروءة وتعاليم الأخلاق. وتتمتص عن ذلك، بدهاء، تداعيات سلبية تطال مقربين وأقرباء في معيشتهم، سواء في الحال أو في المال.

العرض المسرحي من تشخيص، عبد الله شيشة، سعيد عامل، يوسف كارت، نجاة الواعر، كريم بوزة، حسن الخيام، خديجة علوش وتصميم الملابس بدر السعود بنهدار، سينوغرافيا وتصميم فاطمة حوشة، موسيقى الحسائي، إنجاز الملابس بتصميم فاطمة حوشة، موسيقى رشيد البرومي، أنفوغرافيا بهاء البريكة، تصميم الإثارة عبد الرزاق آيت باها، الديكور أنس تكتونت، ومدير الإنتاج سعيد عامل.

\* كاتبة فلسطينية تقم في لندن

## تكريم توم هانكس ونيكول كيدمان في مستهل موسم الجوائز السينمائية

■ باله سبرينجز (كاليفورنيا) - رويترز: كرم مهرجان باله سبرينجز السينمائي الدولي نجم هوليوود توم هانكس والنجمة نيكول كيدمان وأخير الليلة الماضية في مستهل موسم جوائز عام 2017.

وحصل هانكس على جائزة «الأيقونة» عن فيلم (سولي) الذي أدى فيه دور طيار يدعى تيليبي سولونيجر نجح في الهبوط بطائرة اضطرارياً في نهر هسون.

وقازت كيدمان بجائزة «النجم الدولي» عن فيلم «ليون»، الذي تلعب فيه دور أسترالية تتبنى طفلاً هندياً.

وكان من بين المكرمين أيضاً في حفل توزيع

جوائز المهرجان الممثل أندرو جارفيلد الذي فاز بجائزة «الأصواء» عن دوره في الفيلم الدرامي الحربي «هاصو ريدج»، الذي أخرجه النجم ميل جيبسون. وحصلت الممثلة ناتالي بورتمان على جائزة «الإنجاز لمثلة» عن أدائها لدور جاكيتن كندي زوجة الرئيس الأمريكي الراحل جون كندي في فيلم «جاكيتن».

وقازت الممثلة إيما آدمز بجائزة «رئيس المهرجان» عن دورها في فيلم «أريفا»، وحصلت الممثلة أنيت بينينج على جائزة عن مجمل أعمالها كما تم تكريم الممثل ماهرشالا علي في فئة «الأداء الرائع» عن دوره في فيلم (مولاي). ونعى الممثل راين جوسلينج بطل الفيلم المثلة

الراحلة ديبى رينولتز في كلمة ألقاها لدى تسلم الجائزة.

وشاركت رينولتز في فيلم «سينجين إن ذا رين»، وتوفيت الأسبوع الماضي عن عمر 84 عاماً بعد يوم من وفاة ابنتها كاري فيشر التي شاركت في سلسلة أفلام «ستار وورز» أو حرب النجوم.

وقال جوسلينج «كنا نشاهد «سينجين إن ذا رين» يومياً من أجل الإلهام وكأنت «رينولتز» بحق موهبة فذة لذا شكراً لها على كل هذا الإلهام».

## صابر الرباعي: زمن الألبومات الغنائية انتهت

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اعتبر الفنان التونسي صابر الرباعي أن زمن الألبومات الغنائية انتهى وبات من الماضي، مشيراً إلى أن حضور الفنان واستمراره يعتمدان حالياً على الأغاني المنفردة.

وأكد، في تصريح صحافي، أن إصدار اليوم كامل يعني نجاح يضع أغاني والحكم على بقية الأغاني بالفشل، مشيراً إلى أنه يفكر حالياً بطرح أغنية جديدة (بفيديو كليب خاص بها) كل شهرين تقريبا ويلهجات منوعة لإرضاء جميع الأذواق.



الإنتاج والترويج المسرحي التي يحدد مبلغ دعمها بعد معانيتها من طرف اللجنة.

وقررت اللجنة في قطاع الفنون التشكيلية والبصرية التي يرأسها المهدي الزواق وعضوية أسنة بنجوشتي وعبد الكريم غطاس ومصطفى حففيظ وعبد الكريم الشيبكر ومحمد بنيعقوب ومنصور عكراش، دعم 55 مشروعاً، أي ما يناهز 47 في المائة من المشاريع المرشحة. وبلغ الدعم المرصود لهذه الدورة 3 ملايين ونصف مليون درهم (350 ألف دولار).

وتبلغ الميزانية المرصودة لجال الفنون التشكيلية والبصرية برسم سنة 2017 في دورتها 10 مليون درهم.

واستفاد قطاع الموسيقى والأغنية والفنون الاستعراضية والكورغرافية من دعم يصل إلى غلاف مالي كبير، وقررت اللجنة المسؤولة بعد دراسة مشاريع الموسيقى والأغنية والفنون الاستعراضية والكورغرافية المرشحة، والتي بلغ عددها 156 مشروعاً، إلى دعم 70 مشروعاً، أي بنسبة حوالى 45 في المئة من المشاريع المرشحة. وتكونت اللجنة من الموسيقار المغربي يونس أحمد (الحاج يونس) وعضوية نجية العطوي، ومراد القادري، أحمد المحجور، مصطفى الكركاي عمر امريسر، خالد نقري، سعيد مسكر، فؤاد الشعري.

## جمعية نقاد السينما في نيويورك تمنح «لا لاند» جائزة أفضل فيلم

■ نيويورك - رويترز: واصل فيلم «لا لاند» هيمنته على فئة أفضل فيلم في موسم الجوائز السينمائية الحالي بفوزه بالجائزة الكبرى في حفل توزيع جوائز جمعية نقاد السينما في نيويورك لليلة الماضية.

وتدور أحداث الفيلم الموسيقي الذي أخرجه داميان تشازيل حول قصة حب بين ممثلة صاعدة وعازف موسيقى جاز في نيويورك ويعد من الأفلام الأوفر حظاً للفوز بجوائز أوسكار هذا العام.

ومنحت الجمعية الممثل كيسي أفليك جائزة أفضل ممثل عن فيلم «مانشستر باي ذا سي»، الذي أدى فيه دور رجل يصبح وصياً على ابن أخيه المراهق بعد وفاة شقيقه.

وحصلت الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلمي «إل» و«ثينجز تو كام»، وقالت «شعرت وكأنني نجيت توأماً.. إنه شعور رائع... واعتقد أن الفيلمين يتحدثان بصدق شديد عن ظروف النساء بطريقتي معاصرة للغاية».

وقازت الممثلة ميشيل وليامز بجائزة أفضل ممثلة في دور مساعد عن دورها في فيلمي «مانشستر باي ذا سي» و«سيرتين وبين».

وحصد فيلم «مولاي» العديد من الجوائز من بينها أفضل ممثل في دور مساعد وأفضل مخرج وأفضل تصوير. ويكسي الفيلم قصة شاب أسود ينشأ في ظروف قاسية في مدينة ميامي الأمريكية.

وتأسست جمعية نقاد السينما في نيويورك عام 1935 وهي من بين أقدم جمعيات النقاد في الولايات المتحدة وتعتبر جوائزها مؤشراً للفوز بالأوسكار.

## إليسا أفضل مطربة للعام 2016 في مصر وتستقبل العام الجديد في لندن

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ضمن برنامج «معكم مني الشاذلي» فازت ملكة الإحساس النجمة اللبنانية إليسا بجائزة «أفضل مطربة للعام 2016» في مصر بناء على استطلاع للرأي جرى ضمن البرنامج الذي تقدمه الإعلامية المصرية منى الشاذلي.

وبنتيجة الاستطلاع الذي قدّمه نحو 200 طالب من طلبة كلية الإعلام والألسن في جامعة مصر الدولية الذين قاموا ميدانياً بجمع الأصوات عبر استمارات بلغ عددها نحو 3 آلاف استمارة ورقية في عدد من محافظات مصر حصلت إليسا على نسبة 52% من تصويتات الجمهور لها.

وبناء على النتيجة التي حصلت عليها إليسا في البرنامج اطلت الأخيرة ضمن مداخلة هاتفية حيث فيها المصريين، متنية على محبتها لها وتمنت لهم أن يكون هذا العام الجديد 2017 أفضل عام على مصر الغالية التي نشأتا على أفلامها ومسلسلاتها واصفة إياها بأنها هوليوود الشرق حقيقة. أمضت النجمة اللبنانية إليسا ليلة رأس السنة في لندن عن أحد أقاربها بعد أن أعلنت اعتزالها

إحياة أي حفلة على الرغم من العروض العديدة التي تلقاها من لبنان والسود العربية، إلا أنها قررت أن تستقبل العام الجديد في لندن إذ احتفلت مع صديقتها اللبنانية دانييلا سماعيل زوجة لاعب نادي «تسيلي»



إليسا تتوسط دانييلا سماعيل وزوجها سيسك فابريغاس

## الحكومة اللبنانية تقرر مرسومين للنفط والغاز يمهدان لإحياء مناقصة تنقيب

نحو ستة أعوام، وأزمة سياسية أثبتت البلاد بلا رئيس لأكثر من عامين ونصف العام. ويعول اللبنانيون على انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وتشكيل حكومة من 30 وزيرا برئاسة سعد الحريري ونيلها الثقة الشهر الماضي، في المساعدة في تخفيف الأزمة السياسية وتنشيط عجلة الاقتصاد.

واللبنانيون يأملون بالحاجة إلى حكومة تستطيع التعامل مع مشاكل الاقتصاد والبنية التحتية والكهرباء والإنترنت والخدمات الأساسية، والتي بلغت ذروتها العام الماضي مع أزمة القمامة التي تركت النفايات تتكدس في الشوارع وتسببت في أزمة صحية عامة.

واجتماع أمس الأربعاء هو الأول للحكومة الجديدة التي يضم جدول أعمالها قائمة طويلة من البنود المتأخرة وفي مقدمتها مراسم النفط والغاز.

المراسم كاملة، وقال أيهم كامل، مدير قسم الشرق الأوسط في مجموعة المخاطر السياسية «أوراسيا»، إن التأخيرات التي شهدتها تراخيص النفط والغاز قوضت الثقة في عملية صنع السياسات اللبنانية، وأضاف «اضطر لبنان إلى إظهار أنه داعم قوي لقطاع الأمل، وأن القضايا السياسية لا تمثل عقبة حقيقية».

وتابع القول «إدارة البترول اللبنانية (الهيئة التنظيمية) تثبتت تجاوبها مع المتغيرات الدولية، ولكن الإدارة تحتاج إلى دعم سياسي لإدارة العملية وتوسيع الاهتمام بقطاع الطاقة اللبنانية»، ويأمل لبنان بأن يساعد استغلال احتياطيات النفط والغاز الضخمة في معالجة مشكلة الدين العام المرتفع، ونقص الكهرباء، إن ينطلق التنقيب الكهربائي عن معظم المنازل أو تضطر للاعتماد على المولدات لعدة ساعات يوميا، ومنذ سنوات يواجه الاقتصاد اللبناني عراقيل نتيجة الاضطرابات الإقليمية، بما في ذلك الحرب في الجارة سوريا المستمرة منذ

مرسومين يتعلقان بتقسيم المياه البحرية الخاضعة للولاية القضائية للدولة اللبنانية إلى مناطق، على شكل رقع، ودفتر الشروط الخاص بدورات التراخيص في الحقول البحرية واستغلال الاحتياطيات البحرية المتوقعة منذ عام 2013 يمكن أن تتطرق من جديد.

ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطيات البحرية اللبنانية من الغاز عند 96 تريليون قدم مكعبة ومن النفط عند 865 مليون برميل، لكن النزاعات السياسية بين الأطراف اللبنانية المتنافسة حالت دون البدء بعملية التنقيب وتطوير القطاع.

وكتب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في تغريدة على موقع تويتر إن مجلس الوزراء أقر مرسومي النفط في «أول إنجاز للحكومة».

وفي ختام اجتماع مطول لجلس الوزراء، برئاسة رئيس البلاد ميشال عون، تلا وزير الإعلام ملحم رياشي في بيان مقررات الحكومة التي جاء فيها «الموافقة على مشروع

■ بيروت - رويترز: أقرت الحكومة اللبنانية الجديدة أمس الأربعاء مرسومين مهمين لتحديد الرقع والتفتيح عن النفط والغاز، وهو ما يعني أن عملية استئجار شركات عالمية لاستغلال الاحتياطيات البحرية المتوقعة منذ عام 2013 يمكن أن تتطرق من جديد.

ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطيات البحرية اللبنانية من الغاز عند 96 تريليون قدم مكعبة ومن النفط عند 865 مليون برميل، لكن النزاعات السياسية بين الأطراف اللبنانية المتنافسة حالت دون البدء بعملية التنقيب وتطوير القطاع.

وكتب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في تغريدة على موقع تويتر إن مجلس الوزراء أقر مرسومي النفط في «أول إنجاز للحكومة».

وفي ختام اجتماع مطول لجلس الوزراء، برئاسة رئيس البلاد ميشال عون، تلا وزير الإعلام ملحم رياشي في بيان مقررات الحكومة التي جاء فيها «الموافقة على مشروع

### موريتانيا؛ نمو إنتاج الأسماك بنسبة 35 في المئة

■ نواكشوط - د ب أ: قال رئيس الوزراء الموريتاني، يحيى ولد حدمين، أمس الأربعاء أمام البرلمان أن جهود تطوير قطاع الثروة السمكية وتحسين مراديتها أدت «إلى نتائج معتبرة»، حيث بلغ إجمالي الإنتاج حتى نهاية أيلول/سبتمبر الماضي 500 ألف طن بزيادة 35 في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق.

وأوضح رئيس الوزراء، لدى استعراضه لحصيلة عمل الحكومة خلال 2016، أن إيرادات الثروة السمكية لصالح الخزينة العامة خلال نفس الفترة بلغت 35 مليار أوقية (نحو 100 مليون دولار)، إضافة إلى التعويض المالي المترتب على اتفاقية الصيد مع الاتحاد الأوروبي، وهو ما يمثل زيادة نسبتها 64 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح ولد حدمين أن قيمة صادرات الدولة من الثروة السمكية الأشهر التسعة الأولى من 2016، بلغت 530 مليون دولار مقابل 387 مليون دولار خلال نفسها الفترة من 2015، أي بزيادة نسبتها 37 في المئة، بينما بلغت الكميات المصدرة خلال نفس الفترة 637 ألف طن بنسبة زيادة قدرها 35 في المئة مقارنة مع نفسها الفترة من سنة 2015.

وتمتلك موريتانيا شواطئ يبلغ طولها نحو 750 كيلومتر وتعتبر من الأغني بالأسماك في العالم.

### الصين ستسرل آلاف عمال البناء إلى إسرائيل

■ القدس - أ ف ب: توصلت إسرائيل والصين إلى اتفاق سريتم بموجبه السماح لآلاف من عمال البناء الصينيين للعمل في الدولة العبرية، في مسعى لتخفيف أزمة إسكان كبيرة، حسب ما أعلن مسؤولون إسرائيليون أمس الأربعاء.

وقال بيان إسرائيلي أنه بموجب الاتفاق سيصل 6 آلاف عامل صيني إلى إسرائيل في الأشهر الستة الأولى بعد توقيع الاتفاق رسمياً، في أواخر شباط/فبراير المقبل.

وتم التوقيع على مسودة اتفاق في الصين بين وزارة الاقتصاد الصينية ووفد إسرائيلي، حسب وزارتي الداخلية والمالية في إسرائيل. وارتفعت تكاليف الإسكان في إسرائيل بشكل متواصل منذ عام 2008، حسب معلومات صادرة عن بنك إسرائيل المركزي، ما أثر على تكاليف المعيشة، وأدى إلى اندلاع موجة احتجاجية عام 2011.

وكان وزير المالية، وموشيه كحلون، الذي قاد حملة انتخابية في عام 2015 مع حزب «كلنا» بهدف تخفيض أسعار المساكن، تعرض لانتقادات حادة بعد تقرير حكومي في آب/أغسطس الماضي أفاد بأن أسعار الشقق السكنية ارتفعت بنسبة 8 في المئة خلال سنة واحدة.

واكد أمس في بيان أن مجيء العمال الصينيين سيؤدي إلى «تنشيط الجهود لحل أزمة السكن».

وتقدر وزارة الداخلية أن هناك نحو 9 آلاف من عمال البناء الأجانب في إسرائيل، غالبيتهم من دول أوروبا الشرقية يعملون نتيجة اتفاقات ثنائية.

واكدت الوزارة ان الاتفاقات الثنائية الجانب المتعلقة بالعمال الأجانب تسمح بالإشراف على العمال وحقوقهم.

### ارتفاع أسعار النفط وسط توقعات بانخفاض المخزونات الأمريكية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء بدعم من توقعات بانخفاض مخزونات الخام الأمريكية، وعلامات على أن منجي النفط مستعدون للالتزام باتفاق خفض الإنتاج الذي دخل حيز التنفيذ هذا الأسبوع.

وزاد خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 49 سنتا إلى 55.96 دولار للبرميل بحلول الساعة 0924 بتوقيت غرينتش، وبلغ عقد برنت مستوى جديدا هو الأعلى في 18 شهرا في الجلسة السابقة، لكن قوة الدولار بددت معظم هذه المكاسب بعد ذلك.

وجرى تداول خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة عند 52.82 دولار للبرميل، بزيادة 49 سنتا عن سعر التسوية السابقة.

وقال بيارنه شيلدروب، كبير محلي السلع الأولية لدى «إس.إي.بي.ماركتس» في أوغسلا «ارتفاع الأسعار ومكاسب المعادن الصناعية صباح اليوم إلى جانب التوقعات بأن مخزونات الخام الأمريكية ستشهد انخفاضا... كلها عوامل ساهمت في دفع خام برنت لتحقيق مكاسب طفيفة صباح اليوم».

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن تظهر البيانات الأسبوعية لمخزونات النفط الأمريكية انخفاضا قدره 1.7 مليون برميل اليوم الخميس.

وعززت الكويت، العضو في «أوبك»، التوقعات بشأن يلتزم المنتجون بالاتفاق على تقليص تخمة المعروض من خلال خفض الإنتاج، بعدما قالت مؤسسة البترول الكويتية أمس أنها ستخفض الإنتاج في الربع الأول.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، اتفقت في نوفمبر/تشرين الثاني على أول خفض للإنتاج منذ عام 2008، في مسعى لتحقيق الاستقرار لأسعار النفط.

وفي إطار الاتفاق يتعين على الكويت خفض الإنتاج بواقع 131 ألف برميل يوميا.

وفي علامة على تحسن السوق أيضا، يتوقع بعض التجار أن ترفع السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم سعر البيع الرسمي لشحنات الخام إلى آسيا في فبراير/شباط.

### السعودية: تطبيق الضريبة الانتقائية في نيسان وتحويل المطارات إلى شركات قبل منتصف 2018

■ الرياض - الأناضول: قالت وزارة المالية السعودية أمس الأربعاء أن بدء تطبيق الضريبة الانتقائية على بعض السلع، مثل المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة والتبغ ومشقاته، سيكون في أبريل/نيسان المقبل.

وضريبة السلع المنقاة خاصة بالمنتجات التي تتسبب بأضرار على الصحة، مثل مشروبات التبغ التي ستبلغ ضريبها 100 في المئة، والمشروبات الغازية وضريبها 50 في المئة، ومشروبات الطاقة بزيادة تبلغ 100 في المئة.

وأضافت الوزارة في بيان أصدرته أمس أنه سيتم البدء بتطبيق الضريبة بعد الصداقة على الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية والأحكام الناضجة لها، وفقا لقراري المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في الدورتين «36» و«37» المتعقدتين في ديسمبر/كانون أول 2015 و2016. وسبق أن أقرت السعودية فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة 5 في المئة اعتباراً من مطلع 2018، بينما أقرت ودول الخليج تطبيق ضريبة السلع الانتقائية على التبغ والمشروبات الغازية والطاقة خلال العام الجاري، وأعلنت السعودية موازنة لعام 2017 بإجمالي نفقات

ولحاج التجارة بشكل متزايد للتمويل المسبق في السنوات الأخيرة، لضمان الوصول الطويل الأجل لأحجام ضخمة من النفط ومنتجاته، وعلى سبيل المثال ساعد نظام التمويل المسبق مع شركات كبرى مثل «فيوتول»، اقتصاد إقليم كردستان العراق على الاستمرار خلال فترة الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال العامين الأخيرين.

وجرى توقيع اتفاق «فيوتول» مع إيران في أكتوبر/تشرين الأول، وسيدخل حيز التنفيذ هذا الشهر حسبما قال أحد المصادر في طهران.

وقال المصدر «الفرض بالبوروز... وبفائدة نحو تبلغ ثمانية في المئة مقابل منتجات نفطية، مفيضا أن بعض المنتجات قد يتم توريدها من القطاع الخاص بدلا من شركة النفط الوطنية الإيرانية».

ويمتدح كبار منتجي الخام في الشرق الأوسط ومن بينهم إيران أن بيع النفط لشركات المسرمة إذ يفضلون التحكم في السعر ووجهة البيع بأنفسهم.

### أول شركة عائلية في قطر تطرح أسهمها للاكتتاب في سوق الأسهم

■ الدوحة - الأناضول: أعلنت مجموعة استثمار القابضة القطرية (الملوكة عائليا) أمس الأربعاء أنها استكملت استعداداتها الخاصة باستلام طلبات الاكتتاب العام الأولى الذي يبدأ الأحد المقبل، ويستمر أسبوعين.

وستطرح المجموعة في بورصة قطر 49 مليونا و800 ألف سهم من أسهمها على مستثمرين عبر اكتتاب عام أولي، لتكون أول شركة قطرية عائلية تطرح للاكتتاب العام في البورصة بقيمة تصل إلى 136.4 مليون دولار.

وقال غانم بن سلطان الهديفي، رئيس مجلس إدارة «مجموعة استثمار القابضة»، في مؤتمر صحفي عقدته أمس أن أسهم المجموعة التي تنوي طرحها للاكتتاب العام المباشر تمثل نسبة 60 في المئة من رأسمالها.

وسيكون سعر السهم الواحد 10.1 ريال (2.7 دولار). وكانت المجموعة قد أعلنت في وقت سابق أن الحد الأدنى لطلب الاكتتاب من جانب المستثمرين الأفراد والجهات الاعترافية سيكون 500 سهم، مع إمكانية إضافة شرائح من فئة 100 سهم للاكتتاب بأعلى من الحد الأدنى.

### «فيتول» السويسرية تبرم اتفاق تمويل مسبق بمليار دولار مع إيران بضمن صادرات نفطية

■ لندن/دبي - رويترز: قالت أربعة مصادر مطلعة ان «فيتول»، أكبر شركة لتجارة النفط في العالم، أبرمت اتفاقا مع شركة النفط الوطنية الإيرانية لإقرضاها ما يعادل مليار دولار باليورو، لضمان صادرات منتجات مكررة في المستقبل.

واتفاق التمويل المسبق هو أول عقد كبير من نوعه يتم توقيعه بين إيران وشركة تجارة، منذ رفع العقوبات التي كانت مفروضة على طهران في أوائل 2016. وامتدت الشركات عن التعليق.

ويسلط الاتفاق الضوء على سرعة تعافي قطاع النفط في إيران، بعد عام واحد من رفع العقوبات، وهو ما يسمح لطهران باستعادة حصتها السوقية من منافستها المملكة العربية السعودية.

كما يؤسس من جديد لبعض الاتفاقات القديمة مع الشركات الغربية، إذ لا تستفيد طهران فحسب من رفع العقوبات التي كان يفرضها الاتحاد الأوروبي عليها فحسب، ولكن أيضا من تقليص القيود التي كانت تفرضها الولايات المتحدة على

طهران، وتحدد من قدرتها على الحصول على إيرادات بالعملة الصعبة تحتاجها لإعناش اقتصادها.

وما زالت الشركات الأجنبية تخطو بحذر خشية خرق عدد ضخم من القوانين المعقدة، في الوقت الذي تعود فيه شركات النفط الكبرى مثل «شل» و«بي.بي» و«إيني» ببطء كمشتريين اعترافيين للخام.

ولا يشارك المسؤولون التنفيذيون الأمريكيون غالبا في المفاوضات مع إيران، وأبرزهم جوب داللي الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي»، بل وحتى من يعطون في شركات غير أمريكية.

كما أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ظل يدعو صراحة لمراجعة الاتفاق النووي، الذي جرى التوسط للوصول إليه تحت إدارة باراك أوباما، وهو ما يزيد ضبابية الوضع.

لكن شركات التجارة الخاصة أكثر مرونة ويمكنها التفاوض على اتفاقيات بشكل أسرع مما تستطيعه الشركات المدرجة.

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط وسط توقعات بانخفاض مخزونات الخام الأمريكية، وعلامات على أن منجي النفط مستعدون للالتزام باتفاق خفض الإنتاج الذي دخل حيز التنفيذ هذا الأسبوع.

وزاد خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 49 سنتا إلى 55.96 دولار للبرميل بحلول الساعة 0924 بتوقيت غرينتش، وبلغ عقد برنت مستوى جديدا هو الأعلى في 18 شهرا في الجلسة السابقة، لكن قوة الدولار بددت معظم هذه المكاسب بعد ذلك.

وجرى تداول خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة عند 52.82 دولار للبرميل، بزيادة 49 سنتا عن سعر التسوية السابقة.

وقال بيارنه شيلدروب، كبير محلي السلع الأولية لدى «إس.إي.بي.ماركتس» في أوغسلا «ارتفاع الأسعار ومكاسب المعادن الصناعية صباح اليوم إلى جانب التوقعات بأن مخزونات الخام الأمريكية ستشهد انخفاضا... كلها عوامل ساهمت في دفع خام برنت لتحقيق مكاسب طفيفة صباح اليوم».

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن تظهر البيانات الأسبوعية لمخزونات النفط الأمريكية انخفاضا قدره 1.7 مليون برميل اليوم الخميس.

وعززت الكويت، العضو في «أوبك»، التوقعات بشأن يلتزم المنتجون بالاتفاق على تقليص تخمة المعروض من خلال خفض الإنتاج، بعدما قالت مؤسسة البترول الكويتية أمس أنها ستخفض الإنتاج في الربع الأول.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، اتفقت في نوفمبر/تشرين الثاني على أول خفض للإنتاج منذ عام 2008، في مسعى لتحقيق الاستقرار لأسعار النفط.

وفي إطار الاتفاق يتعين على الكويت خفض الإنتاج بواقع 131 ألف برميل يوميا.

وفي علامة على تحسن السوق أيضا، يتوقع بعض التجار أن ترفع السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم سعر البيع الرسمي لشحنات الخام إلى آسيا في فبراير/شباط.

### نمو اقتصاد المغرب 1.2 في المئة فقط بسبب تضرر الموسم الزراعي



جني محصول الفراولة «التوت الأرضي» في حقل في المغرب

إصلاحات مؤلة يطالبها المقرضون الدوليون، لكبح العجز مثل إنهاء الدعم للوقود وتجميد التعيينات في الحكومة.

ويستعد المغرب أيضا لإستحداث نظام من سعر الصرف في وقت لاحق هذا العام. ولم تصدر المندوبية تحديدا لتوقعاتها للنمو الاقتصادي في 2017 والبالغة 3.5 في المئة.

وقالت المندوبية إن إنفاق الأسر في الربع الرابع من العام الماضي زاد 2.8 في المئة عن الفترة نفسها من 2015، بعد زيادة بلغت 2.9 في المئة في الأشهر الثلاثة السابقة، مع ارتفاع تحويلات المغاربة الذين يعيشون في الخارج 1.8 في المئة، في حين قفزت القروض للمستهلكين 5.3 في المئة.

والاستهلاك المحلي محرك مهم للنمو في المغرب.

وأشارت المندوبية إلى تضاعف مجموع هطول الأمطار، خلال الأربعة أشهر الأولى للموسم الفلاحي 2016/2017، بما يقرب ثلاثة مرات، مقارنة مع الموسم الماضي، وبنسبة صعود بلغت 12.9 في المئة.

ودفع ارتفاع هطول الأمطار، خلال الشهور الأربعة الماضية، إلى تسريع أعمال زراعة الحبوب الخريفية، والخضروات والزراعات السكرية.

وتوقع المندوبية تحسنا للطلب الخارجي على الصادرات المغربية، خاصة في قطاعات السيارات والألبسة والالكترونيات والوقفاغات والأسمدة.

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء بدعم من توقعات بانخفاض مخزونات الخام الأمريكية، وعلامات على أن منجي النفط مستعدون للالتزام باتفاق خفض الإنتاج الذي دخل حيز التنفيذ هذا الأسبوع.

وزاد خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 49 سنتا إلى 55.96 دولار للبرميل بحلول الساعة 0924 بتوقيت غرينتش، وبلغ عقد برنت مستوى جديدا هو الأعلى في 18 شهرا في الجلسة السابقة، لكن قوة الدولار بددت معظم هذه المكاسب بعد ذلك.

وجرى تداول خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة عند 52.82 دولار للبرميل، بزيادة 49 سنتا عن سعر التسوية السابقة.

وقال بيارنه شيلدروب، كبير محلي السلع الأولية لدى «إس.إي.بي.ماركتس» في أوغسلا «ارتفاع الأسعار ومكاسب المعادن الصناعية صباح اليوم إلى جانب التوقعات بأن مخزونات الخام الأمريكية ستشهد انخفاضا... كلها عوامل ساهمت في دفع خام برنت لتحقيق مكاسب طفيفة صباح اليوم».

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن تظهر البيانات الأسبوعية لمخزونات النفط الأمريكية انخفاضا قدره 1.7 مليون برميل اليوم الخميس.

وعززت الكويت، العضو في «أوبك»، التوقعات بشأن يلتزم المنتجون بالاتفاق على تقليص تخمة المعروض من خلال خفض الإنتاج، بعدما قالت مؤسسة البترول الكويتية أمس أنها ستخفض الإنتاج في الربع الأول.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، اتفقت في نوفمبر/تشرين الثاني على أول خفض للإنتاج منذ عام 2008، في مسعى لتحقيق الاستقرار لأسعار النفط.

وفي إطار الاتفاق يتعين على الكويت خفض الإنتاج بواقع 131 ألف برميل يوميا.

وفي علامة على تحسن السوق أيضا، يتوقع بعض التجار أن ترفع السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم سعر البيع الرسمي لشحنات الخام إلى آسيا في فبراير/شباط.

### ارتفاع إنتاج السودان من الذهب 14 في المئة

■ الخرطوم - الأناضول: قفز إنتاج السودان من الذهب في العام الماضي 2016 إلى 93.4 طن، مقابل 82 طنا في العام 2015، بنسبة صعود بلغت 13.9 في المئة، فيما بلغ الصادر منه 28.9 طن. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته أحمد محمد صادق الكاروري، وزير المعادن، أمس الأربعاء قال فيه أن قيمة صادرات الذهب بلغت 1.156 مليار دولار في العام الماضي، مقارنة بـ753 مليون دولار في العام 2015.

ويعول السودان على الذهب كمصدر أساسي للنفد الأجنبي، بعد فقده لثلاثة أرباع عائداته النفطية، بسبب انفصال جنوب السودان في يوليو/تموز 2011.

وقال خلال المؤتمر، الذي عقد في العاصمة الخرطوم، أن مساهمة صادرات الذهب بلغت 37.7 في المئة من إجمالي صادرات السودان.

وتعاني الصادرات السودانية من ضعف عائديتها، في ظل انخفاض الأسعار العالمية للكثير من السلع. وقد بلغت خلال الربع الأول من العام الماضي 676 مليون دولار، بتراجع نسبته 32.4 في المئة مقارنة مع ذات الفترة من 2015، وأقر الكاروري بأن نسبة كبيرة من الذهب المنتج تهرب إلى خارج البلاد، بسبب السياسات التي تفرضها الحكومة، مما يستدعي معالجتها في القريب العاجل لتشجيع بيع الذهب لصالح الحكومة.

وتلزم الحكومة السودانية منجي الذهب، في التعدين الأهلي والمنظم، ببيع إنتاجهم لصالح بنك السودان المركزي، بحسب السعر الرسمي للدولار.

وتعامل بنك السودان بتحديد سعر رسمي للمصارف 6.7 جنيه، فيما تصل أسعار الدولار في السوق الموازية (السوداء) إلى 19.35 جنيا، غير أنه أكد على أن الفاقد بين الذهب المنتج والمصدر، لا يذهب كله للتهرب، «هناك إنتاج يذهب للتصنيع وإعادة التشكيل».

### البنوك الأمريكية تشر عن ساعد الجد لمواجهة قاعدة فولكر

■ واشنطن - رويترز: تعزم البنوك الأمريكية الكبرى دفع الكونغرس هذا العام إلى تخفيف أو إلغاء قاعدة فولكر التي تحول دون استخدام أموال المودعين في المضاربة لحساب البنك في اختيار لدى شركة وول ستريت على ممارسة نفوذها في واشنطن من جديد.

وفي مقابلات أجريت على مدى الأسابيع الأخيرة قالت سبت من جماعات الضغط أنها بدأت الاجتماع مع المشرعين عقب الانتخابات الأمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني، المناقشة أمور من بينها إلغاء قاعدة فولكر، التي جاءت في إطار قانون الإصلاح المالي المعروف باسم قانون «دود-فرانك»، الذي سنه الكونغرس بعد الأزمة المالية وعمليات الإنقاذ المصرفية.

وقالت جماعات الضغط إنها تعزم تقديم أدلة لقادة الكونغرس تثبت تأثير قاعدة فولكر سلبا على الشركات والمستثمرين والاقتصاد الأمريكي.

لسنوات طويلة دأبت البنوك الكبرى على الشكوى من قاعدة فولكر، لكن نفوذ القطاع تقلص كثيرا في واشنطن بعد الأزمة المالية، وتبنت الجهات التنظيمية التابعة لحكومة الرئيس باراك أوباما وأجهزة تنفيذ القانون موقفا صارما تجاه البنوك بينما انتهز المشرعون من الحزبين الديمقراطي والجمهوري الفرص لاتخاذ وول ستريت من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

وترى البنوك الآن فرسا لإلغاء هذه الإصلاحات في عهد حكومة الرئيس المنتخب دونالد ترامب والكونغرس المقبل بقيادة الجمهوريين والذي يبدو أكثر دعما لقطاع الأعمال وفقا لما تقوله جماعات الضغط.

## الحكومة المصرية توافق على رفع أسعار شراء القمح وقصب السكر

على تحديد سعر توريد طن قصب السكر بـ 620 جنيهًا ( 34.44 دولار)، مقابل 500 جنيه ( 27.77 دولار) سابقاً، وتشكيل لجنة لتنظيم عمليات تداول واستيراد السكر.

وأمس بدأ العمل في مصانع السكر في محافظات صعيد مصر، في بداية موسم حصاد القصب في تلك المحافظات.

يأتي ذلك بعد انتهاء الأزمة بين الحكومة والمزارعين، ورفع سعر شراء.

وبدأ المزارعون في توريد القصب لمصانع أرمنت في الأقصر، وقوس ودشنا ونجع حمادي في قنا، وإدفو وكوم أمبو في أسوان، وجرجا في سوهاج وأبو قرقاص في المنيا.

وتعاني مصر من أزمة في العرض من السكر منذ أكتوبر/ تشرين الأول وحتى الآن، دفعت الدولة لزيادة وارداتها منه وسط نقص في الدولار وارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية.

وأكد رشدي عنر، نقيب الفلاحين المصريين، أن المزارعين بدأوا بالفعل في حصاد محصول القصب، بعد قرار رفع سعر الطن.

وأشار إلى أن الصعيد يشهد هذا العام حصاد محصول القصب

القاهرة - وكالات: أعلن وزير الزراعة المصري، عصام فايد أمس الأربعاء موافقة الحكومة على شراء القمح المحلي طبقاً للسعر في السوق العالمية.

وأضاف في مؤتمر صحفي في مقر الحكومة أمس أنه تم الاتفاق على سعر توريد القمح المحلي طبقاً للسعر العالمي المعلن من خلال متوسط سعر الصرف للدولار لأخر شهرين للتوريد.

وكان مجلس الوزراء المصري قرر في 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 شراء القمح من المزارعين المحليين بمتوسط السعر العالمي، ولكنه عاد وتراجع عن ذلك.

وفي منتصف فبراير/ شباط 2016، قررت الحكومة المصرية أن يكون تسعير إردب (يساوي 150 كيلو غرام) القمح المحلي مقابل 420 جنيهًا (23.3 دولار) للموسم الذي بدأ في أبريل/ نيسان حتى نهاية يونيو/حزيران من نفس العام.

وستهلك مصر إجمالاً نحو 20 مليون طن قمح سنوياً، يتم توفير نحو 9.5 مليون طن محلياً واستيراد الباقي من الخارج.

في سياق متصل قال وزير الزراعة المصري ان الحكومة وافقت



جرار ينقل قصب السكر في مزرعة مصرية

## مصر تستعجل العراق لتوريد مليون برميل من النفط سبق الاتفاق عليها

القاهرة في شرائه، وخاصة بعد توقف «رامكو السعودية» عن تزويدها بالنفط تنفيذاً لاتفاق تجاري. وتعمل شركات مصرية حالياً في البصرة في مجالات النفط والغاز. كما أن هيئة البترول المصرية شريك بنسبة 10 في المئة في الحقن النفطي ببلوك 9، في جنوبي العراق. وتسعى مصر جاهدة لتوفير بدائل لكليات المشتقات البترولية وتبلغ 700 ألف طن شهرياً، التي أوقفته شركة «رامكو» منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، دون إبداء أسباب الوقف. وفي الشهر الماضي، استقبل وزير البترول المصري، السفير الكويتي لدى القاهرة محمد صالح الذويخ، لبحث مجالات التعاون المشترك في مجال البترول والغاز. وتم التعاقد على استيراد كميات من البترول الخام الكويتي لتكثيره في معامل التكثير المصرية، واستيراد كميات من السولار من مؤسسة البترول الكويتية، بتسهيلات في السداد.

القاهرة - الأناضول: يقالا مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية في مركز محافظة الأقصر، 30 ألف فدان في محافظتي المنيا وسوهاج.

ومع بدء موسم حصاد القصب، يعود «قطار الخير» للسفير مجدداً في قرى صعيد مصر، حيث ينطلق من وسط مصانع السكر بعربات تحميل ونقل القصب من المزارع إلى المصانع، فارغة، ثم يعود بها محملة بأطنان القصب إلى المصانع لتتحول إلى سكر ومنتجات أخرى.

ويعرف قطار الديكوفيل، الذي ينقل محصول القصب من القرى والمزارع إلى المصانع، بـ«قطار الخير»، كونه يعد موسماً للزواج والعمل والإنتاج في قرى الصعيد، والذي أقيم له خطوط من السكك الحديدية وسط القرى والمزارع.

ويتنظر أهل قرى الصعيد موسم حصاد القصب بفرح وسعادة، فيرددون أغنيات فلكلورية تعبر عن الهبة ببدء موسم الحصاد. (الدولار يساوي 18.25 جنيه مصري)

## تراجع السياحة الوافدة إلى مصر 40 في المئة

القاهرة - الأناضول: تراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر بنسبة 40 في المئة خلال الشهور الـ 11 الأولى من العام 2016 إلى 4.838 مليون سائح، مقابل 8.064 مليون سائح في الفترة المناظرة من العام 2015.

وأرجع الجهاز التراجع إلى انخفاض أعداد السياح الوافدين من روسيا الاتحادية بعد سقوط الطائرة الروسية في نهاية أكتوبر/تشرين أول 2015، بشكل أساسي، إضافة إلى تحذيرات بريطانيا وألمانيا وإيطاليا، مواطنها من زيارة مصر. وتعتمد مصر بدرجة كبيرة على إيرادات السياحة لتوفير النقد الأجنبي، إلا أن سلسلة انتكاسات آخرها سقوط طائرة ركاب تابعة لشركة «مصر للطيران» في البحر المتوسط منتصف مايو/أيار في

القاهرة - الأناضول: تراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر بنسبة 40 في المئة خلال الشهور الـ 11 الأولى من العام 2016 إلى 4.838 مليون سائح، مقابل 8.064 مليون سائح في الفترة المناظرة من العام 2015.

وأرجع الجهاز التراجع إلى انخفاض أعداد السياح الوافدين من روسيا الاتحادية بعد سقوط الطائرة الروسية في نهاية أكتوبر/تشرين أول 2015، بشكل أساسي، إضافة إلى تحذيرات بريطانيا وألمانيا وإيطاليا، مواطنها من زيارة مصر. وتعتمد مصر بدرجة كبيرة على إيرادات السياحة لتوفير النقد الأجنبي، إلا أن سلسلة انتكاسات آخرها سقوط طائرة ركاب تابعة لشركة «مصر للطيران» في البحر المتوسط منتصف مايو/أيار في

## أوباما يدافع عن إصلاحات الرعاية الصحية وترامب يستعد لإلغائها

واشنطن - د ب أ: عقد الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونائب الرئيس الجديد مايك بنس اجتماعات نقاشية مكثفة مع نواب برلمانيين أمس الأربعاء، حيث بدأ الجمهوريون جهوداً لإلغاء توقيع أوباما على إصلاحات الرعاية الصحية.

وعقد أوباما اجتماعاً مع النواب الديمقراطيين في الكونغرس لوضع خطة لحماية إصلاحات التأمين الصحي، المعروفة باسم «أوباما كير»، مع عوسد الرئيس المنتخب دونالد ترامب بإلغاء واستبدال القانون.

وناقش بنس في الوقت نفسه نهجاً مع الجمهوريين يستهدف دفع الكونغرس لإلغاء

واشنطن - د ب أ: عقد الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونائب الرئيس الجديد مايك بنس اجتماعات نقاشية مكثفة مع نواب برلمانيين أمس الأربعاء، حيث بدأ الجمهوريون جهوداً لإلغاء توقيع أوباما على إصلاحات الرعاية الصحية.

وعقد أوباما اجتماعاً مع النواب الديمقراطيين في الكونغرس لوضع خطة لحماية إصلاحات التأمين الصحي، المعروفة باسم «أوباما كير»، مع عوسد الرئيس المنتخب دونالد ترامب بإلغاء واستبدال القانون.

وناقش بنس في الوقت نفسه نهجاً مع الجمهوريين يستهدف دفع الكونغرس لإلغاء

## «إتش.إس.بي.سي» يرفع توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي والتضخم في 2018 و 2017

وتابعه، للأسف مازلنا في عالم يرجح فيه أن يدور النمو العالمي حول متوسط معدلات النمو في السنوات القليلة الماضية.». ومن بين أبرز التغييرات في توقعات النمو التي احتواها التقريرين النمو في الولايات المتحدة العام المقبل، والمقرر أن يبلغ 2.7 في المئة مقابل 2.2 في المئة، والنمو في المملكة المتحدة هذا العام المتوقع أن يصل إلى 1.2 في المئة مقابل 0.7 في المئة.

كما توقع التقرير وصول النمو في اليابان إلى 1.2 في المئة هذا العام، مقارنة مع 0.9 في المئة.

في المئة في التوقعات الصادرة في سبتمبر. وقال البنك إن التضخم العالمي سيبلغ ثلاثة في المئة هذا العام، و 2.7 في المئة العام المقبل، مقارنة مع توقعات سابقة تبلغ 2.7 في المئة و 2.5 في المئة للعامين على التوالي. وقال فريق الخبراء الاقتصاديين لدي البنك، الذي تقوده جانيث هنري كبيرة خبراء الاقتصاد العالمي «كل ما سبق يساهم في تفسير لماذا يمكننا أن نقدم صورة إيجابية على نحو غير معتاد؛ للمرة الأولى منذ أوائل 2012 نرفع توقعاتنا لكل من النمو العالمي والتضخم للعامين المقبلين.»

الرئيس الأمريكي المنتخب البيت الأبيض. وقال «إتش.إس.بي.سي» ان الاقتصاد البريطاني يبدو في وضع أفضل عما كان متوقعاً، في أعقاب قرار البلاد في يونيو/ حزيران الخروج من الاتحاد الأوروبي، بينما يبدو الوضع الاقتصادي في اليابان وألمانيا وإسبانيا أكثر إشراقاً.

ويتوقع البنك حالياً نمو الاقتصاد العالمي بوتيرة تبلغ 2.5 في المئة هذا العام، مقارنة مع توقعات بنمو 2.3 في المئة في سبتمبر/أيلول، و 2.6 في المئة في العام المقبل ارتفاعاً من 2.5

لندن - رويترز: رفع خبراء اقتصاديون لدى «إتش.إس.بي.سي» البريطاني العالمي أمس الأربعاء توقعاتهم للنمو العالمي والتضخم على مدى العامين المقبلين، لأسباب على رأسها الزيادة المتوقعة في الإنفاق المالي في الولايات المتحدة، وكذلك قوة نشاط قطاع الصناعات التحويلية ومرونة اقتصاد الصين.

وللمرة الأولى في نحو خمس سنوات يرفع الخبراء لدى البنك العملاق توقعاتهم للنمو والتضخم على مدى أفق زمني يبلغ عامين، مع بدء عام 2017 ومع تآهب المستثمرين لدخول

## شركات التأمين دفعت 50 مليار دولار تعويضات عن كوارث طبيعية العام الماضي

لشركات التأمين، حيث تدفع جزءاً كبيراً من مطالبات التعويضات الكبيرة عن أضرار كوارث مثل العواصف والزلازل مقابل جزء من الأقساط التأمينية.

وبلغت قيمة الخسائر الناتجة عن زلزالين في جزيرة كيوشو جنوب اليابان في أبريل/نيسان الماضي 31 مليار دولار، فيما تسببت الفيضانات في الصين في شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز في خسائر قدرها 20 مليار دولار.

وتضررت أمريكا الشمالية بعزيم من الكوارث الطبيعية عن أي عام مضى منذ 1980، حيث بلغت الخسائر الإجمالية 10.2 مليار دولار. وكان الإعصار ماتيو أخضر كارثة طبيعية، وتركز معظم تأثيره في هايتي حيث تسبب في مقتل نحو 550 شخصاً.

شركات التأمين دفعت 50 مليار دولار تعويضات عن كوارث طبيعية العام الماضي

لشركات التأمين، حيث تدفع جزءاً كبيراً من مطالبات التعويضات الكبيرة عن أضرار كوارث مثل العواصف والزلازل مقابل جزء من الأقساط التأمينية.

وبلغت قيمة الخسائر الناتجة عن زلزالين في جزيرة كيوشو جنوب اليابان في أبريل/نيسان الماضي 31 مليار دولار، فيما تسببت الفيضانات في الصين في شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز في خسائر قدرها 20 مليار دولار.

وتضررت أمريكا الشمالية بعزيم من الكوارث الطبيعية عن أي عام مضى منذ 1980، حيث بلغت الخسائر الإجمالية 10.2 مليار دولار. وكان الإعصار ماتيو أخضر كارثة طبيعية، وتركز معظم تأثيره في هايتي حيث تسبب في مقتل نحو 550 شخصاً.

## الدولار ينزل من أعلى مستوى في 14 عاماً

لندن - رويترز: تراجع الدولار من أعلى مستوى له في 14 عاماً مقابل سلسلة عملات أمس الأربعاء، مع توخي المستثمرين الحذر في زيادة المراهات على العملة الأمريكية، قبيل الحصول على مؤشرات جديدة بشأن الاقتصاد الأمريكي وتوقيت رفع أسعار الفائدة.

وصعد الدولار إلى أعلى مستوياته منذ أواخر عام 2002 أمس الأول، بعدما فاقت بيانات الصناعات التحويلية الأمريكية التوقعات، مما يندز مجدداً باقتراب الدولار من التساوي مع اليورو الذي هبط لأدنى مستوى في 14 عاماً عند 1.0340 دولار.

وزاد اليورو 0.3 في المئة بحلول الساعة 0905 بتوقيت غرينتش إلى 1.0435 دولار، بزيادة نحو سنت عن المستوى المتدني الذي بلغه أمس الأول - أول أيام التداول في 2017 لغالبية المراكز المالية - لكنه بعيد قليلاً عن أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع البالغ 1.07 دولار الذي لامسه أثناء فترة انخفاض السيولة في الأسبوع الماضي.

ونزل مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية 0.1 في المئة إلى 103.08 أمس، بعد وصوله إلى 103.82 يوم الثلاثاء.

وصعد الدولار 0.1 في المئة مقابل الين الياباني إلى 117.86 ين، بعد ارتفاعه في اليمالسابق إلى أعلى مستوى له في نحو ثلاثة أسابيع عند 118.605 ين. وصعد الجنيه الإسترليني مقابل الدولار المتراجع على نطاق واسع أمس بعد

وصوله إلى أدنى مستوى في شهرين، في أول أيام تداول العام الجديد في لندن، الذي استقال فيه سفير بريطانيا لدى الاتحاد الأوروبي. وزاد الإسترليني 0.1 في المئة مقابل الدولار في 1.2256 دولار لكنه انخفض 0.1 في المئة مقابل اليورو إلى 85.12 ينس لليورو بعد وصوله لأعلى مستوى خلال أسبوعين عند 84.51 ينس أمس الثلاثاء.

لكن العملة البريطانية نزلت أمام اليورو للمرة الأولى في أربع جلسات لتهترق مستوى 85 بنساً، مع تجاوز معدل التضخم في منطقة اليورو واحداً في المئة للمرة الأولى منذ عام 2013.

وسببت الاستقالة المبكرة لسفير بريطانيا لدى الاتحاد الأوروبي الثلاثاء والهجرة الحادة التي اتسم بها خطاب الاستقالة في تاجيح المخاوف من أن يواجه الإسترليني فترة صعبة مع استعداد بريطانيا لتدشين مفاوضات رسمية بشأن الخروج من الاتحاد. لكن البيانات الاقتصادية تظل أقوى من توقعات الكثير من خبراء الاقتصاد بعد التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو/حزيران، حيث صدرت أمس بيانات تفوق التوقعات عن فروع قطاع البناء والمستهلكين بما دفع الإسترليني للصدول إلى 1.2330 دولار عند أعلى مستوى له في الجلسة، جاء ذلك بعد يوم من نشر بيانات تظهر نمو قطاع الصناعات التحويلية الشهر الماضي بأعلى وتيرة في عامين ونصف العام وهو ما أعطى دعماً إسترليني.

## ارتفاع التضخم في منطقة اليورو بأسرع من التوقعات

اليورو أنهت عام 2016 بزيادة نشاطها بأسرع وتيرة في خمس سنوات ونصف السنة، حيث عزز ضعف الطلب على سلع وخدمات اليورو زادت بوتيرة أسرع من التوقعات في ديسمبر/كانون الأول، مدفوعة في الأساس بارتفاع تكاليف الطاقة، وكذلك المواد الغذائية والمشروبات الكحولية والتبغ والخدمات.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن الأسعار في منطقة اليورو، المؤلفة من 19 دولة، زادت 1.1 في المئة في ديسمبر/كانون الأول، مقارنة مع 0.4 في المئة في الشهر الماضي المتناثر في بوتيرة حادة، مقارنة مع زيادة سنوية بواقع 0.6 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني و 0.5 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول.

وقدر (يوروستات) أن أسعار الطاقة قفزت 2.5 في المئة على أساس سنوي في ديسمبر/كانون الأول، للمرة الأولى في أكثر من عام، بينما زادت أسعار المواد الغذائية والمشروبات الكحولية والتبغ 1.2 في المئة، وارتفعت أسعار الخدمات أيضاً 1.2 في المئة عن متوسطها قبل عام.

وارتفعت أسعار السلع الصناعية بخلاف منتجات الطاقة 0.3 في المئة فقط على أساس سنوي، دون تغيير عن مستواها في الأربعة أشهر الماضية، بينما بذلك العامل الذي أبقى على التضخم منخفضاً. من جهة ثانية أظهر مسح نشرت نتائجه أمس أن شركات منطقة

باريس - رويترز: قال أرنو مونتورغ، المرشح الاشتراكي المحتمل في انتخابات الرئاسة الفرنسية، أمس الأربعاء إنه سيفرض ضريبة كبيرة على البنوك لجمع خمسة مليارات يورو (5.2 مليار دولار)، إذا جرى انتخابه رئيساً في جولة ثانية بين المرشح المحافظ فرانسوا فيون وزعيمة حزب الجبهة الوطنية ماريون لوبان في معركة تميل فيها تحفة الفوز لصالح فيون. وقال مونتورغ أن البنوك ستضخم من الأزمات المالية التي تسببت في تضخم الدين العام الفرنسي بواقع 20 في المئة، ونفس مونتورغ مفاجأة بعد أن حصد 17 في المئة من الأصوات في الانتخابات التمهيدية السابقة للحزب الاشتراكي في عام 2011.

## البورصة المصرية تقفز إلى مستوى قياسي جديد مع صعود «بالم هيلز».. وتراجع سوق الأسهم السعودية

انخفاض أسعار النفط حوالي 2 في المئة في الجلسة السابقة، وهبط مؤشر القطاع 1.1 في المئة. لكن سهم «المنظمة للبترولوكيمياثيات، وهي شركة متوسطة الحجم، ارتفع 0.2 في المئة، بعدما سجلت الشركة -وهي الأولى في المملكة التي تنتشر أرباح الربع الأخير من العام الماضي- صافي ربح بلغ 210 ملايين ريال (56 مليون دولار) في الربع الرابع من 2016، بزيادة قدرها 44 في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق، متجاوزة توقعات الأهلئ المالية، التي كانت تشير إلى ربح قدره 198 مليون ريال. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في السعودية تراجع المؤشر 0.7 في المئة إلى 7198 نقطة. كما ارتفع 0.4 في المئة إلى 3617 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.8 في المئة إلى 10689 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 5788 نقطة.

وزاد مؤشر سلطنة عمان 0.4 في المئة إلى 5757 نقطة، بينما نزل المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1208 نقاط.

وفي مصر زاد المؤشر 1.5 في المئة إلى 12608 نقاط.

دبي - رويترز: حققت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أداء قويا للجلسة الثانية على التوالي أمس الأربعاء، مع صعود البورصة المصرية إلى مستوى قياسي جديد، بينما هبطت البورصة السعودية بفعل مبيعات لجني الأرباح.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.5 في المئة إلى 12608 نقاط، في أكبر حجم تداول هذا الأسبوع، متخطيا المستوى القياسي السابق البالغ 12534 نقطة الذي سجله أثناء التعاملات في 22 ديسمبر/كانون الأول.

وقعت اتفاقاً مع وزارة الإسكان المصرية لشراء قطعة أرض كبيرة في غرب القاهرة لبناء مشروع جديد بالقرب من مشروعات قائمة. وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب -الذين كانوا مشغولاً صافياً للأسهم المصرية منذ تعويم الجنيه قبل شهرين- واصلوا شراء أسهم الأربعة.

وأغلق مؤشر بورصة قطر مرتفعا 0.8 في المئة، محققا مكاسب للجلسة الثانية على الترتيب مع صعود 80 في المئة من الأسهم المدرجة على قائمته، وصعد سهم «شركة التطوير العقاري المتحدة للتمتية»

دبي - رويترز: حققت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أداء قويا للجلسة الثانية على التوالي أمس الأربعاء، مع صعود البورصة المصرية إلى مستوى قياسي جديد، بينما هبطت البورصة السعودية بفعل مبيعات لجني الأرباح.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.5 في المئة إلى 12608 نقاط، في أكبر حجم تداول هذا الأسبوع، متخطيا المستوى القياسي السابق البالغ 12534 نقطة الذي سجله أثناء التعاملات في 22 ديسمبر/كانون الأول.

وقعت اتفاقاً مع وزارة الإسكان المصرية لشراء قطعة أرض كبيرة في غرب القاهرة لبناء مشروع جديد بالقرب من مشروعات قائمة. وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب -الذين كانوا مشغولاً صافياً للأسهم المصرية منذ تعويم الجنيه قبل شهرين- واصلوا شراء أسهم الأربعة.

وأغلق مؤشر بورصة قطر مرتفعا 0.8 في المئة، محققا مكاسب للجلسة الثانية على الترتيب مع صعود 80 في المئة من الأسهم المدرجة على قائمته، وصعد سهم «شركة التطوير العقاري المتحدة للتمتية»

دبي - رويترز: حققت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أداء قويا للجلسة الثانية على التوالي أمس الأربعاء، مع صعود البورصة المصرية إلى مستوى قياسي جديد، بينما هبطت البورصة السعودية بفعل مبيعات لجني الأرباح.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.5 في المئة إلى 12608 نقاط، في أكبر حجم تداول هذا الأسبوع، متخطيا المستوى القياسي السابق البالغ 12534 نقطة الذي سجله أثناء التعاملات في 22 ديسمبر/كانون الأول.

وقعت اتفاقاً مع وزارة الإسكان المصرية لشراء قطعة أرض كبيرة في غرب القاهرة لبناء مشروع جديد بالقرب من مشروعات قائمة. وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب -الذين كانوا مشغولاً صافياً للأسهم المصرية منذ تعويم الجنيه قبل شهرين- واصلوا شراء أسهم الأربعة.

وأغلق مؤشر بورصة قطر مرتفعا 0.8 في المئة، محققا مكاسب للجلسة الثانية على الترتيب مع صعود 80 في المئة من الأسهم المدرجة على قائمته، وصعد سهم «شركة التطوير العقاري المتحدة للتمتية»

الدوري الإنجليزي

# أرسنال يتعادل بصعوبة مع بورنموث في مباراة مثيرة... وانتصاران لسوانزي وستوك



جيرو (12) يسدد كرة برأسه جاء منها هدف التعادل المثير لارسنال في الوقت بدل الضائع

■ لندن - رويترز: بعد بداية سيئة ونهاية رائعة أظهر أرسنال انضماما في الشخصية قسوة التكبير من محاولاته للفوز بلبق الدوري الإنجليزي حيث انتزعت التعادل 3/3 مع بورنموث.

ولم يستسلم بول كليمنت مهامه رسميا في سوانزي أمام كريستال بالاس إلا أن وجوده ساعد الفريق على ترك المركز الأخير بعد الفوز 1/2 على منافسه المتعثر. وتغلب ستوك 2/صفر على واتفورد.

وبعدما تلاعب به بورنموث لنحو ساعة من اللعب عاد أرسنال إلى الحياة وأدرك أوليغيفيه جيرو التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعاقف الفريق من تأخره 3/صفر. وهي المرة الأولى التي يتعاقف فيها أرسنال تحت قيادة المدرب أرسين فينغر من تأخره بهذا الفارق في السدوري الممتاز، وبينما بقي في المركز الرابع متأخرا بفارق ثمانية نقاط عن تشلسي المتصدر الذي حل ضيفا على توتنهام، فإن ذلك ربما يكون علامة حاسما هذا الموسم. وظهر الإجهاد على لاعبي أرسنال الذي

### نجحنا في اختبار ذهني!

■ لندن - رويترز: أشاد أرسين فينغر مدرب أرسنال بإصرار فريقه لكنه تحمس على الفشل في قلب تأخره 3-صفر إلى فوز أمام بورنموث.

وقال فينغر الذي اشكك مرة أخرى من خوض مباراتين خلال 48 ساعة: «هذا اختبار ذهني ونهني لنا. اختبار بدني لأننا واجهنا بعض المشاكل في مواجهة سرعة بورنموث. لكننا نجحنا بسبب الإصرار في الفريق وقوة ذهنية رائعة وهذا ظهر بوضوح. في النهاية نشعر بالغضب لأننا لم نتصّر».

وأضاف: «أهدرنا بعض الفرص في النهاية. هذه هي التفاصيل المهمة ويجب دائما اللعب حتى النهاية. هذا بغضل الحفاظ على تركيزنا». ويعن: «هناك شعور متباين بعد المباراة لأننا أردنا الحصول على النقاط الثلاث وحصلنا على نقطة واحدة فقط. لكن عندما نتأخر 3/صفر بعد 70

## لوفرين مدافع ليفربول متفائل قبل الصدام مع يونايتد وتشلسي!

■ ليفربول - رويترز: يرى ديان لوفرين مدافع ليفربول أن التعادل مع سنذرلاند في الدوري الإنجليزي ليس أشبه بنهاية العالم وأكد رغبة ناهية في التعويض عند مواجهة مانشستر يونايتد وتشلسي المتصدر في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ويحتل ليفربول المركز الثاني في الدوري بفارق خمس نقاط عن تشلسي، الذي واجه توتنهام، بينما أهدر فريق يورغن كلوب فرصة

## هال يقيل مدربه مايك فيلان

■ لندن - رويترز: أعلن هال المهدي بالهيوث من الدوري الإنجليزي الممتاز اقالة مدربه مايك فيلان بعد أقل من ثلاثة أشهر من تعيينه بشكل دائم.

وأصدر النادي بيانا يؤكد فيه رحيل فيلان بعد أن فشل في الفوز في آخر تسعة مباريات ليستقر في قاع الترتيب. وقال النادي: «يعن النادي انفصاله عن المدرب مايك فيلان... بدأنا البحث عن بديل وسيتم الإعلان عنه في الوقت المناسب».

وفيلان المدرب المساعد السابق لاليس فيرغسون في مانشستر يونايتد هو المدرب



غوارديولا أبدى امتعاضه عقب المباراة الأخيرة لمانشستر سيتي

الاقتراب بشكل أكبر بعدما استقبل هدف التعادل قرب النهاية في ضيافة سنذرلاند يوم الاثنين الماضي. وقال لوفرين: «شعرت وكأنها هزيمة خاصة أنها جاءت بعد فوزنا على مانشستر سيتي. لكن يجب أن نرفع رؤوسنا عاليا. الحصول على نقطة واحدة أفضل من لا شيء».

وقال ليفربول بالفعل على تشلسي المتصدر وأرسنال ومانشستر سيتي في وقت سابق من الموسم الجاري ويدعم لوفرين قدرة ناديه على

## غوارديولا حائر بين التمسك بالأمل وتبرير الفشل!

■ لندن - د ب أ: على عكس ما كان عليه الحال من نجاح فاشق وفوري في مهمته السابعة مع كل من برشلونة وبايرن ميونيخ، يبدو أن التوفيق لن يحالف الأسباني جوسيب غوارديولا في الموسم الأول من مهمته الحالية مع مانشستر سيتي.

وما زال الموسم الحالي في منتصفه لكن التصريحات التي أدلى بها غوارديولا بعد مباراته أمام برنلي في الدوري كشفت ميكرًا عما يمكن أن ينتهي إليه الموسم الأول لغوارديولا في السدوري الإنجليزي بعد نجاح تجربته في كل من الدوري الأسباني والألماني. وأعرب غوارديولا عن ضيقه على التحكيم في إنكلترا رغم فوز فريقه 1/2 على برنلي مساء الاثنين في المرحلة العشرين من الدوري الإنجليزي. وشهدت المباراة طرد البرازيلي فيرناندنيجو نجم السيتي في الدقيقة 32، ليكون الطرد الثالث الذي يتعرض له اللاعب في آخر ست مباريات في مختلف المسابقات

## الدوري البرازيلي شابيكوينسي يخوض أولى مبارياته الرسمية بعد الفاجعة

■ بورتو فيليز (البرازيل) - د ب أ: عاد نادي شابيكوينسي البرازيلي لكرة القدم إلى خوض المباريات من جديد بمواجهة نظيره نونفا جواكو في أولى لقاءاته الرسمية في المسابقات البرازيلية، عقب الكارثة الجوية التي تعرض لها لاعبه قبل خمسة أسابيع، وأقجعت العالم بأسره.

وسقط شابيكوينسي أمام جواكو بهدفين نظيفين في ريو دي جانيرو ضمن منافسات كأس ساو باولو، وهي بطولة ثانوية تجمع فرق الشباب تحت 20 عاما من كافة ربوع البرازيل. وكان التكريم، الذي حظى به شابيكوينسي، الذي فقد 19 لاعبا في الحادثة، التي وقعت في كولومبيا في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وأسفرت عن مقتل 71 شخصا، أبرز أحداث اللقاء، الذي أقيم بمدينة بورتو فيليز بولاية ساو باولو.

## ديشان: تدهشي قدرة زيدان على قيادة ريال مدريد!

■ سانتاغوا - د ب أ: اختارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية اللاعب السابق والمدرب الحالي ديشان ليكون الشخصية الأكثر تأثيرا في كرة القدم الفرنسية حاليا. متفوقا على مواطنيه أنتوني غريزمان، لاعب أتلتيكو مدريد، وزين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد. وأعرب ديشان، مدرب المنتخب الفرنسي، عن دهشته من قدرة زيدان، زميله السابق في فونتنوس الإيطالي، على قيادة ريال مدريد.



زيدان أهدش الكثيرين بنجاحاته مع ريال مدريد

## كأس اسبانيا أتلتيكو يهزم لاس بالاس... وغضب جماهيري بعد هزيمة بلنسية!

■ مدريد - د ب أ: حقق أتلتيكو مدريد، فوزا صعبا على مضيقه لاس بالاس بهدفين دون رد في ذهاب دور ال16 (ضمن النهائي) لكأس إسبانيا.

وجاء هدف الفوز عن طريق خورخي كوكي، والفرنسي أنطوان غريزمان في الدقيقتين 24 و51. وبذلك، يكني أتلتيكو مدريد التعادل أو الفوز بأي نتيجة أو الهزيمة يأكل من هدفين في لقاء الإياب الذي سيقام الأسبوع المقبل للتأهل إلى دور الثمانية. واقترب سيلتا فيغو وإيسابا كثيرا من التأهل بعد أن حقق كلاهما فوزا كبيرا خارج ملعبهما، واكتسح سيلتا مضيقه بلنسية 4/1 كما تغلب إيبار على مضيقه أوساسونا 3/صفر. ويافت سيلتا أصحاب الأرض بثلاثة أهداف في أقل من 18 دقيقة. وكانت البداية عن طريق اياغو أساساس خونكال الذي افتتح التسجيل من ركلة جزاء بعد مرور ثلاث دقائق فقط.

وأضاف المهاجم البلجيكي الشاب ثيو بونغوندا الهدف الثاني في الدقيقة 14 ثم تبعه لاعب الوسط الدنماركي دانيل فاس بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 18. ورد بلنسية بهدف من ركلة جزاء في الدقيقة 58 عن طريق دانيل باريخو ولكن المهاجم السويدي جون غيديتي تمكن من تسجيل الهدف الرابع لسيلتا في الدقيقة 75.

وتواصلت معاناة بلنسية في الموسم الحالي حيث اقترب الفريق من الخروج من الكأس بعد أن عانى كثيرا في الدوري الأسباني حيث يحتل المركز السابع عشر برصيد 12 نقطة من 15 مباراة.

ورحل المدرب الإيطالي تشيزاري برانديلي عن برانديلي قبل أعياذ الميلاد (الكريسماس) وخلفه فورو غونزاليس بشكل مؤقت لكن بدايته مع الفريق كانت كارثية. ويبحث بلنسية عن المدرب العاشر له منذ إقالة يونا إييري في 2012. وهدفت الجماهير كثيرا ضد مالك النادي بيتر ليم ومدير الكرة خيسوس غارسيا.

## إحالة رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم عيسى حياتو إلى النيابة العامة المصرية



رئيس الاتحاد الإفريقي عيسى حياتو يتعرض لضغوطات كبيرة

القاهرة - الأناضول: أحال جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية (حكومي)، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، عيسى حياتو، للنيابة العامة لما أسماه «مخالفته بعض نصوص قانون الجهاز في حقوق بث المباريات».

وقال الجهاز إن عيسى حياتو (رئيس الكاف منذ 1988) أساء استخدام وضعه في هذه البطولات، بدون طرحها لحقوق البث المتعلقة ببطولات كرة القدم، والذي يملك وحده حق استغلاله التجاري.

وأضاف: «الكاف منح شركة لاغاردية سبورتس (فرنسية)، حقوق بث هذه البطولات، بدون طرحها للشركات الأخرى الراغبة في الحصول عليها في إطار طبيعي يضمن وجود منافسة حرة وعادلة، لفترة 12 عاماً، بدءاً من 2017 وحتى 2028».

وحسب البيان فإن «الكاف منح شركة لاغاردية سبورتس الحقوق ذاته من 2008 حتى 2016 لتستحوذ على هذا الحق لفترةيتين متصلتين ولمدة 20 عاماً، ولم يقتصر الأمر على هذا فقط، لكنه شمل أيضاً البث الأرضي والفضائي عبر التلفزيون والبث عبر الإنترنت، وليس فقط على نطاق مصر وإفريقيا وإنما على نطاق العالم كله».

وأشار إلى أنه «ثبت للجهاز من الوقائع والأدلة (لم يحددها)، قيام الكاف بالاتفاق مع هذه الشركة منذ يونيو (حزيران) 2015 على منحها حقوق البث التي ستبدأ في 2017، أي قبل عام ونصف تقريبا من

إلى أنه خاطب الكاف بـ«سرعة اتخاذ بعض التدابير لإلغاء التعاقد بينه وبين شركة لاغاردية سبورتس وما ينتجه من آثار داخل مصر».

وطالب البيان الكاف بـ«إعادة طرح منح حقوق البث وقواعد المنافسة العادلة والشفافية بين المتنافسين».

انتهاء الحقوق السارية».

وأوضح الجهاز أن «الكاف تجاهل عمداً عدة مطالبات بطرح بيع هذه الحقوق في إطار مزيدة علنية تراعي قواعد المنافسة العادلة والشفافية بين المتنافسين».

### كأس أفريقيا 2017

#### مدرب مصر يعلن القائمة النهائية



هيكاتور كوبر

القاهرة - د ب أ: أعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة المدرب الأرجنتيني هيكاتور كوبر، القائمة النهائية للمنتخب لخوض كأس الأمم الأفريقية 2017 بالغايبون من 14 الجاري وحتى الخامس من شباط/فبراير المقبل.

وشهدت القائمة استبعاد الرباعي محمد عواد حارس الإسماعيلي ومحمد إبراهيم لاعب الزمالك وأحمد جمعة وحماة طلبة لاعبي المصري، وتضم القائمة 23 لاعبا، هم عصام الحضري وأحمد فتحي وشريف إكرامي وأحمد الحمدي وعبدالله السيد ومحمد عبدالشافي وإبراهيم صلاح وأحمد دويدار وأحمد حجازي ومحمد النني ومحمد صلاح ومروان محسن وعمر جابر وأحمد الشناوي وسعد سمير وطارق حامد وأحمد حسن ومحمود عبدالمنعم ومحمود حسن وعلي جبر وكريم حافظ ورمضان صبحي وعمرو وردة، وسيتنافس المنتخب المصري ضمن المجموعة الرابعة مع مالي وغانا وأوغندا، ويستهل مشواره بواجهة مالي في 17 الجاري.

### فضائح المنشطات

#### الاتحاد الدولي للألعاب القوى يحدد قواعد جديدة للرياضيين الروس

■ مونت كارلو - د ب أ: أرسى الاتحاد الدولي للألعاب القوى قواعد محددة، يتعين على الرياضيين الروس الالتزام بها إذا أرادوا المشاركة في المنافسات الدولية في 2017 تحت علم محايد.

وأوقف الاتحاد الروسي للألعاب القوى في أواخر 2015، بسبب فضيحة المنشطات في الرياضة الروسية، التي كشف عنها تقرير الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا)، ما يعني أنه لم يعد في مقدور الرياضيين الروس تمثيل بلادهم في المحافل الدولية، وقال الاتحاد الدولي للألعاب القوى أنه على الرياضيين الروس، الذين يرغبون في خوض البطولات الدولية في 2017، أن يقدموا دليلا على عدم وجود أي صلة بينهم وبين المدينين أو الأبطال، الذين انتهكوا قواعد مكافحة المنشطات، ويجب على هؤلاء الرياضيين أن يرسلوا عددا معينا من عينات البول والدم للاتحاد الدولي للألعاب القوى، ويقرر عدد الرياضيين، الذين يمكنهم دخول المنافسات تحت علم محايد بين 50 و60 رياضيا، حيث يستطيعون خوض بطولة العالم للألعاب القوى في العاصمة البريطانية لندن في آب/أغسطس المقبل وبطولة أوروبا داخل الصالات في آذار/مارس 2017، وهما البطولتان الأهم في عالم ألعاب القوى في العام الجاري، وكانت داريا كلشيسينا، لاعبة الوثب الطويل، الوحيدة بين الرياضيين الروس، التي شاركت في فاعليات دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة، لأنها تقيم في الولايات المتحدة، وخضعت لاختبارات للكشف عن المنشطات بعيدة عن النظام المعمول به في روسيا.

### عالم التنس

#### بطولة أوكالاند

#### فينوس وليامز تنسحب وشقيقتها سيرينا تحقق بها

انسحابها قبل مباراتها الثانية أمام اليابانية نومي أوساكا، وأرجعت فينوس قرار الانسحاب إلى معاناتها من الأم في الذراع الأيمن، وعانت فينوس (36 عاما) من الطمس السني الذي كان سيضطرها لخوض مباراتين في يوم واحد، وانتهى مشوار سيرينا المصنفة الأولى للبطولة، من الدور الثاني بعدما تغلبت عليها الأمريكية ماديسون بيرغزل 4/6 و7/6 و4/6 كما خرجت الروسية أنستازيا بافلوفا تشينكوفا من الدور نفسه بعدما تغلبت عليها الألمانية جوليا جورجيس 3/6 و4/6.



الشقيقتان سيرينا (يسار) وفينوس ودعا بطولة أوكالاند

#### بطولة بريزبن

#### نيشيكوري وفافرينكا يتأهلان إلى دور الثمانية

الصربي فيكتور ترويتشكي المصنف 29 على العالم 6/7 (5/7) و4/6 في مباراة استغرقت 90 دقيقة، وحقق فافرينكا بذلك الانتصار السابع بدون أي هزيمة في سجل مبارياته أمام ترويتشكي، ويلتقي فافرينكا، الذي أحرز أربعة ألقاب خلال الموسم الماضي محققا 46 انتصارا مقابل 18 هزيمة، في مباراته بدور الثمانية غدا الجمعة مع البريطانية كيلي إيدوموند.

وتأهل الأسترالي جوردن تومسون المصنف 79 على العالم إلى دور الثمانية بعدما فجر مفاجأة بالفوز على الإسباني ديفيد فيرير المصنف الثامن للبطولة و21 على العالم 6/4 و5/7 و5/7، بحق تومسون، الذي يتشارك بالبطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، بذلك أبرز انتصار في مسيرته حتى الآن وسيصطدم مع نيشيكوري في دور الثمانية، أما البريطاني

والحقوق الأخرى بشكل علني على الموقع الرسمي للكاف وقبلها بوقت كاف، على أن يقوم الاتحاد الإفريقي بتقييم العروض التي سيتم تقديمها وفقا لمعايير موضوعية، وبشكل يضمن حماية المنافسة في تلك الأسواق والتصدي للممارسات الاحتكارية».

وقال الجهاز إنه يلزم الكاف بتغيير الطريقة التي يتم بها طرح حقوق البث المتعلقة ببطولاته للبيع داخل مصر. واقترح البيان أن تقسم البطولات على شكل باقات مختلفة تضمن خلق ظروف تشجع على المنافسة في عرش البطولات.

وطالب الجهاز بفصل حقوق البث داخل مصر عن بقية دول العالم، وفصل بيع حقوق البث التلفزيوني المباشر عن البث المباشر عبر الإنترنت، ويخضع الكاف لقانون حماية المنافسة وملزم بتطبيقه، وفقا للمادة الثانية من الاتفاقية المقررة بين الحكومة المصرية والاتحاد، وفقا لبيان الجهاز، وأضاف أنه سيخاطب كافة الجهات المعنية بالدولة لضمان تنفيذ الاتحاد لقراراته وإزالة الأضرار الجسيمة التي وقعت على الاقتصاد المصري نتيجة تصرفاته.

وكانت شركة «لوغاردية» الفرنسية حصلت تحت مسماها القديم «سبورت فايف» على حقوق البث وتسويق البطولات من الاتحاد الإفريقي مقابل مليار دولار، على أن يكون عقد البيع للقنوات بالاتفاق مع الكاف، وبالتالي سيتم أخذ العرض المالي الأعلى في الاعتبار عند البيع.

### الدوري القطري

#### فوز لخويا والسد والغرافة... وتعادل الجيش مع الوكرة

■ الدوحة - د ب أ: واصل لخويا سلسلة انتصاراته بالدوري القطري، بعدما حقق فوزه السابع على التوالي، إثر تغلبه 1/3 على مضيعة معيذر في الرحلة الرابعة عشرة، التي شهدت أيضا فوز السد على مضيعة الخريطات بهدف نظيف، وفوز الغرافة على ضيفه الأهلي 2/صفر، وتعادل الجيش مع الوكرة سلبا.

وعزز لخويا صدارته بعدما رفع رصيده إلى 36 نقطة، فيما تجدد رصيده معيذر، الذي تكبد خسارته الحادية عشرة هذا الموسم والسابعة على التوالي، عند تسع نقاط، ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب، وافتتح في هي نام التسجيل للخويا في الدقيقة 29 من ركلة جزاء، قبل أن يضيف المعز على الهدف الثاني والثالث في الدقيقتين 44 و59، فيما أحرز ديوكو كالويتوكا هدف معيذر في الدقيقة 88.

### دوري السلة الأمريكي

#### ساكرامنتو يستعيد توازنه وسبيرز يسقط رابنورز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ديماركوس كازينس 31 نقطة وأضاف دارين كوليوسون 26 نقطة وسبق تمريرات حاسمة ليقودا ساكرامنتو كينغز إلى الفوز على مضيعة دنفر غانغستز 113/120 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وفرض ساكرامنتو تفوقه في أغلب فترات المباراة ليستعيد توازنه بعد هزيمتين متتاليتين ويحقق انتصاره الخامس خلال آخر سبع مباريات، ورفع سان أنطونيو سبيرز عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 28 مقابل سبع هزائم بعدما تغلب على ضيفه تورونتو رابنورز 82/110 كما تغلب لوس أنجلوس ليكرز على مينييسوتا غريزلز 116/102.

وتغلب فينيكس صنز على ميامي هيت 99/90 ودالاس مافريكس على واشنطن ويزاردز 113/105 وإنديانا بيسرز على مضيعة ديترويت بيستونز 121/116 وبوسطن سيلتيكس على يوتا جاز 115/104 وفيلادلفيا سيكسز على مينيسوتا تيمبروولفز 91/93.

### بطولة الدوحة

#### موراي يعبر إلى الدور الثاني

■ الدوحة - د ب أ: استهل نجم التنس البريطاني أندي موراي مسيرته في بطولة الدوحة بالفوز على منافسه الفرنسي جيريمي شاردي 6/صفر و6/7 في الدور الأول.

وحقق موراي (29 عاما) المصنف الأول على العالم فوزه الخامس والعشرين على التوالي في أفضل مسلسلة انتصارات متتالية خلال مسيرته، وحسم موراي المجموعة الأولى في 20 دقيقة فقط لكنه واجه بعض المعاناة في المجموعة الثانية قبل أن يحسمها لصالحه، ويلتقي موراي في الدور الثاني مع النمساوي جيرالد ميلنزر الذي تغلب على الفرنسي بول هنري ماتيو 6/7 (2/7) و6/3 و6/2، وفاز الفرنسي جو ويلفريد تسونغا على الروسي اندريه كوزنيتسوف 6/1 و6/4 و6/2 والكرواتي إيفو كارلوفيتش على الأوكرائي اليا مارشيتكو 7/6 و7/6 كما تغلب الألماني فيليب كولشرابير على التونسي مالك الجزيري 2/6 و7/6 والروسي كاران خاشانوف على القطري مبارك زايد 6/1 و6/3.

### بطولة شينغن

#### سينياكوفا تطيح بهاليب...

#### والتونسية أنس جابر تودع

■ شينغن (الصين) - د ب أ: فحرت التشيكية كاترينا سينياكوفا أولى مفاجآت بطولة شينغن الصينية للتنس حيث أطاحت بهاليب الصينية السابقة الرومانية سيمونا هاليب، المصنفة الثانية للبطولة، بعدما تغلبت عليها 3/6 و6/4 و5/7 في الدور الثاني للبطولة.

وتأهلت التشيكية كريستينا بليسكوفا إلى دور الثمانية أيضا بالفوز على التايوانية كاي تشين تشانغ 1/6 و2/6 بينما انتهى مشوار التونسية أنس جابر بعدما تغلبت عليها الصربية نينا ستويانوفيتش 6/4 و3/6 و3/6. وكانت نسخة العام الماضي من البطولة الصينية شهدت انطلاقا قوية لسينياكوفا، وأبدت الالعب التشيكية رغبة حقيقية في مواصلة التألق بالبطولة وتغلبت على هاليب المصنفة الرابعة على العالم. ولم تحقق سينياكوفا سوى انتصار واحد سابق على لاعبة من المراكز العشرين الأوائل بالتصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، وكان على حساب أندريا بلكوفيتش في عام 2015.

### رادار الملاعب

#### شنهاي الصيني يطلب الغابوني أوباميانغ بـ150 مليون يورو!

■ بكين - الأناضول: دخل شنغهاي سينغ الصيني، في مفاوضات مع مسؤولي بوروسيا دورتموند الألماني للتعاقد مع المهاجم الغابوني بيير أوباميانغ خلال فترة الانتقالات الشتوية الجاريه، ووفقا لصحيفة «بيلد» الألمانية، فإن «مسؤولي شنغهاي تقدموا بعرض مالي وصلت قيمته إلى 150 مليون يورو يتم منحها لمسؤولي دورتموند نظير الاستغناء عن اللاعب بخلاف المقابل المالي الذي سيتقاضاه المهاجم الغابوني». وأضاف أن «أوباميانغ سيتقاضى راتبا سنويا 41 مليون يورو»، وبدأت الأندية الصينية في السنوات الأخيرة باستقطاب العديد من نجوم الكرة العالمية أبرزهم الأرجنتيني إريكيل لافيتززي والكولومبي جاكسون مارتنيز والمالي عمر كاتونيه والإيفواري إيدييه دروغبا ومواطنه جيرفينيو والبرازيلي روبينيو ومواطنه راميريز والسغالي ديمبا با، وأخرف الثنائي البرازيلي أوسكار والأرجنتيني كارلوس تيفيز.

### البليجي فينتيل

#### ينتقل إلى تيانجين الصيني

■ بكين - د ب أ: أعلن نادي زينيت الروسي انتقال لاعب وسطه البليجي أكسيل فينتيل إلى تيانجين كونغيان الصيني، وكان من المتوقع أن ينتقل فينتيل (27 عاما) إلى يوفنتوس مقصد الدوري الإيطالي، خصوصا أن مقدمه مع زينيت ينتهي الصيف المقبل، لكنه فضل الانتقال إلى الفريق الصيني الذي يديره الإيطالي فابيو كانافارو. وذكرت تقارير أن فينتيل سيتقاضى 15.3 مليون يورو سنويا مع تيانجين. وشارك فينتيل في 78 مباراة مع منتخب بلجيكا، وقضى الموسم الخمسة الماضية مع زينيت بعدما انتقل إليه من بفيكا البرتغالي، علما أنه بدأ مسيرته مع ستاندرلييج.

### ليستر يضم نديدي

#### من جينك البلجيكي

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي ليستر، حامل لقب الدوري الإنكليزي أنه توصل لاتفاق لضم لاعب الوسط ويلفريد نديدي من جينك البلجيكي. وذكر ليستر أن نديدي (20 عاما) اجتاز الفحص الطبي، ووافق على الانضمام للفريق لخمسة أعوام ونصف العام، وسيتم تأكيد الصفقة عقب حصول اللاعب على تصريح العمل. ويقع ليستر حاليا في المركز الرابع عشر في الدوري الإنكليزي، ولكنه تأهل لسداد الإقصائية لدوري أبطال أوروبا في أول مشاركة في تاريخه في البطولة.

### ميدلزبره الإنكليزي

#### يتعاقد مع المهاجم جيسنيد

■ لندن - د ب أ: أعلن ميدلزبره الإنكليزي أنه اكمل إجراءات التعاقد مع المهاجم رودي جيسنيد من أستون فيلا، وتردد أن قيمة الصفقة تبلغ نحو ستة ملايين جنيه إسترليني، وكشف ميدلزبره أن المهاجم البلجيكي البالغ 28 عاما وقع عقدا لثلاثة أعوام ونصف العام، وإلى جانب فيلا، سبق لجيسنيد اللعب لبلجيكا.

#### شالكة يوضح موقف مهاجمه مونتنيغ من منتخب الكاميرون

■ غلستكرشن (ألمانيا) - د ب أ: ذكر شالكة الألماني أن مهاجمه الكاميروني إريك ماكسيم تشوبو-مونتنيغ سيغيب فقط عن كأس الأمم الأفريقية 2017 لكنه لم يعتزل اللعب الدولي، وأوضح شالكة أن تشوبو مونتنيغ لن يشارك في منتخب بلاده في كأس أفريقيا التي تحتضنها الغابون بين 14 الجاري والخامس من شباط/فبراير الأسابيع شخصية، ولكنه «سيظل جاهزا بشكل عام للمشاركة مع المنتخب الكاميروني في المنافسات المقبلة»، وجاء ذلك تصحيحا لما ذكره النادي حول أن اللاعب البالغ 27 عاما رحل عن المنتخب الكاميروني.

#### الوحدة السعودي يستعير جبرين من الإسماعيلي المصري

■ الرياض - د ب أ: أعلن الوحدة السعودي تعاقد مع الغاني طارق جبرين، لاعب وسط الإسماعيلي المصري، وتامل إدارة الوحدة في الاستفادة من خدمات جبرين على سبيل الإعارة لسنة أشهر مقابل 6.5 مليون جنيه مصري. ونشر الحساب الرسمي للنادي تغريدة على «تويتر» جاء فيها: «أهت إدارة النادي التعاقد رسميا مع الغاني طارق جبرين لاعب وسط الإسماعيلي المصري على سبيل الإعارة».

### فوزي البنزرتي

#### مدربا جديدا للترجي التونسي

■ تونس - الأناضول: أعلن الترجي التونسي التعاقد مع المدرب فوزي البنزرتي لتولي المهمة الفنية للفريق، على أن يقود أول التدريبات بداية من اليوم، ووفقا لوقع النادي التونسي: «الإشاعة، تأكدت، الانفصال عن عمار السويح، ليحل محله فوزي البنزرتي ذو الخبرة الكبيرة»، وأهت الترجي تعاقد مع عمار السويح المدرب السابق، نتيجة للضغوط الجماهيرية على الإدارة، رغم تنازع الفريق الجيدة بالدوري المحلي، وكان البنزرتي فسح تعاقد بالتراضي الأسبوع الماضي مع النجم الساحلي، ويملك البنزرتي سيرة ذاتية ضخمة، كأحد أبرز المدربين في المغرب العربي، وحصد لقب الدوري التونسي 7 مرات، منها 4 مناسبات مع الترجي أعوام 1994 و2003 و2009 و2010، ومرتين مع النجم عامي 1987 و2007، و مرة واحدة مع الإفريقي عام 1990، كما حقق وصافة كأس العالم للأندية مع الرجاء المغربي عام 2013، ولقبى كأس الاتحاد الإفريقي مع النجم الساحلي، عامي 2006 و2015، كما درب عددا من الأندية التونسية، مثل المنتدري والصفاسي والمغرب التونسي، ودرب منتخب ليبيا وتونس، وحصل الترجي صدارة المجموعة الثانية للدوري التونسي برصيد 26 نقطة، وضمن التأهل لمجموعة التوزيع.

## الاحتلال الإسرائيلي لا يقتصر على سلب أراضي وحرية الفلسطينيين بل يسرق وقتهم أيضا زمنهم في أيدينا



معاناة يومية للفلسطينيين أمام الحواجز الإسرائيلية

### عميره هاس

■ الأصوات المشوشة التي انطلقت قرب البوابة في جدار الفصل أظهرت أن المزارعين جاءوا رغم الأمطار. حوالي 30 شخصا وعدد من السجائر المستعملة أشارت في النظام إلى خطوط وجوههم، شباب وكبار من عدد من القرى في المنطقة، لقد وصلوا في الساعة الخامسة إلا ربع صباحا. البوابة في الجدار التي تقفل بينهم وبين أراضيهم يتم فتحها الساعة السادسة، وهم يرغبون في حجز مكان جيد في أول الدور. في الأيام الصافية يكون عدد العابرين أكثر بكثير.

الجنود يصلون بعد عدة دقائق تأخير. لحسن الحظ. أحيانا يكون التأخير أكثر. يسيرون ببطء نحو البوابة، جندي يدافع عن الجندي الآخر وهو يقوم بفتح الجزء الأول وبعد ذلك الجزء الثاني. ويطلبون من المزارعين الاقتراب بمجموعات صغيرة، الطقس البارد يؤثر على حركتهم وهم يحملون التصريح وبطاقة الهوية.

ويعد ذلك تقوم مجددة بفحص التصاريح في الحاسوب، ومن ثم تفتح البوابة الكبيرة للتركتورات وسيارات التنذر. لا يوجد كثير من العمل في أيام المساء، ساعتان إلى ثلاث ساعات على الأكثر، ورغم ذلك يتم فتح البوابة مجددا في الساعة الواحدة ظهرا، وستمتر أربع ساعات على المزارعين دون أن يفعلوا أي شيء إلى حين عودتهم إلى البيت، هذا ما يحدث كل يوم في جميع البوابات.

إن من ينتظر من يتقله في الساعة الرابعة والنصف صباحا على شارع قرية عين عريك هو عامل في إسرائيل، وهو ذاهب إلى حاجز تعلين، وعندما يعبر ويصير البوابات المستديرة والالكترونية ينتظر في الخارج ساعتين إلى أن يأتي صاحب العمل مع عشرات العمال الآخرين. إنهم يصلون باكرا ويحرقون ساعتين في الانتظار، وهذا من أجل تجنب الاحتفاظ في الحاجز، وكى لا تفوتهم السفيرة إلى العمل في الساعة السابعة، هذا ما يحدث كل يوم وفي جميع الحواجز. الساعة الواحدة ظهرا في الطريق المؤدية إلى المحطة العسكرية في عوفر، بعض الشباب وشخصيات عجوز ينتظرون بجانب بوابة لا اسم لها، خلفها في علم إسرائيل وسيارة مع لوحة أرقام صفراء وورج مرورية. في الليل قام الجنود باقتحام بيوتهم وتم استدعائهم من أجل معاناة، في «الشباب»، إنهم ينتظرون هناك منذ الساعة الثامنة صباحا. هذا ما يحدث كل يوم في جميع مراكز «الشباب».

الأضواء الحمراء تزحف ببطء في الظلام نحو سكان الفحص في حاجز بيت إيل. بعض السائقين تنازلوا وخرجوا من الطابور الطويل، وبدل التقدم بسرعة متر كل دقيقة، سيقومون بالانكفاف مسافة 25 كم من الطرق الالتفافية بين القرى للوصول إلى نفس النقطة تقريبا. هكذا على الأقل يخدعون أنفسهم وكان أمامهم خيارا وسيطرة على الزمن.

وعلى الحاجز، في المقابل، الزمن هو كيان مطيع يخضع لثلاثة جنود مسلحين: أحدهم فوق برج الرقابة ويطلب منهم الابتعاد مسافة 3 أمتار عن السيارة التي يتم فحصها ويندقيه مصوبة نحو السائقين. والثاني يقوم بفحص بطاقات الهوية، هكذا طوال اليوم باستثناء يومين فقط.

الجندي يقوم بأخذ هوية من ثم السماح له بالاقتراب، وينظر إليها ويريبها للذي بجانبه ويتساوران، وينظر إلى السائقين، ومن ثم إلى بطاقة الهوية، هكذا طوال اليوم باستثناء يومين فقط.

السبب في جميع الأيام وجميع الحواجز الأخرى، لا حاجة إلى الخبراء الاقتصاديين من أجل معرفة ما يخسره الاقتصاد وما تخسره العائلة من ساعات ووقود بسبب ما تقوم به إسرائيل بشكل اعتيادي تجاه الفلسطينيين. لا حاجة إلى الباحثين الاجتماعيين من أجل فهم العملية التي تنتهز وتصاد فيها العلاقات الاجتماعية، وأيضا بدون علم نفسي فمن الواضح أن هذه الساعات المسلوقة تعني تفويت الفرص والإمكانيات.

لا حاجة إلى انتظار فتح الأشرفيع بعد مئة سنة لنجد هناك أمرا عسكريا رقم واحد: الاعتداء على الزمن، سلب الحياة، والسبب: كلما كان زمنهم في أيدينا كلما سيطرنا عليهم أكثر.

مأرئس 1/4/2017

## قرار الحكم بخصوص الجندي مطلق النار من الخليل سيؤثر على الجيش الإسرائيلي اختبار القيم لايزنكوت



غادي ايزنكوت

انتصار الجندي ازاريا على رئيس الأركان ايزنكوت سيكون ليس فقط صفة قضائية للجيش والنيابة العسكرية، بل أيضا ضربة شديدة لرئيس الأركان وهيئة القيادة.

إلى درجة كبيرة، رئيس الأركان وليس ازاريا هو مفتاح القضية، وخلافا لتوقعات الكثيرين لم يكن باستطاعته وقف القطار القضائي وانتهاء الامر بعقوبة انضباطية تخفف على الجندي، لكن موقفه

الحاسم حوله من مراقب إلى لاعب فعلي. ووضع المحكمة ونتائجها كخطة هامة في السنتين الأولتين لولايته كرئيس أركان. إن محاكمة ازاريا ستؤثر على الولاية التالية لايزنكوت وعلى الجيش الذي يريد أن يشكله، وستحسم السؤال حول مصدر الصلاحيات في الجيش.

مسألة الصلاحيات كانت التي في مركز محاكمة ازاريا على خلفية الفوضى في ميدان العملية في

### يوآف ليمور

■ بغض النظر عن نتائج المحاكمة، فإن قضية اليور ازاريا لن تصل اليوم إلى المحطة النهائية. ليس فقط لأنه وراء الزاوية هناك استئناف للطرف الخاسر: اصداء القضية التي هزت الجيش الإسرائيلي في الأشهر الماضية سترافق في المستقبل أيضا.

أغلبية المحللين والخبراء يعتقدون أن ازاريا ستتم ادانته اليوم في المحكمة بتهمة القتل غير المتعمد. الامور التي قالها لأصدقائه قبل عملية القتل توفر الاساس النفسي بأنه عمل بشكل مقصود وكان يدرك افعاله، ويبدو أن تغيير الافادة (بعد التشاور مع المحامي) وشهادته التي لقي فيها اللوم على قائده المباشرين وغير المباشرين، لم تحسن وضعه القانوني. أيضا حقيقة وجود مئات حالات القتل للفلسطينيين ومنهم ابريا، جندي واحد فقط تتم محاكمته، وهذا يؤكد استثنائية الحادثة وخطورتها. على خلفية هذه الامور سيكون من المفاجيء تربة ازاريا على مستوى القضاء، وكذلك ستحدث هزة جماهيرية. إن محاكمة ازاريا قد تجاوزت منذ زمن الجانب الحثائي إلى الجانب القيمي: رئيس الأركان غادي ايزنكوت ويعطى من وزير الدفاع السابق موشيه يعلون ودعم وتأييد الضباط الكبار، أخذ على عاتقه الجانب المهني والقيمي عندما قال إن ازاريا تجاوزت المعايير المهنية المتوقعة من جنود الجيش الإسرائيلي عندما قام بإطلاق النار على مخرّب محيد.

## هذه ليست فقط محكمة على الحقائق هذه أيضا محكمة على قيم الجيش الإسرائيلي

### مذنب أم بريء؟



الجندي القاتل بعد صدور الحكم بادانته

ومن خسر أكثر هو المجتمع الإسرائيلي، الذي تلقى ضربة لاحد نخائره الكبرى: فكرة الجندي الإسرائيلي كجيش الشعب. فالجيش الإسرائيلي، الذي بقي يوما خارج الخلافات التي مزقت المجتمع الإسرائيلي، وكان عنصر وحدة - أصبح صخرة خلاف وعلق في أزمة ثقة سيستغرق زمتا ترميها.

الآن أيضا ينبغي القول: من اللحظة التي رفعت فيها لائحة اتهام على القتل غير العمد كان ينبغي للأطراف أن تبحث في صفة قضائية، القضية أيضا اقترحوا ذلك، مرتين على الأقل. فقد فهموا بأنه ينبغي منع الضرر الهائل للجيش والمجتمع الإسرائيلي. ولكن الادعاء العسكري لم يفهم. فقد رفض بشدة حتى الجلوس والحديث، والمسؤولية تقع على النائب العسكري الرئيسي، العميد شارون أفك.

وهكذا استدكر هذه المحاكمة إلى الايدحرب الجنود الصغار ضد القادة الاكبر، وستعتبر، وإن كان بالخطأ، تكرار المقاتل لصيرور في المحكة. بعد أن يتربس غبار القضية، وهذا سيحصل بعد كثير من الوقت الذي سيمر على اليوم في الساعة العاشرة - سيتعين على الجيش الإسرائيلي أن يحقق مع نفسه عميقا وإن يفهم كيف تدرج إلى هذا الوضع: لماذا كان الاستيلاء الاولي للقتل العمد؟ لماذا اقتيد اليور بالقيور؟ لماذا لم يحضر التحقيق العملياتي؟ لماذا كانت ساحة العملية فوضوية؟ لماذا انارها رجال الحاضرة اليهودية ومحالف النجيد وليس القادة العسكريون؟ لماذا اديرت المحاكمة، وبالطبع، لماذا فتح الييور النار نحو مخرّب حيد قبل 11 دقيقة من ذلك.

قرار المحكة لن يجيب على هذه الاسئلة، والجيش هو الذي يتعين عليه أن يجد اجوبة عليها كي لا تتكرر مثل هذه الحالة، وستيتعين على القضاة أن يحسموا إذا كانوا يصدقون الييور أم قاتله، هل أطلق النار كتأ على ان الحرب طعن رفيقه أم ان ادعاءه بأنه خاف من عبوة نيزر مكشعقولا.

إن الجانب القانوني والجانب الاخلاقي والقيمي يتداخلان الواحد بالآخر، وعليه فمن المعقول أن نتطلق أقوال واضحة وقاطعة، هذه ليست فقط محكمة على الحقائق، هذه أيضا محكمة على قيم الجيش الإسرائيلي.

يديدوت 1/4/2017

### يوسي يهوشع

■ هو لن يكون في القاعة، ولكن عناية الفريق جادي ايزنكوت ستتجه هذا الصباح نحو ما يجري في 14 طابق تحته، في المحكة العسكرية في الكريا/وزارة الدفاع.

بعد تسعة اشهر من الرضاة في الخليل التي مزقت الجيش الإسرائيلي والجمع الإسرائيلي إلى معسكرين، ستحسم هذا الصباح هيئة القضاة حكم «الجندي مطلق النار»، محاكمة العريف اول الييور ازاريا هي محاكمة السنة، وربما حتى محاكمة العقد.

ايزنكوت هو رئيس أركان متوازن ومفكر، حذر ومسؤول في استخدام القوة والكلام، كم انه يقلل من ظهوره الاعلامي العلني، وعليه فليس واضحا انه اختار أمس بالذات، قبل يوم من المحاكمة، أن يدخل إلى خطابه رسائل واضحة تعني بقضة الييور ازاريا.

«إن 18 الذي يتجدد هو جندي، وليس ابنا جميعنا»، هو قول صحيح ومحق، ولكن احيانا ينبغي أن يكون كحكما، ففي اللحظات التي تكون فيها الاعصاب متوترة جدا والمجتمع الإسرائيلي مزق حول مسألة متفجرة بهذا القدر كان يمكن لرئيس الأركان الأكثر صمتا في تاريخ الجيش الإسرائيلي أن يتنازل عنه، وكما كتبنا هذا الاسبوع فقد سبق لايزنكوت أن راهن في هذه المحاكمة حين بكل ثقل وزنه ضد ازاريا، وفي هذا الخطاب رفع بلا حاجة مستوى المبلغ ربما لدرجة المخاطرة بمكانته العامة. حتى قبل أن تفتتح المحاكمة ادعى بانها لا لزوم لها، وستلحق ضررا للجيش والكل سيخسر فيها، فإذا ما أدانت المحكة ازاريا ما براته، وأصبح أنه لا يوجد منتصرون. ليس ثمة من لم ينتقد ريشه في هذه الاشهر التسعة.

الييور ازاريا وعائلته، كتيبة شمشون، قائد الكتيبة المقدم دايفد شابيرو، الذي تلقى وسام بطولة من رئيس الأركان على الشجاعة التي أظهرها في تحييد الخربين في مدرسة «مركز هراف» في القدس ووجد نفسه فجأة في مكانة «عدو الشعب»، قائد السرية الرائد توم نعمان - الذي لا توجد حيلة لم يجربوا الصفاقي به في الاشهر الاخيرة، قائد لواء كبير العقيد جي حزوت وحتى المدعي العام الذي جند من الحياة المدنية، المقدم نداف فيسمان.

## رغم أنه ليس تحت الفصل السابع إلا أن آلية المتابعة وعدم الالتزام به قد يجر إلى قرارات إضافية

### قرار مجلس الأمن 2334... تحليل ودلالات



مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الإسرائيلي في أراضي الفلسطينيين

ضمان تطبيق إسرائيل للقرار. ولما كان القرار يقول ان الامن للامم المتحدة سيرفع تقريرا للمجلس كل ثلاثة اشهر على تطبيق القرار (المادة 12) ستنتشأ آلية رقابة متواصلة، على اساسها قد تطرح ادعاءات ومطالبات لاتخاذ اجراءات لوقف الانتهاكات للقرار.

ان قرار 2334 هو قرار ضمن الفصل السادس لمتى ان الامم المتحدة ولا يشمل عقوبات تفرض على إسرائيل على تطبيقه، ولكن انتهاكه يمكن ان يشكل اساسا لقرار آخر، يتخذ ضمن الفصل السابع لمتى ان الامم المتحدة، والذي يشمل عقوبات كهد. هذه الامكانية تبدو بعيدة في هذه المرحلة. ومع ذلك لا يجب الاستخفاف بالاضرار التي قد يلحقها القرار باسرائيل على المستوى الدولي وعلاقتها مع الدول والهيئات، بما في ذلك في الساحة القانونية والاقتصادية.

نظرة عليا 1/4/2017

4. يدعو القرار كل الدول إلى التمييز في سلوكها بين اراضي دولة إسرائيل وبين المناطق التي احتلت منذ 1967 (المادة 5). هذه التعليمات، التي لم تظهر في صيغ سابقة، من شأنها ان تؤدي إلى تعاطف الاجراءات القائمة منذ اليوم، لمنتجات المستوطنات وطرح مطالب على الاعمال التجارية لامتتاع عن النشاط في المناطق (بما في ذلك شرقي القدس) كشرط للتعاقدات معها. من جهة أخرى، ينبغي الافتراض بأن هذه المنتجات المستوطنات لا تشكل ايضا اساسا لمحاولات ادارة اجراءات مدنية في المحاكم في الدول المختلفة ضد جهات لا تحترم الطلب المذكور. من جهة أخرى يوجد في هذه التعليمات ايضا قول ان لا مكان لمقاطعة دولة إسرائيل كلها، بل للمستوطنات فقط.

العالم 2014 والمشروع الفرنسي في العام 2015 جرى الحديث عن خطوط 67 كخطوط مرجعية لترسيم الحدود، مع تبادل الاراضي». حسب قرار 2334، فإن نقطة الخط هي خطوط 67 ليس إلى مطالبة بتحديد خط حدود آخر، بما في ذلك من خلال تبادل الاراضي مستطرح كمتطالبة إسرائيلية تخرج عما ورد في القرار، ناهيك عن ان القرار يعترف بإمكانية الاتفاق بالمفاوضات. على خطوط أخرى، ينبغي الافتراض بأن هذه المادة ستشكل ورقة لدى الطرف الفلسطيني في المفاوضات. إضافة إلى ذلك، فإن صيغة المادة التي تتحدث عن الاتفاق من خلال المفاوضات، والتي تحدد أن الخط من الصعوبة جدا الذي توجد في قرار مجلس الامن 242 من 1967، والذي يشكل اساس المنطق للعلاقة الدائمة، والذي تحدث عن «حدود آمنة ومعترف بها»، فضلا عن ذلك، في مسودات سابقة لمشروع قرارات حاولت تحديد مبادئ إنهاء النزاع (مثل المشروع الاردني في

الجوانب المركزية في القرار ومعانيه من الزاوية القانونية:

1. يقول القرار انه ليس للمستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك شرقي القدس، اساس قانوني، وانها تشكل انتهاكا لفظا للقانون الدولي وعاقبا خطيرا لتحقيق حل الدولتين وتسوية النزاع (المادة 1). كما تقري في مقدمة القرار بان إسرائيل ملزمة بقوة احتلال باحترام تعليمات ميثاق جنيف الرابع، و إضافة إلى ذلك، يذكر القرار الفتوى الاستشارية للمحكمة الدولية في لاهاي في قضية جدار الفصل.

إن القول ان المستوطنات تشكل انتهاكا لفظا لمتى ان جديف، ظهر من قبل في قرار 465 من العام 1980. وتضمن هذا القرار ايضا مطالبة بوقف النشاط الاستيطاني بل وتفكيك المستوطنات التي اقيمت. وبالمقابل، فإن هذه هي المرة الأولى التي يتوجه فيها مجلس الامن إلى الفتوى الاستشارية، التي وجهت انتقادا شديدا لإسرائيل وقالت ان سياستها الاستيطانية تشكل انتهاكا للقانون الدولي الذي ينطبق عليها.

ان القول القانوني في القرار بشأن عدم قانونية المستوطنات لا يعني القضاء على كل حجة مضادة من جانب إسرائيل في هذا الشأن، وذلك لأن قرارات مجلس الامن ليست في مكانة قانون دولي. ومع ذلك، فإن مثل هذا القرار هو احد المصادر التي تدرس عند تحديد القانون الدولي، وعليه فإن هذا القول في القرار كقول بان يكون له وزن في اطار كل بحث قانوني في قضية قانونية المستوطنات.

هذا البحث ذو صلة بشكل خاص بالنسبة للفصل الاولي الذي تجريره المدعية العامة في محكمة الجنايات الدولية بهدف التحديد إذا كانت ستفتح تحقيقا ضد إسرائيل على جرائم حرب ارتكبت في «فلسطين» ابتداء من حزيران 2014، وذلك، استمرارا لانضمام «فلسطين» إلى المحكة في بداية العام 2015. ويتناول الفصل ضمن امور اخرى سياسة الاستيطان التي شأنها ان تعتبر كجريمة حرب تتمثل بنقل سكان دولة الاحتلال إلى الارض المحتلة، حسب مادة 482 و 465 من الاعوام 1979 - 1980. بل إنه يذكر بالنص مشروع قرار من العام 2011 باندر اليه الفلسطينيين في موضع المستوطنات، واستخدمت الولايات المتحدة الفتوى ضد، ولاحقا سنطرح تحليلا قانونيا قصيرا لعدد من

### بنيامين شريبت باروخ

■ في يوم 23 كانون الأول 2016 تبني مجلس الامن في الامم المتحدة القرار رقم 2334 في موضوع المستوطنات بعد ان امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، وكل باقي الدول الـ14 الأعضاء في المجلس صوتت إلى جانبه، ويدور الحديث عن القرار الاول لمجلس الامن الذي يتضمن تنديدا بهذا القطع لسياسة الاستيطان لحكومة إسرائيل منذ قرار 465 من العام 1980.

لازمة مركزية في القرار، كما شددت في المادة 4، هي واجب وقف كل نشاط يتعلق بالمستوطنات للحفاظ على إمكانية الوصول إلى حل الدولتين. في مقدمة القرار ورد تنديد باجراءات تطوي على تغيير الطابع والمكانة للمناطق الفلسطينية المحتلة»، والاعراب عن التخوف من ان سياسة الاستيطان تهدد حل الدولتين استنادا إلى خطوط 67. كما تقدر بأنه ينبغي اتخاذ اجراءات لتغيير الميول السلبية على الارض والتي تمس بإمكانية تحقيق هذا الحل. هذه الاقوال، وكذا ايضا معارضة الشروحات التي عرضتها محافل الإدارة الأمريكية لامتتاع الولايات المتحدة عن التصويت، تفيد بانها تتركز على محاولة منع خطوات إسرائيلية تعتبر من شأنها ان تحبط تطبيق حل الدولتين، والمقصود هو أيضا الخروج الكتل الاستيطانية والمناطق التي توجد في الأراضي التي تعتبر تستهدف تغيير المكانة القانونية للمنطقة. وذلك، إلى جانب اقوال محافل رفيعة المستوى في حكومة إسرائيل عن نهاية عصر الدولتين. ومع ان القرار يعبر عن قدر ما من الاخلاق الزوجة لدول العالم تجاه إسرائيل، يمكن الاعتقاد بأن هذه الخطوات التي اتخذتها حكومة إسرائيل هي التي أدت إلى اتخاذ هذا القرار، وذلك إضافة إلى العلاقات الممزوجة بين حكومة إسرائيل والإدارة الأمريكية.

في قرارات سابقة لمجلس الامن - قرارات 446 و 452 و 465 من الاعوام 1979 - 1980. بل إنه يذكر بالنص مشروع قرار من العام 2011 باندر اليه الفلسطينيين في موضع المستوطنات، واستخدمت الولايات المتحدة الفتوى ضد، ولاحقا سنطرح تحليلا قانونيا قصيرا لعدد من

## انبلاج يوم جديد من عام جديد

### محمّد الخطّابي\*

أقبل العام الجديد يهمل علينا من ثنّيات الرّمن، وطبّات النسيان، أقبل ليوقظ فينا ذكريات غيرت، ولحظات مضت، وأياماً ولت، وانصرفت، وتوارت وذهبت لحال سبيلها..

هذه مدريد العامرة، كل شيء فيها يذكّرك بمباحج الدنيا ورويقها، أضواء النّيون المتناثرة تكاد تغشي الأبصار، البريق المشع في كل شيء، في الوجوه الحسان، في الجداول الذهبية المنسدلة، في العيون العسلى المسيلة، والأقراط المدلاة، المدينة إزدانت وتبرجت في كل شيء، وجهها ملطخ بالأصباغ، تنتفض من سبابتها كأنّنى حالة حسناء، لها ماض عريق، وحاضر مشع، ومستقبل غامض... إنها تجذبك إليها في سحر مبهج، وتجعلك ترمي في أحضانها، كما ترمي الفرائشة الهائمة الحائمة في النار الحارقة.

أيتها الرّمن العتم في القلوب، رويدك إلى أين...؟ الشكوى فينا حبات مُتناثرة، ونزّات مُبعثرة، كأنّها كلبان رمال منمهرة، تحت هدير أمواج عاتية، ولجج عالية، هذا الرّونق اللامع يوحى بكثير من السّحر، ويوقظ فينا الفكر، ويبعث على التأمّل، إلا أنّها فكرٌ وتاملاتٌ مشعبة يضرب من الغنوص التواتر، والمكابدة المعنّاة، الكل يتحرّك في اتجاه الرّمن يبدو ثابتاً، والحركة دائية، دائمة، متواترة، الناس يركضون، إنهم في عجلة من أمرهم، كأنهم ذاهبون إلى هدف مُعين ولكنهم سرعان ما يعودون من حيث أتوا... يهرون في حيّز مكاني وزماني غير مرئي، كأنه الضوء اللامع المشع في يوم ممطر يهت كتيبٍ متقلّب مرّحاً هائل لا محالة.

الغربة في بلد جميل عذاب جميل... للقلب، وللروح، وللوجدان معاً، لأنّه مهما بلغ سحر وجمال هذا البلد، ومهما أغدق عليك من النّعم، والخيرات، والألا،

والرّونق والبهاء، والصفا، والنقاء، فإنّ نفسك تطلّ دائماً نزعاً إلى المنزل الأوّل، أو توفّاقاً إلى الوطن الأوّل، فليس هناك شيء يعلو على حبّ الوطن.

الغربة يا صاح حبل رخو مدلى أمام العين الحائرة، العيون مُسَمّرة في الذكرى والحنين إلى ينابيع الرّبوع الأولى ومراتع الضبا، ومرابع الشبايب، حيث الحبّ متدفّق فيّاض، والرّبيع مزهر، ومزدهر، والعطاء سخّي ودايم، وحيث الليل نهار، والمساء صبحٌ مشرق، والفجر فُجرٌ ضاحك وضياء.

الغربة يا صاح نعمةٌ تشلس على وقع أو تار نياط قلوب مُعدّبة حيرت مكلومة، والنّبع الرّقراق يتلألأ مُشعاً في ثنايا الأنفّس المحبّة العاشقة الأمنة.

العذابات الجمّلة بالألم المضني الممض ما زالت تلاحقنا في كل حين، وهذا حال كل من تدبّ فيه الحياة، الأيام تترى أمام أعيننا تنتصب ضوى تحصي مسافات الطريق، المحطات مرصوفة ومرصوفة في زينة وبهجة وبهجة، والراجلون، والمسافرون، والنّازلون، والهاعدون، والقادمون، والذاهبون، والمهولون.. كل فيها في حركة دائية متوترة قلقة وجسة.

الليل يلفّنا بعتمته الحالكة، ونهار المدينة يُعصي عنّا إسو دانه المدلهم، إنها خدعة ولكنها تهوننا، وتسحرنا، وتجعلنا نعيش لحظات زيف صاخبة، وهنياهات حيف صارخة، فلا الليل ليل.. ولا النهار نهار.. فلذات الأكباد تحيط بنا من كل جانب تشدو أغاني سعيدة فرحة جذلة نشوانة بمقدم العام الجديد، تردّد بأصواتها الرخيمة نغماتها الطفولية البريئة، تحني مولد السيّد المسيح في بيت لحم في فلسطين الجريحة

حمقاء ما فتئت تخيط فينا وبيننا خبيلتها العشواء. هذه الكلمات البلورية، الصّافية، النقية، الموفية التي وردت عليّ منك وأنا أدع عاماً، وأنا تهبّ لإستقبال آخر.. قد أيقظت في نفسي مشاعر شتى متضاربة ومتباينة من الذهول والذهشة والإبهار والتساؤل الذي لا حدّ ولا حدود له. فالناس هنا في غفلة من أمرهم.. إنهم ذائبون، ذاهبون، مُتحرّكون، مُسرّعون، صاعدون، نازلون، مشغولون بما نصبت لهم مدينتهم الصاخبة من مظاهر الرّينة، والبذخ، والضخّب، واللّجب، والذّاب، والشغب، قاسمهم المشترك اللهو، والنّغم، والمرح، والفرح، والجنون ديدنهم، إنهم في شوق عارم لإستقبال العام الجديد في ساعة الصفر عندما دقت ساعة «ساحة باب الشمس» في مدينتهم العملاقة الصاخبة، وهزّت نواقيسها قلوب النّائين والمغمورين الأتقياء والأشقياء السعداء منهم والتّعساء، الشيوخ والصغار، والرّضع واليافعين.. إننا عشرة رنة قويّة اهتزت بها ومعها الأفتدة والقلوب في إنتظام بديع في خوف وعلع وترقب وتوجّس ولهفة ورجفة... فالناس لا يعرفون بماذا سياتيهم العام الجديد من مسرّرات، وأحزان ومفاجآت.. وهم يمتّون أنفسهم بالسعادة حتى ولو كانت وهماً، إنهم في هذه التواريخ يغدون كأطفال الذين يحشون أفواههم بالحلوى يتلذذونها وهم لا يعرفون أنّها تنخر أسنانهم الطرية الناصعة.. من عادة القوم هنا أن يتناولوا حبة عنب مع كل رنة أو دقة ساعة حتى إنتهاء الدقات الإثنتي عشرة تيمناً واستيشاراً بأن تكون شهور السنة الجديدة شهوراً سعيدة لذيدة هانئة رغيدة، ولكن القدر غالباً ما ياتيهم بما لم يكن في حساباتهم وتوقعاتهم.

الناس هنا يا صاح يسطاء على الرّغم من مظاهر الرّينة والبذخ والبهجة التي يتحلون بها، وتملأ حياتهم، إنهم شدّج، بسطاء، طبيون على الرّغم من علامات التعتت، وأمارات التشنّج التي تبدو عليهم. إنهم منساقون للطيبة، متأثرون بالكلمة الحلوة، شديدي الإعزاز بماضيتهم، وما يعتقدون أنّ لهم فيه من أمجاد مشتركة مع بني عمومنا وخولتنا! وهم ميذرون مسرفون ثرثارون.. وعندما يحل ويهل العام عليهم تراهم يتغيرون في كل شيء، في لبسهم، وفي كلامهم، في أكلمهم، وشربهم، وشرائعهم، وبيعهم، ومعاملاتهم، وفي مختلف طرائق عيشهم، الكل يتصنّع السعادة، حتى ولو كان متدنّراً بأسمال برائن الحزن العميق، وموغلاً في دهاليز التعاسة الكداء، وغارقاً في التعاسة حتى أدنيه.

هذه الأرض.. يا صاح.. جوهرة ثمينة، ودانة مكنونة.. معلقة في جبين التاريخ... غادة حسناء فارهة، رائحة الحسن، باهرة البهاء، فاتنة الجمال. عطرة فوّاحة تنبعث منها روائح التاريخ، وعيق الماضي الذي يجمعنا، وهي مُخضوضبة بعرق الأجناس المتباينة التي تزوّجتها وعانقت هذه البكر المتمنّعة. أيتها الصديق النائي القريب.. ها قد أقبل الصباح، وسكنت الناس عن الكلام المباح، وانطلق الذّيك بالغااء والصباح.. الناس يجوبون الشوارع، ويذرعون الأزقة والذروب وهم مُلمون، يعودون إلى دورهم في تتالفل، وتكاسل، وتماطل، وتخاذل.. السكالب تنبع حيرى... والشكّينة تخيم على المدينة العملاقة... إنه إنبلج يوم جديد من عام جديد.. إليك مَنى ألف تحية مُفعمّة بنسائم هذا الوليد الخضوضب بالرجاء والضياء، لعله يعود بالخير، والأمن، والأمان على هذه البشرية الضلّما، والفاغرة فاها من هول ما ترى وما تسمع...!

\* كاتب من المغرب

## تعقيبات

### مقال الياس خوري: لماذا لم ينزل عن الصليب؟ التمرد على القهر

يسوع الناصري اليوم هو القادم من مدينة حلب ويحمل هويتها حتى وإن صلب، رفغ إلى السماء ليعود مقاوما لنظام الاستبداد والظلم الطائفي، هو التمرد على القهر والاستبداد باحثاً لشعبه عن الحرية والكرامة، هو من يطعم شعبه من دمه ولحمه لانبعاث جديد، لم يهن، لم يستكين بعد صلبه على يد الغزاة حتالة المبيشيات القادمة من أصقاع الأرض لتفاهد لا على صلبه وإنما على انبعاثه مجدداً وهي ترتجف رعباً منذ اليوم التالي لدخولها ملكوته، يسوع الناصري هو جلود صخر لمواجهة تلك القوى النابغة وتحقيق النصر برسالته عن السلام والمحبة. يسوع الناصري هو ليس «مسيحهم» مسيح الغرب، يسوع «نا» هو الفلستيني بالولادة، عربي بالرسالة، يؤمن بالمحبة الصادقة والسلام للكافة.

كنعان – ستوكهولم

### مقال بسام البديارين: رسائل من الأردن إلى بشار الأسد

#### ود بين الشعوب

الشعب الأردني يعشق سوريا وشعبها الأبي ولكن الشعب الأردني بمعظمه لا يكن للود لنظام دموي مجرم أبداً أكثر من نصف مليون سوري وسجن وأخفي مئات الألوف واستخدم السباح الكيمياء ضد الشعب ومكن الفرس والروس من احتلال سوريا وقتل أهلها والعمل على تغيير تركيبها الديمغرافية.

وهجر أكثر من 12 مليون سوري ودمر البنية التحتية لسوريا، الشعب الأردني لن يقبل التعامل مع هذا النظام الدموي المتوحش بعد كل الذي حصل.

د. سعد



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: قصة انتحار قاض مصري شنقا

### قصة ملفقة

ربما تكون قضية (انتحار!!) المستشار وائل شلبي أمين عام مجلس الدولة المصري ملفقة وبديحة جهات عليا استشعرت خطر هذا القاضي على كشف فسادها، وكشف تكدسها المال الحرام، ولو لا أن في الامر فضيحة فما الداعي لأن يحظر النائب العام النشر في قضية وائل شلبي هذه قبل الإعلان عن انتحاره المزعوم بيوم واحد داخل زنزانه؟

سعيماً وانه ليس هناك داع لذلك في قضية حجمها عشرات الملايين بينما سبقها قضايا بعشرات المليارات (تم حلها بشكل أو بآخر، وبالتالي فما الداعي لانتحار المتهم بعد ساعات من إنكاره التهم وزعمه تلقاها ضده؟) وليس مستبعداً على غيلان الفساد الجائمة على أنفاس مصر أن تلتق التهم لكل طاهر الضمير يغار على بلده وشعبه، وعلى كل الأحوال فانا لسنت قاضياً لأتهم ثم أدن أو أبرئ؛ ولكن سير الأمور في مصر لا توحى بالنزاهة أو الشفافية تحت حكم العسكر الذين ثار عليهم الشعب المصري واسقطهم، فجن جنون الدوائر الصهيوماسونية لفقدان ذخّر إسرائيل الاستراتيجي المتمثل في عسكر مبارك ومن سبقه، واستطاعت هذه الدوائر المعادية وأزعرها الأخطبوطية أن تعيد مصر لحكم العسكر من جديد.

ع.خ.أ.حسن

### تورط جهات عليا

تلك حكاية قديمة لا تتطلي على أحد أن ينتحر أحد في محبس الانقلابي الذي أحكم وثاق مصر حيث لا يمكن للذئاب الأزرق أن يفلت. فكانت فضيحة الإنتحار تلك دليلاً قاطعاً على تورط من استفاد من ادعاء

لا يمكن لمواطن مصري بسيط أن يكون طرفاً والفقر والخصاصة والجوع جميعها تنهش حياته، أن حادثة تنكك تزيد في إجرام النظام المصري وهي حجة على أن حياة الإنسان لا قيمة لها عنده أمام جشعه ونهمه في القضاء على كل مخالف له مهما كانت مرتبته أو موقعه.

حسن

### المستفيد من الجريمة

انتحار هذا المتهم يعني التستر على الشركاء لأنه لا يعقل أن يكون يعمل بمفرده. وعلى الطرف الآخر الذي قدم الرشاوى إن وجدت، كذلك وهو الأهم أسباب دفع هذه الرشاوى، أو القضايا المسكوت عنها وأطرافها.

أخشى أن استكمال التحقيق كان سيؤدي إلى وضع نصف الدولة في الكراكون.

خليل بورزق

### الفساد منتشر

عمليات تهبيح الشعب ضد سلطته بمحاولات بائسة بسبب خلافات سياسية (مهما كانت) هو عمل منقط خاصة إن كان مصدره شركاء الدين والتاريخ.. ليس دفاعاً عن السياسي أتحدث ولكن دفاعاً عن مصر.. الفساد حقيقي وظاهر في مصر كحال كل بلدان العالم، لكن ما يخيف هو تلك الاختلالات الهيكلية في بنية السلطة وذلك الضعف المتفاقم في الإدارة السياسية لبلد يشهد تحديات مصيرية كما تشهدنا مصر..

حكيم، وعلماً انه في أيد أمينة، لذلك فتغيير الأوجه بأوجه (أمنية) في عين الناس، شيء لا يتحقق والأمثلة كثيرة.

عبد الكريم البياضوي – السويد

### إخفاء الحقيقة

من يحقق؟ من يسائل؟ من يحاسب؟ مجموعة الفساد القطط السميكية شتق نفسه أم شتقوه من ارادوا إخفاء حقيقته وحقيقتهم لأنه كشخص يعرف خباياهم الخطيرة ممكن أثناء الدفاع عن نفسه أن يكشفيهم؟ شلة مبارك لهبط وبعدها شلة السيسي وكل «شلة حرامية» تأتي وتلهط المال السائب يعلم الحرامي السرقة أين أنت يا مصر يا أم الدنيا أين أنت يا نيل النهر الخالد أين أنت يا أهرامات أين كنوزك؟

د. عطوة ايلياء

### طريقة واحدة

طريقة نحره مستوحاة من طريقة نحر النظام السوري لفاسيه عندما يكشف أمرهم حتى يقلل التحقيق بداعي أن المتهم انتحر. وبذلك تكون الهوامير الفاسدة قد تخلطت من الدليل عليها، هذا نموذج للموظف الذي تنتسرت خلفه دولة الفساد بضباطها ومخابريتها.

د. راشد – ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي على مفترق طريق إما الدولة وإما الدولتان

أحلام أكرم\*



اعتاد رئيس حكومة الدولة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، الذي أصبح يمثل العناصر الأكثر تشدداً فيها بقية ثامة بقدرته الألا محدودة على المناورة، أن يوزع الصفقات كييفا يحلو له.

وفي الوقت ذاته يشتدق فيه باعتاد بينامين نتنياهو هو الخروج على الشرعية الدولية،

بضمان الفيتو من الدولة العظمى أمريكا التي قدمت لإسرائيل أكبر معونات في تاريخها. فخلال السنوات العشر الأخيرة، تلقت إسرائيل ما يقارب 38 مليار دولار، معونات مالية وعسكرية، إضافة إلى 35 طائرة هي الأحدث في الترسانة الأمريكية، التي رفضت أمريكا بيعها لدول الخليج، التعود على الحماية خلق وهما لدى القيادة الإسرائيلية بأن أمريكا لن تتخلي عنها. تماماً كالوهم المائل الذي عمل عليه لخلق واقع كاذب بأن الأرض إسرائيلية، والمستوطنات ما هي إلا جزء من الوطن الضائع، ومن حق إسرائيل الطبيعي الدفاع غير الحدود من النفس، وغير القيد بالشرعية الدولية، امتنع عن الاعتراف بالشرعية الدولية التي أقرت بحدود 1967 وبأن احتلال أراضي الضفة الغربية بعد 1967 غير صحيح وحتى في معاناة الفلسطينيين اليومية من الاحتلال أزعجها إلى أنهم السبب في هذه المعاناة لعدم تسليمهم به الوهم، الذي اختلقه.. الوهم المستحصي على الفهم، فكيف يستطيع إنسان مقيم في بيته وأرضه التسليم بحق آخر على بيته وأرضه.. التسليم الذي يجعله عرضة للطرز في أي وقت وحتى أي تدبير، رفض نتنتياهو، اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر على القوة المحتلة نقل مجموعات من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها، لأن التوسع الاستيطاني بأن يكن إلا سياسة مقنعة ومنهجية لعملية تهجير طوعي للفلسطينيين من أرضهم.

وتلقت الصغعتين الأولى في إصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 الذي طالب بوقف التوسع للاستيطان، والسماح بتعميره ربما يكون صعوة ضمير أمريكية.. ولكنه وبالتأكيد عودة إلى الشرعية الدولية التي كان قرار التقسيم 181 أول اختبار لها. ولم تلتمز به آنذاك متعللة برفض السدول الغربية له.. الواقع الدولي وإن كان يصر على حماية بقاء الدولة الإسرائيلية.. إلا أنه يعكس أيضا وعيا بحظوة سياسة التوسع الاستيطاني على حساب ما تبقى من إمكانيات ضئيلة لحسل الدولتين. ومن جانب آخر لا يستطيع إكثار حق الفلسطينيين في الحياة على أرضهم، وفقا لشرعية القرار 242 من 1967 ما لا يستطيع إكثار أو التضاضي عن معاناتهم ومطالبهم من أرضهم، بما يتناسب مع النزاهة السكانية أيضا، بحيث أصبح وضعهم يقارب تدريجيا مع الوضع السكاني في غزة.

الصعقة الثانية التي أحدثت صدمة أكبر من القرار وعدم تصويت الولايات المتحدة ضده بالفيتو الذي تعودت عليه، تمثلت بخضاب وزير الخارجية الأمريكية جون كيري الذي كان موجها للشارع الأمريكي ليؤكد له أن الولايات المتحدة لم ولن تتخلي عن إسرائيل، ولكن عملية التدمير الذاتي التي يتبعها نتنتياهو هي الدمرة للوولة والقوضه لجذورها، وأنه على إسرائيل والشعب الإسرائيلي الخيار، فإما دولة ديمقراطية تعطي حق التصويت للمبوتين ونصف مليون فلسطيني (بهذا قد يتجهي بتبوية الدولة)، وإما دولتان منفصلتان لإنهاء الصراع.

لا يمكن التقليل من أهمية القرار الرافضي، وإن جاء متاخرا، لأنه ويحكم الإجماع الدولي بشكل ضغطا عاما على إسرائيل، ولا للتقليل من قيمة وأهمية الخطاب حتى إن جاء متاخرا أيضا، ولكن الكرة الآن في اللعب الفلسطيني.. وبيد القيادة الفلسطينية. وفي المعبر السياسي الدولي عليك أن تلعب بحذر وبخفة وتتاحق الفريق والستراتيجية واضحة تعكس التزاما أخلاقيا (حتى إن لم تلتمز به الدولة الإسرائيلية) يؤكد التطلع إلى السلام المحلى والعالي، ولا بد هنا من الإشارة إلى ثلاثة أمور مهمة على القيادة الفلسطينية مراعاتها:

1- تجاوب حماس الإيجابي مع القرار، لا يكفي لوضع المعالم الإستراتيجية لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بدون إنهاء الصراع الفلسطيني الفلسطيني ما بين حماس والسلطة.

2- سحب مصر مشروع القرار في المرة الأولى لا يعنى عدم الاستفادة من ثقل مصر الحضاري والدولي، خاصة في تجاوبه الأول مع الرئيس المقبل ترامب، الذي أكد مرات خلال الأشهر القليلة بأن أحد أهدافه هو تحقيق السلام بين الطرفين. على القيادة الاستثمار في ذلك بالتعاون مع القيادة المصرية، التي حظيت بتجاوبه في لقائه الأول مع الرئيس السيسي.. يجب أن لا تعميما تصريحاته بمساندة الدولة لإسرائيلية على العمل على إحياء الضمير فيه من خلال القيادة المصرية، وبما أن حل هذا النزاع سيكون أحد أهم العوامل في إطفاء بعض حرائق المنطقة، وتخفيف حدة نفقة الشعوب العربية على ازواجية السياسات الغربية خلال كل السنوات الماضية وأحد مفاتيح السلام النفسي للشعب المنطق.

3- التحساب المحلى الفسوري للحاجة الملحة في تغيير وجه القياديين القدامى، وفي ظل المتغيرات الدولية ووصول نساء يتيثن يوما ما القدرة على عدم الانحياز وتجاوز المعقات، كتمهبل أمر اعتقد بأن تولي المذكورة حنان عسراوي للقيادة كونها امرأة ومسجيحة ستكون أفضل للوجود للديمقراطية الفلسطينية (في تساوي المرأة والرجل وفي حق الأقليات في كل الفرض) فسي الصالحة بين فتح وحماس.. أو من بانها ستكون أفضل للمفاوضين في اللعب الدولي، ليس لطلاقتها بالغة ولكن أيضا لخبرتها في العلاقات الدولية، الصادقة التي تتمتع بها على المستوى العالمي سيكون الحماية الكبرى للشعب التابع للأقوال الفلسطينية.

نعم اختيار عسراوي مع فريق من الشباب للعمل على خلق وجه جديد يمثل فلسطين محليا ودوليا، هو أفضل الطرق للتفاوض، سواء على حل الدولتين.. أو دولة ديمقراطية تضم الجميع لخروج إسرائيل من مأزقها في دولة الأبارتايد التي بنتها، ولخروج الفلسطينيين من الاحتلال للحياة الحرة.. والأهم أنها ستكون الصيغة الثالثة للمنهجية الإسرائيلية.

\*كاتبة فلسطينية

## التوسع الاستيطاني سياسة مقنعة ومنهجية لتهجير طوعي للفلسطينيين

من أرضهم

## العرب.. أصحاب النوايا الطيبة!

بالتطبيع كخطوة لإحلال السلام العادل في المستقبل: هل حقا أنه سيتمكن التعايش مع فكر ديني وسياسي استغلاني استيطاني وأذلي الفكر التوحش الأثاني الإجرامي، الذي أقام وجود اليهود الصهيوني في أرض عربية وعلى حساب شعب عربي؟

إذا كان الفلسطينيون مضطرين للتعامل اليومي مع الواقع الصهيوني الذي يتحكم فسي كل نرة من وجودهم السادي والمعنوي، فهل حقا أن التاجر العربي والمتقف العربي والفنان العربي والمستهلك العربي، عبر الوطن العربي، مضطرب لصفحة اليبس التي تقطر دما ولتقديم التنازلات للسارق الظالم المجرم الصهيوني؟ هل حقا أن الآلية الفترائية التي أشترنا فيها تطبق على واقع العلاقة مع أي يهودي له صلة، في أي شكل مادي ومعنوي، بذلك الاحتلال الصهيوني في فلسطين، أو له صلة بالمؤسسات الداعمة له في أي بقعة من هذه الأرض؟

أما يحتاج أن يفعله الداعون إلى التطبيع، سواء من قادة الحكم العربي ومساعدتهم أو من قادة مؤسسات المجتمع المدني العربي، أو من أصحاب النوايا الطيبة العرب، هو قراءة ما يكتبه أو الاستماع ل ما يقوله الصهاينة عن أحلامهم ومشايخهم المستقبلية. عند ذاك سيدركون أننا أمام جحيم صهيوني لمن يتوقف إلا بعد أن يبتلغ الأخضر واليابس في كل أرض العرب، وهو جحيم لن يوقف تصدهه وهيمنته وأرضه الرضعة من أيادي أصحاب النوايا الطيبة من الغافلين عما يفكر فيه وعا يخطط ما سيفعله.

\*كاتب بحريني



د. فايز رشيد\*

أدى بالعرب إلى التعامل بحذر كبير مع بوتين، ويقلق بالغ أو ما يسمى بـ «البوتين قويا».

بالنسبة للتدخل في سوريا، أذكر أن لقائي ببشتشار بوتين كان في يوليو 2015، وعندما سألته عن الموقف الروسي مما يجري في سوريا؟ عبّر عن امتعاض روسيا من التدخل الأمريكي الغربي فيها، بعيدا عن التفويض الدولي، لتخص رايه يومها في التالي: أن ما يجري في سوريا يؤثر بشكل مباشر على روسيا (الفيدرالية الروسية تعتبر كل جمهوريات آسيا الوسطى: كازاخستان، أوزبكستان وقرغيزستان، خط الدفاع الأول عنها، أخبرني يومها بالحرف، فتسمنعون قريبا في الشرق الأوسط، أخبارا عن خطوات مهمة ستأخذها روسيا، حاولت بشتى الوسائل والطرق، الاستفسار منه عن ماهية هذه الخطوات، فإن أنه سوف يوافق الإفصاح، وبالمثل في 30 سبتمبر، كان التدخل الروسي، ووفقا لمستشار بوتين الثاني أوليغ إيغانوفيتش قو مين، فإن هناك معهدين في موسكو ملحقين بسوزارة الخارجية، الأول، برئاسة المحافظين التقليديين، والثاني من الليبراليين، الداعين لعلاقات متنامية مع أمريكا والغرب، ويذا يكون أمام بوتين مساء كل يوم تقريران مختلفان، لأحداث اليوم نفسها من المعهدين، وفي النهاية، يتخذ قراره منفردا، ولهذا تسري مقولة في روسيا، فحواها، «لا يعرف ما في رأس بوتين، إلا بوتين نفسه».

أما النسبة لطرز أمريكا للبوليماسين الروس، فهي عادة قديمة، منذ بدايات الحرب الباردة، لذا فإن قرار بوتين بعدم العمل على كارتية تحكيم الوحدة الفلسطينية السياسية العلنية، رغم ذلك، ظلت العلاقات بين البلدين محكومة بالتوتر، زاد من وقارته بالطبع، الحرب في جورجيا، قضية أوكرانيا، وامترجاج شبه جزيرة القرم، التي كان خروج توشوف في عام 1956 قد أحققا باوكرانيا، ذلك نصك الصواريخ الباليستية للتلوات على حدود روسيا في بولندا ودول البلطيق، ما اعتبرته روسيا تحديا كبيرا لها، كل ذلك،

\*كاتبة فلسطينية

## «العربي العدو» في الأدبيات الفارسية

من الأدباء والكتاب والشعراء الفلوا العديد من المؤلفات والأشعار للنيل من العرب، فعلى المستوى الأدبي كان أبو نواس يقود حركة قوية للنيل من طريقة الشعراء العرب في الوقيف على الأطلال، وكان يساند من الذين كانوا يشكلون كتية جيش المسلمين، ولهذا السبب كانوا يصلون الذين بشكل ناقص إلى البلاد التي أدخلها التشيع القومي التدبير الحقيقية الإضافات التي أدخلها التشيع القومي الفارسي، «إنتاج نسخة إسلامية قومية فارسية»، يكون في الصلب من معتقداتها العداء للعرب، الذين هم أصل الإسلام، وحمله رسالته الأول.

ونحن اليوم ندرس الهجمة الإيرانية الشرسة على بلادنا ومجتمعاتنا العربية، علينا أن نذكر أن الهجمة المعاصرة ما هي إلا ترجيع تاريخي لهجمات سابقة ثقافية وعسكرية وشعبوية ضد العرب على مدار التاريخ، فما تقوم به ما تسمى بـ«الثورة الثقافية» الإسلامية، هو عين ما قامت به «الشعبوية» في العصر العباسي»، وشعار «الوحدة الإسلامية» الذي يرفعه نظام «الولي الفقيه» في طهران – اليوم – هو شعار «الساواة الإسلامية» نفسه الذي رفته الشعبويون قديما، وما قاله الفردوسي في ناصر خسرو عن العرب قديما من أنهم «شراب البان الإبل»، يردده الإيرانيون وكلاؤهم الشعوبيون الجدد اليوم بالقول إنهم العرب «شراب بول البعير»، وما تقوم به جماعات مثل «حزب الله، وأنصار الله، وثار الله»، من قتل للجسد العربي من داخله، هو عين الدور الذي قام به أبو لؤلؤة من اختراق عظيم للمسلمين من داخلهم، عندما طرب الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وهو قائم يصلي في

الحراب. كل تلك التواليات التاريخية التي تظهر العداء للعرب، إنما تعطي على العداء الحقيقي للإسلام الذي يرى فيه القوميون الإيرانيون العامل الوحيد الذي أدى إلى غروب شمس حضارة فارس القديمة.

\*المعلم تدركون»

\*كاتبة يعني من أسرة «القدس العربي»

أول مرتكز هو الوعد الإلهي الذي يربط ما يسمى «شعب إسرائيل» بأرضه» (أي أرض فلسطين) ولذلك فإن الاستيطان الصهيوني ليس أكثر من عودة اليهود إلى أرضهم وتكملة لتاريخهم وتحقيقا لهييا لصلوات اليهود عبر القرون، من هنا فإن الحديث الجاري الآن عن يهودية الدولة، ليس إلا فضا للزيف المدعي بأن ما يسمى بدولة «إسرائيل» هي دولة علمانية ديمقراطية، في صلب تلك «العلمانية» مبدأ العرق المتفوق والثقافة الصهيونية المتفوقة التي استفود العالم كله بامر وبمباركة الهية.

ثاني مرتكز هو الهيمنة والتوسع الديموغرافي، فالنوسع في الاستيطان هو تنفيذ ديني لفكرة «خلاص الأرض» من الأغراب العرب من جهة، وبناء المجال الحيوي للأمن للتوسع العسكري والاقتصادي الإقليمي من جهة أخرى، أما المستوطنون –أنا كنا من أتباع إسرائيل أو الاشرائية المحبون من العسكرية–فهم جند رواد ميارسون الأحقية التاريخية في امتلاك أرض الأجداد.

ثالث مرتكز هو الفصل المادي والثقافي والاجتماعي العربي عن محيطه اليهودي، فالحوارج في الطرقات وبناء الجدار العنصري الشهير، وعزل القرى الفلسطينية بكل الوسائل، وبناء كل العقبات لتهميش الثقافة العربية الفلسطينية هي بعض من مظاهر إزلال الفلسطيني وإنهاك صبره وإدخال فكرة الهجرة في كيانه. نلسال الذين يتأدون

## جحيم صهيوني لن يتوقف إلا بعد أن يبتلع الأخضر واليابس في كل أرض العرب

\*كاتب بحريني

## «بوتين قويا».. وسياسة روسيا الصاعدة

هيبتها، وتمكن من استخلاص الأموال من كل الذين سيطروا فعليا على الاقتصاد الروسي، أعاد اليهم أثمان ما دفعوا، وصادر الباقي، وكانوا قد اشترهوا بانخص الألمان، خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، استطاع بوتين أن يجعل الاقتصاد الروسي يقف على قدميه، وجرت تصفية كل المفايت، وقسم كبير من المليارديرات الروس، فزوا إلى الخارج.

والجدير بالذكر أن مدفيدي لم يكن خيار بوتين لرئاسة الوزراء، بل كان شخصا آخر، لكن من فرضه، هم الأوليغاركيون، الذين انتعشت امبراطورياتهم المالية في السوق الاقتصادية المفتوحة والأمة (وهذا هو الأهم) إضافة إلى زعما الحركة الصهيونية المتغلظة كثيرا في روسيا، لذلك، فإن التفاهم الروسي –الأمريكي في ظل رئاسة ميدفيديف، كان في أوجه، ولأول مرة يجري تطابق بين الطرفين في مجلس الأمن، على أن يقوم الناتو بضرب ليبيا، هذا القرار الذي ما زال يحز في نفوس العديدين من الأوساط الحاكمة الروسية.

بوتين، رجل روسيا القوي، مزيج من القيصر الروسي التقليدي، الذي من عاصمة روسيا القيصرية بطرسبرغ، الذي يميل إلى الحكم المطلق، ومن الزعيم التقليدي في العهد السوفييتي، رغم عدم انضمامه للحزب، وعندما خدم في «الكي. جي. بي». كان تلميذا لاندريوف (الذي تولى الأمانة العامة للحزب فترة قصيرة – بضعة أشهر – ثم دامه المرض، ويقال إنه توفي بسوسوما، من قبل المرتبطين مع الغرب في قيادة الحزب). اندريوف تصدى للغرب في فترة تسلمه للزعامة، وحارب التسريب والبيروقراطية، والفساد المستشري في أوساط الحرب والدولة، ومن معطفه خرج بوتين، الذي يبايع جعل من روسيا وريثا لاتحاد السوفييتي، لذا، فإن سياسات بوتين، لها خلفيتها التربوية، العبر عنها في سياساته الحالية، يظل بوتين منشدا إلى الحقبة السوفييتية، وعلى نمة مستشاريه، يكني يوم انهيار الاتحاد السوفييتي، وانهاء الحرب الباردة، ذلك الانهيار الذي وصفه بوتين في منتدى ميونيخ للأمن

## بوتين مزيج من القيصر الروسي التقليدي ومن الزعيم التقليدي في العهد السوفييتي

\*كاتب بحريني

## «العربي العدو» في الأدبيات الفارسية

من الأدباء والكتاب والشعراء الفلوا العديد من المؤلفات والأشعار للنيل من العرب، فعلى المستوى الأدبي كان أبو نواس يقود حركة قوية للنيل من طريقة الشعراء العرب في الوقيف على الأطلال، وكان يساند من الذين كانوا يشكلون كتية جيش المسلمين، ولهذا السبب كانوا يصلون الذين بشكل ناقص إلى البلاد التي أدخلها التشيع القومي التدبير الحقيقية الإضافات التي أدخلها التشيع القومي الفارسي، «إنتاج نسخة إسلامية قومية فارسية»، يكون في الصلب من معتقداتها العداء للعرب، الذين هم أصل الإسلام، وحمله رسالته الأول.

ونحن اليوم ندرس الهجمة الإيرانية الشرسة على بلادنا ومجتمعاتنا العربية، علينا أن نذكر أن الهجمة المعاصرة ما هي إلا ترجيع تاريخي لهجمات سابقة ثقافية وعسكرية وشعبوية ضد العرب على مدار التاريخ، فما تقوم به ما تسمى بـ«الثورة الثقافية» الإسلامية، هو عين ما قامت به «الشعبوية» في العصر العباسي»، وشعار «الوحدة الإسلامية» الذي يرفعه نظام «الولي الفقيه» في طهران – اليوم – هو شعار «الساواة الإسلامية» نفسه الذي رفته الشعبويون قديما، وما قاله الفردوسي في ناصر خسرو عن العرب قديما من أنهم «شراب البان الإبل»، يردده الإيرانيون وكلاؤهم الشعوبيون الجدد اليوم بالقول إنهم العرب «شراب بول البعير»، وما تقوم به جماعات مثل «حزب الله، وأنصار الله، وثار الله»، من قتل للجسد العربي من داخله، هو عين الدور الذي قام به أبو لؤلؤة من اختراق عظيم للمسلمين من داخلهم، عندما طرب الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وهو قائم يصلي في

الحراب. كل تلك التواليات التاريخية التي تظهر العداء للعرب، إنما تعطي على العداء الحقيقي للإسلام الذي يرى فيه القوميون الإيرانيون العامل الوحيد الذي أدى إلى غروب شمس حضارة فارس القديمة.

## الهجمة الإيرانية المعاصرة ترجيع تاريخي لهجمات سابقة ضد العرب

\*المعلم تدركون»

\*كاتبة يعني من أسرة «القدس العربي»

د. علي محمد فخرو\*



لا يحتاج المطبعون التحذرون، من الذين يقولون كلمة حق يراد بها باطل، أن يذكرنا بأن هناك فرقا بين الإنسان اليهودي واليهودي الصهيوني، فلقد قس القرآن، وهو روح الثقافة العربية ومصدر أساسي من مصادر قيمها الإنسانية، حسم الموضوع في الآية الكريمة التالية: «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والمجوس هم من آمن بالله واليوم الآخر وهم على سواء» وحدهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

هذه الآية هي من محكم القرآن وروحه، وهي تؤكد بصورة تلقح فيها بأن اتباع دين الإسلام والمسجحية واليهودية، إن آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحا، فإن لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأن فلا توجد مشكلة بين العربي المسلم والعربي المسيحي مع اليهودي، لكن، وبكل صراحة تامة، لن تطبق على عامة الآية وتسامحها الديني المبر على اليهودي الذي يؤمن بالأيديولوجية الصهيونية الداعية لأن يخرط اليهودي، لا في عمل صالح قائم على الحق والعدالة والأخوة الإنسانية، وإنما يخرط في عمل شرير قائم على سرقة أرض الغير وإخراجهم من ديارهم ونهب ثروتهم واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية في أرضهم المغتصبة؟

هل تطبق الآية على أي يهودي لا يجهر بصوره لا ليس فيها ولا غمغمة بأنه لا يقف مع السياسات العنصرية الاستعمارية الاستيطانية التي مارسها الصهاينة الأوائل ويمارسها اليوم المجرم نتنتياهو، من خلال جيوت الجيش الصهيوني وإرهاب الشرطة الصهيونية وخيانات الاستخبارات الصهيونية، ومن خلال مساندة شبه كاملة

استرعت انتباهي افتتاحيات في «القدس العربي»، نُشرت خلال عشر أيام من شهر ديسمبر المنصرم، الأولى تحدثت عن «سّر جاذبية بوتين»، والثانية عن «طرز البوليماسين الروس من واشنطن»، والثالثة عن «أد إنفاذ موضوع افتتاحيتي، لذا، أراني منشدا إلى كتابة مقالتي هذه عن بوتين وروسيا الصاعدة، انطلاقا من قضيتين، الأولى، أنني عشت فترة امتدت لاثني عشر عاما في الاتحاد السوفييتي، وعلى مرحلتين، أوج الاشرائية في مسا قبل انهيار نظامها، كنتُ وما زلتُ مهتما بما حولي، أدعي أنني على بعض معرفة بالسياسية الروسية.

القضية الثانية، أنني منذ عام ونصف العام تقريبا، ومن أجل الإعداد لكتاب عن روسيا الحالية، كنت في زيارة لنيلازور، وأوكرانيا وروسيا، امتدت أربعين يوما، حرصت خلالها على مقابلة مؤيدي ومعارضين أووساط الجمهوريات الثلاث، وفعل صدر كتابي بعنوان «قول»، ولقي وراجا جيدا في أوساط المثقفين والمهنيين السياسيين الروسية، وبالفضل، لقد عرض عليّ مستشار بوتين، ألكسندر فيدوروفيتش بيردنيكوف (عندما لاحظ اهتمامي بالسياسة الروسية) مقابلة رئيسه، لكن، كان يتوجب علي الانتظار عشرة أيام إضافية، وهو ما كان صعبا بالنسبة لي من زوايا مختلفة، اليوم، أعرض على أصابعي ندما، لتقويت تلك الفرصة.

جاء الرئيس بوتين بعد عهد الرئيس (السكرير) يلتسن، الذي أوصل أوضاع الاتحاد الفيدرالي الروسي إلى الضخيم.

كان العالم يقرأ حينها، عن أبطال الحرب العالمية الثانية من الروس، الذين عرضوا لنياشينيفم وأستهمتم للبيع في محطات التور، الممتنعة بيردنيكوف، والاشعادين، وصلت روسيا في تلك المرحلة إلى القاع، حتى في تقييمها كدولة عاتلثةية (حقيقية)، لم أزر روسيا آنذاك، ولرحلة ربع قرن زمني، حفاظا على تكريات جميلة لي فيها، من قبل). حينها، تسولت روسيا حق الفتح من الولايات المتحدة والدول الغربية، هذا يتعكس مع طيبة الشعب الروسي المتعدد القوميات، والمعز بيوته وقوميته الروسية، ثم جرى انتخاب بوتين، وأبدا خطوطين جديتين: القضاء على المفايت الروسية الكثيرة والقوية، وإعادة كل مؤسسات القطاع العام إليه من جديد، بتخليصها من أيدي المليارديرات الروس، أو ما اصطلح على تسميتهم بـ«الطغمة الإمبريالية»، وأعد بوتين للدولة

د. محمد جميع\*



قبل فترة وقف الشاعر الإيراني المعاصر مصطفى بادوكو اي في أسمية شعرية نظمتهما هيئة تتبع الحكومة الإسلامية في إيران، وأخذ يلقي قصيدته «إله العرب»، التي صفق الجمهور طويلا لكل مقطع فيها يهاجم العرب والإسلام.

يقول الشاعر في أحد مقاطع القصيدة: «خذني إلى أسفل السافلين أيها الإله العربي شريطة ألا أجد عربيا هناك»، ثم يكمل الشاعر بالسخرية من القرآن بالمقطع: «أنا لست بحاجة لجنة الفردوس لأنني وليد الحب، جنة حور العين والعلمان هدية للعرب».

كثير من المواقع العربية تناقلت القصيدة أو مقاطع منها باستنكار، خاصة أن تلك النظرة العنصرية تصد من قامة ثقافية في حجم مصطفي بادوكو اي، ومن على أحد المنابر التابعة للحكومة الإسلامية، والواقع أن ما قاله الشاعر الحديث ليس إلا ترجيعا لألف القصائد والمقطوعات الأدبية والمؤلفات والكتب، التي كتبها شعراء ومؤلفون فرس، وكلها تصب في دائرة العداء الشديد للعرب، لغة وعرقا ودينا وثقافة وطريقة حياة. وعند العودة إلى الجذور الثقافية والتاريخية لمثل الشاعر بادوكو سنستف على كم مهول من التراث الإيراني (الفارسي) الملبى بالعداء والحقد والكراهية للعرب. ويمثل كتاب «شاهنامه»، قمة ما وصل إليه الأداء الثقافي الفارسي في حربه الشعواء على العرب، والثقافة واللغة العربية والإسلام كذلك. ذلك أن ملحمة «شاهنامه» تنتهي مع الفتح الإسلامي لبلاد فارس، وهو الأمر الذي حفر حفرة لم تزد حتى اليوم في الوجدان الفارسي، على الرغم من دخول بلاد فارس في الإسلام، وقد سجل الفردوسي بكنايات الفرس على ضياع ملكهم، بشكل لا يتطابق مع ما هو ظاهر من تحول إيران إلى الإسلام.

ومن الأشعار العدائية التي تطفح بالكراهية ضد العرب، ما أورده الفردوسي في «شاهنامه» من أبيات تقول: «العرب شراب لبن الإبل وأكلة الضباب، تلغ بهم الأرض أن يطمعوا في تاج الملك، تبا لك أيها الزمن، وسعقا». وقد جاءت ملحمة الفرس «شاهنامه» لتستعيد

## ملهى راينة في اسطنبول قصة مجزرة معلنة



**بكر صديقي\***

■ دخل القاتل الملهى الليلي المشهور في منطقة «أورته كوي» وفي يده بندقية رشاشة من نوع كلاشكوف. كانت الساعة الواحدة من بداية العام الجديدة. أخذ يطلق النار من بندقيته على كل من يتحرك داخل الملهى. فأقرع ستة مخازن كاملة (180 طلقة) في ست دقائق، ثم خرج واستقل سيارة تاكسي أبعدته عن المكان.

كانت حصيلة المجزرة 39 قتيلًا و65 جريحاً بين أتراك وسياح من جنسية مختلفة. فإذ شهود عيان بأن القاتل أطلق رصاصة ثانية على رؤوس بعض الجرحى ممن كانوا يتحركون على الأرض. بل سمعوه يقول: من كان حيا فليرفع يده. أي أنه لم يهدر، أي طلقة مما كان بجوزته من ذخيرة الموت.

يعرض القاتل الذي ما زال طليقاً في مكان ما، بروفايل شخص مدرب جيداً على استخدام السلاح، ذي أعصاب فولاذية، يملك من الدوافع ما يجعله وحشاً في هيئة البشر، خطط لعملية بدقة وعناية بما في ذلك خطة للهروب بعد «إنهاء العمل». هذا التفصيل الأخير هو ما يميز هذا الهجوم الإرهابي عن هجمات كثيرة سبقها في مختلف المدن التركية. كان الفاعلون فيها انتحاريين. لعل أبرزهم هو قاتل السفير الروسي قبل أقل من أسبوعين.

الصحة المستهدفة مختلفة أيضاً هذه المرة: رجال وساء يحتفلون في سهرة رأس السنة، في أحد أبرز أماكن اللهى في إسطنبول، ينتمون إلى طبقة اجتماعية فوق المتوسطة، لهم نمط حياة غير محافظة. اتجهت أصابع الاتهام، بصورة بديهية، إلى داعش التي تبنت العملية، بعد يومين، على أي حال. داعش التي يحاصرها الجيش التركي في مدينة الباب السورية منذ أسابيع، وتلقّت ضربات موجعة هناك في الفترة الأخيرة، سبق لقائداه أبو بكر البغدادي أن أعلن تركيا هدفاً لعمليات الجهادية.

شكلت العملية الإرهابية صدمة كبيرة في الرأي العام التركي، ربما لأنها قالت لكل شخص: يمكن استهدافك بهذه السهولة، أنت لست في مأمن. يمكن لشخص واحد يملك السلاح والدافع وبرودة الأعصاب ودرجة معينة من التدريب، أن يقتل عدداً كبيراً من المدنيين في أي مكان وأي وقت، وأن ينجو بفعله أيضاً. وهي رسالة موجهة أيضاً إلى معتقلي العقيدة الجهادية من الذئاب المتوحدين ممن لا يرتبطون بعلاقة عضوية مع المنظمات الجهادية المعروفة كداعش والقاعدة، فحواها أن هذا العمل سهل التنفيذ ولا يتطلب الانتحار بالضرورة، أي يمكن لشخص واحد القيام بعدة عمليات متتالية. شكك بعض الكتاب في غياب التضامن المجتمعي المطلوب في مواجهة هذه الجزرة، على غرار فرنسا التي خرج مئات آلاف المواطنين من مختلف المشارب الاجتماعية، في عاصمتها، رفضاً للإرهاب، خريف العام 2015. ففي تركيا انقسم الناس بين أصوات مستكرة وأخرى شامته، إضافة إلى الكتلة الكبيرة من غير المبالين. نعم كان هناك من عبروا، على مواقع التواصل الاجتماعي، عن استحسانهم لمقتل «سكاري يحتفلون بأعياد الكفار»، فيما قال آخرون: «كان عليهم ألا يذهبوا إلى الملهى»، وسبقت الجزرة حملة مركزة من مزارات محافظة على هذا الاحتفال «الغريب عن تقاليدنا وأعراف مجتمعنا المسلم»، برز منها مشهد تحفيلي نفذته مجموعة من الشباب حيث يرتدي أحدهم ثياب بابا نويل التقليدية، ويوجه له آخر لكلمة على رأسه، كما علق في بعض الشوارع ملصق كبير يصور شخصاً يوجه مسدساً إلى رأس بابا نويل. بل إن هيئة رئاسة الشؤون الدينية (بمناخة ووزارة) وزعت على الجوامع نص خطبة آخر يوم جمعة قبل نهاية السنة، ورد فيها عدم جواز الاحتفال برأس السنة، وألقيت هذه الخطبة في 84 ألف جامع موزعة على الخريطة التركية. في حين أصدرت بعض مديريات التربية في المحافظات تعميماً بمنع طلاب المدارس من أي فعل احتفالي في آخر أيام السنة، وتوجت إحدى الصحف اليومية المحافظة هذه الحملة بمناشيت عريض تصدر الصفحة الأولى من عددها الصادر في 31 كانون الأول 2016: «هذا هو الإنذار الأخير: لا تحتفلوا برأس السنة».

القصص هو رمة تياراً اجتماعياً عريضاً، في تركيا اليوم، زباده تشدداً باطراد. ففي شهر رمضان الماضي، على سبيل المثال، هاجمت مجموعة متشددة مقهى قرب جادة الاستقلال في إسطنبول كانت تعرض لوحات فنية، قامت بالاعتداء بالعصي والأدوات الحادة على الموجودين، بدعى انهم «مفطرون ويشربون الخمر في شهر رمضان». وتكررت، في الأشهر الأخيرة حوادث اعتداء فردي في نساء في أماكن عامة بدعى عدم احتشامهن في اللبس، كان من قام بارتكاب مجزرة الملهى الليلي، أو الجهات التي تقف خلفه، استفاد من هذا الانقسام الحاد في المجتمع التركي حول «نمط الحياة» هذه المرة، المضاف إلى الانقسامات أخرى معروفة، بين الأتراك والكرد، أو السنة والعلويين، أو الإسلاميين والعلمانيين، أو الموالاة والعارضين، وأراد الاستثمار السياسي فيها.

وفي كل مرة يستهدف فيها أحد طرفي تلك الاستقطابات، ينتهج القبط المخابل أو لا يتكرت، في أحسن الأحوال، بمصيبة جادة، على مثال ما تفيدنا نكتة ثمانية أسوداء من صحيفة «الشرق الأوسط» في صباح أحد الأيام جاء فيها: «لنأسي ليفتح محله في السوق، ففوجئ بجاره الخياط اليهودي يستعد للرحيل، ساله مستغرباً ما الأمر يا جار، وإلى أين الرحيل؟ فجاابه الخياط اليهودي: ألم تسعس؟ سوف يقتلون جميع الحلاقين واليهود في ألمانيا، انفض الحلاق وسأل بذعر: ولكن لماذا يقتلون؟ فقال الخياط: هذا هو ما يدعني للرحيل، لأن كثيرون مثلك لا يتفقون بصحير جيرانهم.

بعض الصحافة اللبالية للحكومة انهم امريكا بالوقوف وراء العملية الإرهابية، فقال أحد كتبه العمود التركي في إحداهن أن اتصال الرئيس الأمريكي باراك أوباما بظنظره السياسي في إيران وغانغ لتعزیه، هو بمثابة عودة القاتل إلى موقع الجريمة!

نعم، في هذا العالم أشياء غريبة جداً.

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

■ رئيس التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096261 5066089

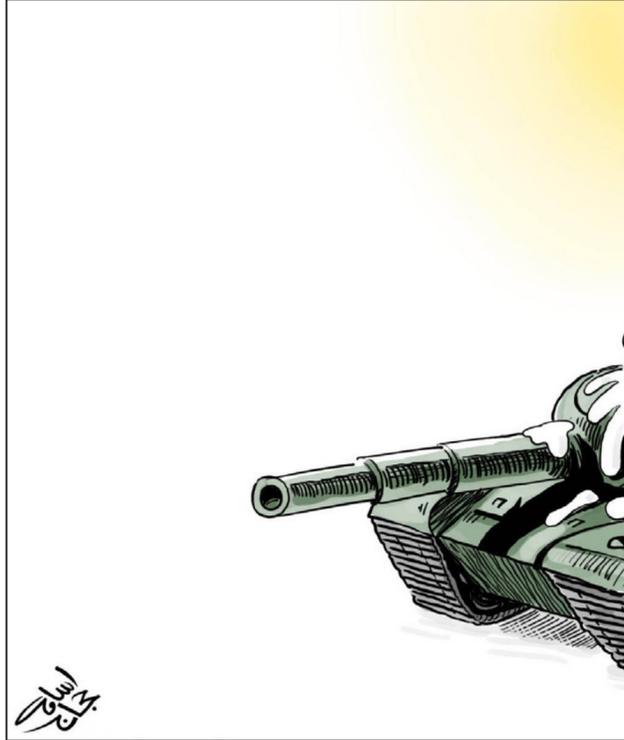
نتيجة لتتشمّ البوصلة السياسية والأخلاقية للشعوب والنخب معاً. أغلب الأنظمة العربية تقابل خيار الديمقراطية «الداعشية» إما بحلول أمنية خالصة، أو بالاستقواء بالخارج، أو برقع حلول قد تؤدي لانتصارات عسكرية وأمنيّة ولكنها لا تفعل غير إعادة إنتاج الأزمة.

البعض، من جهة أخرى، جعل الحادثة مناسبة للتهجم على المجتمع العربي بأكمله واعتباره متخلفاً و«تكفورياً»، وهو اتجاه يعكس الوجه الآخر للرائة الفكرية والأخلاقية المعاكسة التي يمثلها التيار الأول، ويتلخّص هذا التيار «الحداثي» بقناعة الغرب وقبته ليتعالى على مجتمعه ويبرّز، فتصد ذلك أم لم يتصد، أشكالاً أخرى من إرهاب الدولة للنظم كما هو الحال مع إسرائيل، أو مع بعض الأنظمة العربية كالنظامين السوري والعراقي. إلى متى ستستمرّ «العواطف» أقوى من المنطق؟

## التداعيات العربية للاعتداء على ملهى ليلي في تركيا

وفي لبنان وجهت المحكمة العسكرية الاتهام إلى خلية مؤلفة من 15 شخصاً للتخطيط للقيام بأعمال إرهابية ليلة رأس السنة، وذلك بتفجير سيارات مفخخة في بيروت وطرابلس والضاحية الجنوبية واغتيال ضباط وأهداف مدنيين. أما في فلسطين، فكانت الخطبة الإعلامية مع الضحية ليان ناصر مهنية ومتعاطفة مع مصاب أهلها، وكانت الاستثناءات المعاكسة لذلك قليلة. وفي تونس، كانت السهر فيها أكثر من 134 ألف مواطن احتفالاً بليلة رأس السنة خارج بيوتهم، حذر مسؤول أممي من إمكانية نسخ العملية التركية واعتبر التهديد محتملاً.

الانقسام في الأراء، في جزء كبير منه، هو نتيجة لحالة الاضطراب السياسي الهيب في بلدان المنطقة، والاعتراف واجب بأن هذه الحالة أدت إلى اليأس والاحباط والعدمية وإلى اعتبار التطرّف خياراً مفتوحاً للتعامل مع وحشية الواقع العربي والعالمي، وكتبه، أيضاً، لرأس السنة من الشهداء الذين ينبغي التحرم عليهم.



## سوريا: بداية طريق طويل إلى التسوية المستحيلة

طهران تصورت أن تركيا، ومهما كانت خلافاتها مع الولايات المتحدة، ستبقى أسيرة عضويتها في الناتو وتحالفها مع واشنطن. في المقابل، كان لسان حال الأتراك يقول أن الإيرانيين رفضوا طوال خمس سنوات كل عرضاً لمحاولة حل الأزمة السورية إقليمياً، ولم يتربدوا في تصعيد الأزمة دولياً واستدعاء الروس، فلنحاول نحن، أيضاً، التعامل مع الروس. منذ آب/أغسطس، وجد الروس والسنة والأتراك أن مصلحة الدولت تقتضي المزيد من التعاون والتفاهم في سوريا، حتى بدون كبير أكتراث بالوقف الأمريكي. والقف الروس على عملية عسكرية تركية، بمشراكة الجيش الحر، لتحرير وتأمين الشريط السوري الحدودي، لبيدات تركيا مساراً سياسياً روسياً لحل الأزمة، وأبلغ الروس النظام الإيراني أنهم ليسوا على استعداد لتحمل أعباءه وواقب حل عسكري، قد يستمر سنوات، ولا يمكن أن يتجزأ بدون ارتكاب سلسلة من المجازر. وكانت الاتفاقية على حلب، التي عمل الإيرانيون جهدهم على تحريبها، أول خطوة، في مباحثات أنقرة لوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات من جديد، إندي الروس، مرة أخرى، مرونة ملحوسة، سواء بمواقفهم، في خلاف مع النظام والإيرانيين، على أن يشمل وقف النار كل الأراضي السورية، اقتصاداً وسيفاً الأولى سوريا، حتى بدون كبير أكتراث بالوقف الأمريكي. واستعداد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري (PYD) وبدخل عامل إدارة ترامين بين البلدين منذ دعم روسيا اللبني في الحرب على الاستقلال في 1919 - 1922، وفر الطيران الروسي غطاءً جويًا لعملية تحرير الباب في يوم توقيع اتفاق وقف إطلاق نفسه.

بيد أن ذلك يعني أن الحل السياسي أصبح وشيكاً. أنجزت اتفاقات 29 كانون الأول/ديسمبر الثلاث بتسرع فائق، وبدون وضوح كاف، ويتحمل المسؤولون الأتراك والروس والمسؤولين الأكبر عن نشر التسرع، وقعت الفصائل في المفاوضات على نصوص ليست ذاتي

التي يمكن أن نسميها «مشكلة السنينة» في العراق، كما بعد قابلاً للاستمرار، عوامل ذاتية بحجة تتعلق بالخلل البنيوي في هذا النظام. ومن كل ما لا بد من إعادة هيكلة النظام السياسي القائم بمشاركة المكونات العراقية دون أي هيمنة أو إقصاء. وأن «تغيير» الدستور العراقي، أو تعديله، هو أمر مستحيل اليوم، كان لا بد من الاتفاق على «وثيقة موازية للدستور»، تحدد طبيعة النظام السياسي الجديد وتضمن المشاركة الحقيقية للمكونات العراقية كافة في السلطة والثروة، على غرار وثيقة الطائف التي أنهت الحرب الأهلية اللبنانية، وثيقة لها علوية الدستور نفسه، ولا تتنازع معه، تعيد صياغة النظام السياسي من جهة، وتعالج ثغرات الدستور التي تم استغلالها بصورة منهجية في بناء ديكتاتورية الأغلبية الديموقراطية المقترضة، وفرض هوية أحادية على الدولة من جهة ثانية.

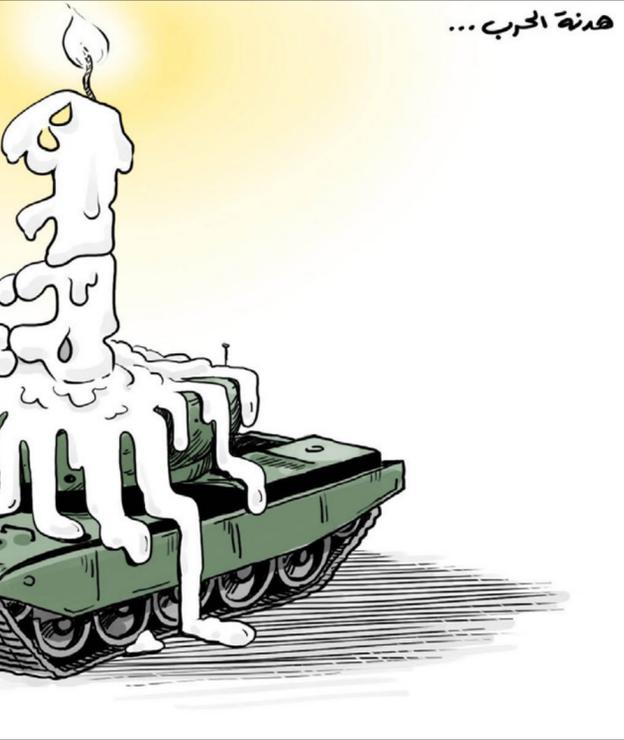
إن اختلال علاقات القوة في العراق اليوم، لا يتيح الركون إلى تسوية/صالحة داخلية لذلك لا بد من مؤتمر تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي ودول الإقليم جميعها، فضلاً عن الأمم المتحدة، وأن تقوم هذه الأطراف بضمان أية نتائج ينتهي إليها المؤتمر. ولا يمكن للمجتمع الدولي، أن يتصلصن عن هذه المهمة، لأنه كان الفاعل الرئيسي في إنتاج النظام السياسي الخلل القائم حالياً ومنحه الغطاء الشرعي، ومن ثم عليه التزام أخلاقي وسياسي بتصحيح هذا الخلل.

على سبيل المثال ستعالج إشكالية احتكار الفاعل السياسي الشيعي، عبر منصب رئيس مجلس الوزراء، القرار العسكري والأمني في العراق، من خلال تحديد صلاحية القائد العام للقوات المسلحة التي ورثت في المادة 78 من الدستور، التي نصت على أن «رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام لقوات المسلحة...، والتي تولاها على أنها سلطة مطلقة، ولا حدود لها، جعلت مجلس النواب نفسه، وهو السلطة الأولى في الدولة، باعتباره أن النظام السياسي في العراق نظاماً برلمانياً، جعلته محيداً تماماً تجاه هذه المسألة». ذلك عبر تشكيل

مجلس أعلى للأمن الوطني، يشترك فيه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، فضلاً عن رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء والوزراء ذات الصلة، ولا يكون لرئيس مجلس الوزراء سوى صوت واحد. مثل هذا التحديد يجد حجته الدستورية في المادة 110 من الدستور نفسه التي قررت أن: «وضع سياسة الأمن الوطني وتنفيذها» هي من الصلاحيات الحصرية للسلطات الاتحادية التي يمثلها رئيس الجمهورية، ومجلس الوزراء، ومجلس النواب مجتمعين.

لقد استفاد النظام السياسي الذي أنتجه الأمريكيون في العراق بعد 2003 إلى فكرة أن العراق بلد تعددي لا يمكن أن يحكم إلا من خلال الشراكة، تحديداً بين المكونات الرئيسية الثلاثة: الشيعية والسنة والأكراد. لذا عمدوا إلى نقل النموذج الذي يعرف في مجال العلوم السياسية بالديمقراطية التوافقية، أو على الأقل ببعض مبادئه الرئيسية (الحكم من خلال ائتلاف واسع، الفيتو المتبادل، التمثيل النسبي، درجة عالية من الاستقلالية لكل من فاعل إدارة شؤونه الداخلية الخاصة). من خلال «مجلس الحكم» الذي تم تشكيله في 12 تموز/يوليو 2003، والذي اعتمد على «النصوصات» الأمريكية لحجم هذه المكونات (نصف 4 واحد للشيعية، وعشرون % لكل من السنة والكرد، والمرحلة للقبليات)، أو من خلال «قانون إدارة الدولة المرحلية الانتقالية» الصادر في 8 آذار/مارس 2004. ولكن عملية كتابة الدستور انتهت، بسبب من اختلال التمثيل والقوة في اللجنة التي كلفت بكتابتها، إلى خطة منهجية لرفض هذا النموذج، فالقواعد الديمقراطية للدستور وتحميل مواد تكشف عن نظام سياسي قائم على أساس أنموذج «تكتروني» -نسبة إلى الأكثرية بالكامل، وهذا يعني أن «الأكثرية الديموقراطية»، من خلال تمثيلها في البرلمان لديها القدرة، ولو نظرياً، على احتكار السلطة.

وحيث أن الأحزاب، والحركات، والكتل، والكيانات السياسية العراقية الفاعلة، جميعها يال استثناء، أعيدت على أسس هوياتية، اثنية أو دينية أو مذهبية، فإن طبيعة الصراع بينها لم يتعلق بخلافات سياسية أو أخلاقية في



## سوريا: بداية طريق طويل إلى التسوية المستحيلة

طهران تصورت أن تركيا، ومهما كانت خلافاتها مع الولايات المتحدة، ستبقى أسيرة عضويتها في الناتو وتحالفها مع واشنطن. في المقابل، كان لسان حال الأتراك يقول أن الإيرانيين رفضوا طوال خمس سنوات كل عرضاً لمحاولة حل الأزمة السورية إقليمياً، ولم يتربدوا في تصعيد الأزمة دولياً واستدعاء الروس، فلنحاول نحن، أيضاً، التعامل مع الروس. منذ آب/أغسطس، وجد الروس والسنة والأتراك أن مصلحة الدولت تقتضي المزيد من التعاون والتفاهم في سوريا، حتى بدون كبير أكتراث بالوقف الأمريكي. والقف الروس على عملية عسكرية تركية، بمشراكة الجيش الحر، لتحرير وتأمين الشريط السوري الحدودي، لبيدات تركيا مساراً سياسياً روسياً لحل الأزمة، وأبلغ الروس النظام الإيراني أنهم ليسوا على استعداد لتحمل أعباءه وواقب حل عسكري، قد يستمر سنوات، ولا يمكن أن يتجزأ بدون ارتكاب سلسلة من المجازر. وكانت الاتفاقية على حلب، التي عمل الإيرانيون جهدهم على تحريبها، أول خطوة، في مباحثات أنقرة لوقف إطلاق النار وبدء المفاوضات من جديد، إندي الروس، مرة أخرى، مرونة ملحوسة، سواء بمواقفهم، في خلاف مع النظام والإيرانيين، على أن يشمل وقف النار كل الأراضي السورية، اقتصاداً وسيفاً الأولى سوريا، حتى بدون كبير أكتراث بالوقف الأمريكي. واستعداد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري (PYD) وبدخل عامل إدارة ترامين بين البلدين منذ دعم روسيا اللبني في الحرب على الاستقلال في 1919 - 1922، وفر الطيران الروسي غطاءً جويًا لعملية تحرير الباب في يوم توقيع اتفاق وقف إطلاق نفسه.

بيد أن ذلك يعني أن الحل السياسي أصبح وشيكاً. أنجزت اتفاقات 29 كانون الأول/ديسمبر الثلاث بتسرع فائق، وبدون وضوح كاف، ويتحمل المسؤولون الأتراك والروس والمسؤولين الأكبر عن نشر التسرع، وقعت الفصائل في المفاوضات على نصوص ليست ذاتي

التي يمكن أن نسميها «مشكلة السنينة» في العراق، كما بعد قابلاً للاستمرار، عوامل ذاتية بحجة تتعلق بالخلل البنيوي في هذا النظام. ومن كل ما لا بد من إعادة هيكلة النظام السياسي القائم بمشاركة المكونات العراقية دون أي هيمنة أو إقصاء. وأن «تغيير» الدستور العراقي، أو تعديله، هو أمر مستحيل اليوم، كان لا بد من الاتفاق على «وثيقة موازية للدستور»، تحدد طبيعة النظام السياسي الجديد وتضمن المشاركة الحقيقية للمكونات العراقية كافة في السلطة والثروة، على غرار وثيقة الطائف التي أنهت الحرب الأهلية اللبنانية، وثيقة لها علوية الدستور نفسه، ولا تتنازع معه، تعيد صياغة النظام السياسي من جهة، وتعالج ثغرات الدستور التي تم استغلالها بصورة منهجية في بناء ديكتاتورية الأغلبية الديموقراطية المقترضة، وفرض هوية أحادية على الدولة من جهة ثانية.

إن اختلال علاقات القوة في العراق اليوم، لا يتيح الركون إلى تسوية/صالحة داخلية لذلك لا بد من مؤتمر تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي ودول الإقليم جميعها، فضلاً عن الأمم المتحدة، وأن تقوم هذه الأطراف بضمان أية نتائج ينتهي إليها المؤتمر. ولا يمكن للمجتمع الدولي، أن يتصلصن عن هذه المهمة، لأنه كان الفاعل الرئيسي في إنتاج النظام السياسي الخلل القائم حالياً ومنحه الغطاء الشرعي، ومن ثم عليه التزام أخلاقي وسياسي بتصحيح هذا الخلل.

على سبيل المثال ستعالج إشكالية احتكار الفاعل السياسي الشيعي، عبر منصب رئيس مجلس الوزراء، القرار العسكري والأمني في العراق، من خلال تحديد صلاحية القائد العام للقوات المسلحة التي ورثت في المادة 78 من الدستور، التي نصت على أن «رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام لقوات المسلحة...، والتي تولاها على أنها سلطة مطلقة، ولا حدود لها، جعلت مجلس النواب نفسه، وهو السلطة الأولى في الدولة، باعتباره أن النظام السياسي في العراق نظاماً برلمانياً، جعلته محيداً تماماً تجاه هذه المسألة». ذلك عبر تشكيل

مجلس أعلى للأمن الوطني، يشترك فيه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، فضلاً عن رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء والوزراء ذات الصلة، ولا يكون لرئيس مجلس الوزراء سوى صوت واحد. مثل هذا التحديد يجد حجته الدستورية في المادة 110 من الدستور نفسه التي قررت أن: «وضع سياسة الأمن الوطني وتنفيذها» هي من الصلاحيات الحصرية للسلطات الاتحادية التي يمثلها رئيس الجمهورية، ومجلس الوزراء، ومجلس النواب مجتمعين.

لقد استفاد النظام السياسي الذي أنتجه الأمريكيون في العراق بعد 2003 إلى فكرة أن العراق بلد تعددي لا يمكن أن يحكم إلا من خلال الشراكة، تحديداً بين المكونات الرئيسية الثلاثة: الشيعية والسنة والأكراد. لذا عمدوا إلى نقل النموذج الذي يعرف في مجال العلوم السياسية بالديمقراطية التوافقية، أو على الأقل ببعض مبادئه الرئيسية (الحكم من خلال ائتلاف واسع، الفيتو المتبادل، التمثيل النسبي، درجة عالية من الاستقلالية لكل من فاعل إدارة شؤونه الداخلية الخاصة). من خلال «مجلس الحكم» الذي تم تشكيله في 12 تموز/يوليو 2003، والذي اعتمد على «النصوصات» الأمريكية لحجم هذه المكونات (نصف 4 واحد للشيعية، وعشرون % لكل من السنة والكرد، والمرحلة للقبليات)، أو من خلال «قانون إدارة الدولة المرحلية الانتقالية» الصادر في 8 آذار/مارس 2004. ولكن عملية كتابة الدستور انتهت، بسبب من اختلال التمثيل والقوة في اللجنة التي كلفت بكتابتها، إلى خطة منهجية لرفض هذا النموذج، فالقواعد الديمقراطية للدستور وتحميل مواد تكشف عن نظام سياسي قائم على أساس أنموذج «تكتروني» -نسبة إلى الأكثرية بالكامل، وهذا يعني أن «الأكثرية الديموقراطية»، من خلال تمثيلها في البرلمان لديها القدرة، ولو نظرياً، على احتكار السلطة.

وحيث أن الأحزاب، والحركات، والكتل، والكيانات السياسية العراقية الفاعلة، جميعها يال استثناء، أعيدت على أسس هوياتية، اثنية أو دينية أو مذهبية، فإن طبيعة الصراع بينها لم يتعلق بخلافات سياسية أو أخلاقية في

التي يمكن أن نسميها «مشكلة السنينة» في العراق، كما بعد قابلاً للاستمرار، عوامل ذاتية بحجة تتعلق بالخلل البنيوي في هذا النظام. ومن كل ما لا بد من إعادة هيكلة النظام السياسي القائم بمشاركة المكونات العراقية دون أي هيمنة أو إقصاء. وأن «تغيير» الدستور العراقي، أو تعديله، هو أمر مستحيل اليوم، كان لا بد من الاتفاق على «وثيقة موازية للدستور»، تحدد طبيعة النظام السياسي الجديد وتضمن المشاركة الحقيقية للمكونات العراقية كافة في السلطة والثروة، على غرار وثيقة الطائف التي أنهت الحرب الأهلية اللبنانية، وثيقة لها علوية الدستور نفسه، ولا تتنازع معه، تعيد صياغة النظام السياسي من جهة، وتعالج ثغرات الدستور التي تم استغلالها بصورة منهجية في بناء ديكتاتورية الأغلبية الديموقراطية المقترضة، وفرض هوية أحادية على الدولة من جهة ثانية.

إن اختلال علاقات القوة في العراق اليوم، لا يتيح الركون إلى تسوية/صالحة داخلية لذلك لا بد من مؤتمر تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي ودول الإقليم جميعها، فضلاً عن الأمم المتحدة، وأن تقوم هذه الأطراف بضمان أية نتائج ينتهي إليها المؤتمر. ولا يمكن للمجتمع الدولي، أن يتصلصن عن هذه المهمة، لأنه كان الفاعل الرئيسي في إنتاج النظام السياسي الخلل القائم حالياً ومنحه الغطاء الشرعي، ومن ثم عليه التزام أخلاقي وسياسي بتصحيح هذا الخلل.

على سبيل المثال ستعالج إشكالية احتكار الفاعل السياسي الشيعي، عبر منصب رئيس مجلس الوزراء، القرار العسكري والأمني في العراق، من خلال تحديد صلاحية القائد العام للقوات المسلحة التي ورثت في المادة 78 من الدستور، التي نصت على أن «رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام لقوات المسلحة...، والتي تولاها على أنها سلطة مطلقة، ولا حدود لها، جعلت مجلس النواب نفسه، وهو السلطة الأولى في الدولة، باعتباره أن النظام السياسي في العراق نظاماً برلمانياً، جعلته محيداً تماماً تجاه هذه المسألة». ذلك عبر تشكيل

مجلس أعلى للأمن الوطني، يشترك فيه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، فضلاً عن رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء والوزراء ذات الصلة، ولا يكون لرئيس مجلس الوزراء سوى صوت واحد. مثل هذا التحديد يجد حجته الدستورية في المادة 110 من الدستور نفسه التي قررت أن: «وضع سياسة الأمن الوطني وتنفيذها» هي من الصلاحيات الحصرية للسلطات الاتحادية التي يمثلها رئيس الجمهورية، ومجلس الوزراء، ومجلس النواب مجتمعين.

لقد استفاد النظام السياسي الذي أنتجه الأمريكيون في العراق بعد 2003 إلى فكرة أن العراق بلد تعددي لا يمكن أن يحكم إلا من خلال الشراكة، تحديداً بين المكونات الرئيسية الثلاثة: الشيعية والسنة والأكراد. لذا عمدوا إلى نقل النموذج الذي يعرف في مجال العلوم السياسية بالديمقراطية التوافقية، أو على الأقل ببعض مبادئه الرئيسية (الحكم من خلال ائتلاف واسع، الفيتو المتبادل، التمثيل النسبي، درجة عالية من الاستقلالية لكل من فاعل إدارة شؤونه الداخلية الخاصة). من خلال «مجلس الحكم» الذي تم تشكيله في 12 تموز/يوليو 2003، والذي اعتمد على «النصوصات» الأمريكية لحجم هذه المكونات (نصف 4 واحد للشيعية، وعشرون % لكل من السنة والكرد، والمرحلة للقبليات)، أو من خلال «قانون إدارة الدولة المرحلية الانتقالية» الصادر في 8 آذار/مارس 2004. ولكن عملية كتابة الدستور انتهت، بسبب من اختلال التمثيل والقوة في اللجنة التي كلفت بكتابتها، إلى خطة منهجية لرفض هذا النموذج، فالقواعد الديمقراطية للدستور وتحميل مواد تكشف عن نظام سياسي قائم على أساس أنموذج «تكتروني» -نسبة إلى الأكثرية بالكامل، وهذا يعني أن «الأكثرية الديموقراطية»، من خلال تمثيلها في البرلمان لديها القدرة، ولو نظرياً، على احتكار السلطة.

وحيث أن الأحزاب، والحركات، والكتل، والكيانات السياسية العراقية الفاعلة، جميعها يال استثناء، أعيدت على أسس هوياتية، اثنية أو دينية أو مذهبية، فإن طبيعة الصراع بينها لم يتعلق بخلافات سياسية أو أخلاقية في

التي يمكن أن نسميها «مشكلة السنينة» في العراق، كما بعد قابلاً للاستمرار، عوامل ذاتية بحجة تتعلق بالخلل البنيوي في هذا النظام. ومن كل ما لا بد من إعادة هيكلة النظام السياسي القائم بمشاركة المكونات العراقية دون أي هيمنة أو إقصاء. وأن «تغيير» الدستور العراقي، أو تعديله، هو أمر مستحيل اليوم، كان لا بد من الاتفاق على «وثيقة موازية للدستور»، تحدد طبيعة النظام السياسي الجديد وتضمن المشاركة الحقيقية للمكونات العراقية كافة في السلطة والثروة، على غرار وثيقة الطائف التي أنهت الحرب الأهلية اللبنانية، وثيقة لها علوية الدستور نفسه، ولا تتنازع معه، تعيد صياغة النظام السياسي من جهة، وتعالج ثغرات الدستور التي تم استغلالها بصورة منهجية في بناء ديكتاتورية الأغلبية الديموقراطية المقترضة، وفرض هوية أحادية على الدولة من جهة ثانية.

إن اختلال علاقات القوة في العراق اليوم، لا يتيح الركون إلى تسوية/صالحة داخلية لذلك لا بد من مؤتمر تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي ودول الإقليم جميعها، فضلاً عن الأمم المتحدة، وأن تقوم هذه الأطراف بضمان أية نتائج ينتهي إليها المؤتمر. ولا يمكن للمجتمع الدولي، أن يتصلصن عن هذه المهمة، لأنه كان الفاعل الرئيسي في إنتاج النظام السياسي الخلل القائم حالياً ومنحه الغطاء الشرعي، ومن ثم عليه التزام أخلاقي وسياسي بتصحيح هذا الخلل.

# إيما ستون أفضل ممثلة سينمائية

## تترقب الأوساط الفنية العالمية

حفل توزيع جوائز «الغولدن غلوب»

في دورتها الـ 74 والتي توزع الأحد

المقبل وتصدرت القائمة 7 ترشيحات

جاءت من نصيب الفيلم الموسيقي

الكوميدي «لا لا لاند» وبطالته

النجمة «إيما ستون»



وأدارتها بريهان قمق.

● تستضيف الجمعية الفلسفية الأردنية الباحث مجدي ممدوح، في محاضرة بعنوان «مشكلة الحب» وذلك في السابعة مساء الثلاثاء المقبل في مقر الجمعية الفلسفية في عمان.

● توقفت بشكل مفاجئ جلسات عمل مسلسل «مصر الجديدة» بطولة رانيا يوسف وروبي وريها عبد الغفور وسوسن بدر، والمقرر المناقشة به خلال الماراثون الرمضاني المقبل، لخلاف بين المخرج أسامة فوزي والمؤلفة مريم ناعوم وهو المسلسل الثاني الذي توقفه الجبهة المنتجة بعد مسلسل «دم مريم» للمخرج والمؤلفة نفسيهما.

● أقيمت أمس ندوة بعنوان «التشريعات الجديدة ومستقبل الإعلام المصري» في قاعة المؤتمرات في مقر المجلس الأعلى للمقاومة في القاهرة شارك فيها الدكتور حسن مكاي، بحضور يحيى قلاش فتيق الصحافيين، والإعلامي جمال الشاعر، ونشوى الديب وكيلة لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان.

● نظمت مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» للدراسات والأبحاث ومركز «شرفات» لدراسات وبحوث العولمة والإرهاب في عمان ندوة بعنوان «الرواية الأردنية: سؤالات الدين والسياسة» بمشاركة الدكتورة خولة شخاتر، سميحة خريس، وجمال ناجي،

## المقاعد مكيفة الهواء تزيد الإنتاجية

مثل صوت المروحة التي تدور والموضوعة فوق المكتب وذلك للتخفيف على أصوات المراءء التي تشتت التركيز والانتباه، ولكن هذا النظام بحد ذاته ليس مركزيا عن طريق نظام تكبير للصوت، تقول عنه هوفمان إنه تم اختياره وأعرب العاملون عن ضيقهم إزاءه، وتشير إلى أن «العاملين يريدون أن يكونوا قادرين على التحكم في الظروف المحيطة بهم بأنفسهم»، ويختبر علماء الحاسوب بمركز الأبحاث الألماني للذكاء الاصطناعي كيف تؤثر مستويات الحرارة والضوضاء على الانتباه، وما إذا كانت إجراءات مثل امتصاص الصوت يمكن أن تكون فعالة، وعلى سبيل المثال تتسبب الاختبارات حركات أعين الأشخاص الخاضعين للبحث وهم يقرأون نصا في ظروف مختلفة محيطة بالعمل، والتي تشير إلى ما إذا كان لديهم مشكلات أكبر أو أقل في فهم هذا النص، ويتم حاليا اختبار المصباح الذي يمتص الصوت، وتقول هوفمان إن ردود الأفعال تباينت حتى الآن، ولا يمكن التوصل إلى استنتاجات إلا بعد استكمال التجارب.

المرتفعة، وبالتالي فإن تبريد المقعد داخل المكتب يمكن أن يزيد من حجم إنتاجيتهم، ولكن على العكس من ذلك نجد أن كثيرا من السيدات يشكين من أن مقاعد المكتب باردة للغاية، وهذا هو السبب في أن المختبر صمم مقعدا للمكتب مكيف الهواء، والذي أدمج فيه أيضا مدفأة صغيرة الحجم، وأجرى فريق هوفمان دراسة ساعدت الشركة الصنعة على الاقتراب من الحل الأمثل وتحسين المنتج. وتقول هوفمان إن «المراوح كانت عالية الصوت للغاية في البداية، ولم يكن المقعد مريح بما فيه الكفاية».

ومن المقرر أن تختبر دراسة أخرى رد فعل العاملين في مساحة مكتب مفتوح لوجود مصباح مدمجة فيه خاصة لامتصاص الضوضاء، ويمكن أن يصدر هذا الجهاز الذي سيعلق فوق مستوى جلوس العاملين نغمة رتيبة،

وبالتالي زيادة الإنتاجية، وفي مختبر تم افتتاحه مؤخرا بمركز الأبحاث الألماني للذكاء الاصطناعي يطلق عليه اسم «مختبر مساحة المكتب النابض بالحياة»، يعمل المهندسون على تنفيذ مفاهيم تقنية من أجل تصميم «مكتب المستقبل» واختياره، وترى هوفمان أن أرباب العمل في الشركات التي تستخدم التقنيات العالية سيكتفون في المستقبل إلا يكون مكان العمل شديد البرودة أو الحرارة أو تسوده الضوضاء.

وتقول إن «أن الموظف الذي لا يشعر بالراحة أثناء جلوسه أمام المكتب لن يكون راضيا أثناء قيامه بالعمل كما سينخفض معدل إنتاجيته»، غير أنها اعترفت بأنه «من الصعب للغاية إتاحة طقس موحد في الغرفة يرضي جميع العاملين»، ومن هنا يبحث العلماء عن حلول تكون مناسبة لكل فرد على حدة، إلى جانب كونها موفرة للطاقة.

ويشعر كثير من الرجال في أماكن العمل التي تتطلب الجلوس لفترات طويلة بالضيق الشديد، وأحيانا يتعرضون لطفح جلدي من جراء درجة الحرارة

■ كايترزسلاوترن (ألمانيا) - د. ب: عندما تدعوك البروفيسور سابينه هوفمان للجلوس ستكون هناك مفاجأة في انتظارك، فمقعد المكتب الذي صمم ليناسب كل فرد على حدة والذي تتسع على تطويره، يمكن أن يبعث الهواء من أسفل ليرطب ظهرك ويجفف عرقك في الأيام الحارة.

وبالضغط على زر زمني أن تعمل المراوح الصغيرة المدمجة بالمقعد لتبعث الهواء في اتجاه ظهر أو مقعد الجالس، ويحب الرجال بشكل خاص هذه الخاصية وفقا لما تقوله البروفيسور هوفمان، حيث أنها تساعد على تبريدهم وتجفيف عرقهم في الأيام التي ترتفع فيها درجة الحرارة، عندما يصعبون عرقا أو يعانون من الحكة من جراء الجلوس لفترات طويلة على المقعد الوثير.

وتقوم هوفمان 44 عاما/ بتدريس مادة إدارة المؤسسات وهندسة البناء في جامعة كايترزسلاوترن للتكنولوجيا، وتشترك الجامعة مع مركز الأبحاث الألماني للذكاء الاصطناعي في بحوث تهدف إلى تحسين بيئة وظروف العمل، من أجل تحسين رفاهية العاملين

### هواء طلق

أشمت في ننتياهو وأحد الصهاينة...

## سهيل كيوان

اسمحوا لي مع إطلاعة العام الجديد أن أعبر عن سذنة من الارتياح وذلك لأضطرار بيبي ننتياهو إلى المثول أمام المحققين بشبهة الحصول على هدايا، وهو التعبير المهدب لكلمة رشوة. ننتياهو لا يلوث يديه بالمال الحرام ولا يترك وراءه بصمات، ولهذا يقال إنه حصل عليها بطرق ملتوية ومُحكمة، وكما يبدو تم تمرير هذه الهدايا من خلال إنسان قد يكون من صُلبه، وقد يكون صديقا حميما أو مقربا جدا.

هكذا يعيش مئات الآلاف من أمة ونسل أبينا إبراهيم عليه السلام من اليهود والعرب وقوميات وأديان ومعتقدات أخرى على أمل أن يتم أخيرا فضح بيبي على الملأ، وأن تختفي ابتسامته الصفراوية الهازئة المستكبرة على العالمين من واشنطن إلى بكين.

بيبي يحاول تعميل دور رجل السلطة المثالي المبدئي البعيد عن الشبهات والظهور بمظهر الصهيوني الكلاسيكي المؤسس مثل جابوتنسكي أو هرتسل، ويطمح لأن يكون شخصية بارزة جدا في تاريخ الحركة الصهيونية والشعب اليهودي، ولكن يبدو أن الطمع أعماه، وما هو يقف مرتجفا على حافة الهاوية، وهناك شكوك قوية تدور حوله بأنه ليس لصا فقط للأراضي الفلسطينية، بل إنه استغل موقعه منذ كان وزيراً للمالية، وحصل على لحسات وهبشات وهدايا كثيرة.

لا أخفي أنني سأشمت كثيرا، سوف أقول مستاهل أيها اللص، سأشمتك مع أبوامبا وأبو مازان واسماعيل هنية والسجين رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت الشعور نفسه في اللحظة نفسها التي يدان فيها بيبي. سأشعر باندغدة في صدري عندما أراه في قاعة المحكمة على رأسه طاقيبة دينية سوداء في محاولة بائسة لإظهار ورعه أمام القضاة والشعب، كذلك وهو يحاول إظهار ثقته بنفسه أمام فلاشات الكاميرات، ولكن الملاعين سيحللون حركات جسده بالتصوير البطني، كما لو كان على طاولة تشريح، سوف تزيد فرحتي أكثر وأكثر إذا ما تقرر إنهاء وظيفته كرئيس حكومة بسبب تهمة دنيئة وليس فقط بسبب جرائم الحرب الأكثر دناءة التي ارتكبتها.

سوف أفرح لبيبي إذا حكمت عليه المحكمة بنصف أو ربع ما حكم به أولمرت بالسجن الفعلي، ولكنني أعرف أن فرحتي وفرحة الكثيرين لن تطول، هي فرحة لحظتها فقط، فهذه ليست أول مرة يدان فيها رئيس حكومة أو وزير بالفساد، لقد أدين قبله كثيرون، وحامت شبهات قوية حول كثيرين بعضهم تملص وبعضهم لم ينجح بالتخلص من مازال يقضي محكومته بالسجن الفعلي، ولكن هذا لم يغير شيئا في السياسة العامة بل زاد الطرّف.

بيدو أن الشبهات حول هذا القومجي الكبير كبيرة، والملف مُحكم ويلتف حول عنقه، وإلا ما أمر المستشار القضائي بالتحقيق معه، لأن المستشار محسوب على رجال بيبي فهو الذي عيّنه مستشارا، فهل غدر المستشار القضائي به وخان العيش واللمع يبدو أن لدى الشرطة ماسك قوي ضد ملك إسرائيل وإلا لما رضخ المستشار لطلبها باستجوابه، علما أن رئيس جهاز الشرطة هو رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) السابق، وهو أيضا محسوب على بيبي، ولهذا تزداد الشكوك بشأن الهدايا التي وصلت إلى بيبي هذه المرة لا يمكن تجاهلها، ومن تجاهلها قد يورط نفسه، فلم يجدوا مفرًا من التحقيق معه تحت التحديد، الأمر الذي يعني أن كل كلمة في التحقيق ستحسب عليه وستستخدم ضده في حالة المحاكمة.

سيفرح الفلسطينيون فرحة الفراق بعيدة متواضعة غير متوقّعة، سوف يشترك الفلسطينيون من حماس وفتح والتنظيمات الأخرى في حفل الشمامسة مع كثيرين من المركز واليسار واليمين الصهيوني، وسوف يتفنّس أبو مازان الصعداء ويضحك بعبه، وسيقول اللهم عافنا من الخبث والخبائث، وشكر الله الذي بهدل هذا الذي لا يريد وفق الاستيطان لساعة، ولم تردعه عن نهمه الاستيطاني حتى القرارات الدولية.

ولكن الشيء بالشيء يذكر، عندما نذكر فساد ننتياهو ووزراء كثيرين في الكيان الصهيوني نقول الحمد لله أنه لا توجد لدى أمة العرب مثل هذه الشفافية، وذلك أننا لو وقفنا كل مرتش أو متحرش جنسي عن عمله لكننا ألقنا الوزرات والمكاتب الحكومية العامة والشركات عن بكره أيها وأما وفرت الدول.

ولس لدى أمتنا هراء التحقيق مع رئيس حكومة أو زعيم تاريخي، حتى الرئيس أبو مازان الذي لا دولة له، لا يستطيع أي قضاء أو شرطة أن ينظر إليه كمشيوه، فما بالك مثلا بدعوة بشار الأسد الذي حارب مؤامرة ثمانين دولة كما يقول للتحقيق بشبهة الفساد الذي لا يسمح لله أن تلقى هدايا هو أو أحد وزرائه أو أبناء عائلته وقادته التاريخيين.

وهل يعقل مثلا أن يتلقى جنرال مثل السيسى هدية كتعبئة ثلاثته الفارغة بالوتونة والفراخ والأجبان والعصائر والخضار واللحمة الباهظة الثمن مثلا هذا يحيلنا إلى انتحار أو إعدام أوائل شلبي أمين عام مجلس الدولة في مصر بعد كشف تورطه في قضية الرشاوى الكبرى وبعد اعترافه، واكتشاف مغارة علي بابا في بيت أحمد جمال الدين اللبان مدير المشتريات في مجلس الدولة، ويقودنا للاعتراف ونحن صاغرون بأنه من العار أن يقلر رشيد أي زعيم أو وزير أو مستشار عربي عن مئة مليون دولار إذا كان فقيرا «معترا» مثل اللبان مدير المشتريات.

نعم سأشمت في ننتياهو ولكن لا أخفي أنني أشعر بالغيرة، وأنظر إلى القيادات العربية التي تخوض بأموال ودماء شعوبها، وحيق الفساد بها من بين يديها وفوقها وخلفها وتحته، ولكنها لا تُسأل: «من أين لك هذا»، أما من يسأل فقد يعثر عليه منتحرا في بيته أو في زنتانته أو يختفي في ظروف غامضة، وقد يتبين حسب أسواق الإعلام العربية بأنه كان يعمل في خدمة الدواعش والفواحش وجهاد الكناح والموساد، وقد يعثر في بيته على أموال أجنبية وهيروين، وسرعان ما يتحول إلى جزء من المؤامرة الكونية لتخريب البلاد وإهلاك العباد والمس بصداقية خير قيادات أخرجت للناس.

## صيني يهاجم 12 طفلا في حضارة بسكين

■ بكين - د. ب: ذكرت وسائل إعلام صينية الأربعاء أن رجلا تسلق جدارا لدار حضارة للأطفال في جنوب غربي الصين، وهاجم 12 طفلا بسكين، وأفاد موقع بيبر الإلكتروني بأن طفلا صنف حالته على أنها خطيرة، ولم يصب أي من الأطفال الآخرين بإصابات تهدد حياتهم.

وقع الحادث مساء أمس في مدينة بينجشيانج في إقليم قوانغشي. وقد ألفت الشرطة القبض على مشتبه به يدعى قن بينج ان 41 عاما/ يقم في مدينة بينجشيانج، ولكن لم تعرف دوافعه بعد، حسبما أذكره الموقع.

## السعودية: إحياء محاولات لتهريب نحو 100 ألف حبة مخدرة

■ الرياض - د. ب: تمكّن جمرك حالة عمّار في منطقة تبوك شمال السعودية من إحباط محاولتين لتهريب كمية من حبوب الكيتاجون المخدرة حيث تم ضبط عدد 99028 حبة عُثر عليها مخبأة داخل مركبتين آتيتين عبر المنفذ.

وقال عبد العزيز النعمية مدير عام جمرك حالة عمّار، في بيان الأربعاء، إنه تم إحباط هذه الكمية من خلال محاولتين لتهريبها، حيث قدمت أولا للجمرك مركبة خاصة، وعند إنهاء الإجراءات الجمركية المعتادة عُثر على كمية حبوب الكيتاجون المخدرة بلغت 94978 حبة. كانت مخبأة بطريقة سرية داخل أكياس بلاستيكية ووضع بعض من قطع الملوخية والمرامية، فوقها لغرض التمويه، وأضاف أنه في المحاولة الثانية تم ضبط 4050 حبة كانت مخبأة مع سائق مركبة أسفل ملبسه الداخلية وتثبيتها بشرائط لاصق على جسده وارتداء مشد أسود اللون لإخفائها، مشيراً إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.



## عيد ميلاد ليلى علوي

النجمة المصرية «ليلى علوي» احتفلت أمس مع الأصدقاء والصديقات من الفنانين والكتاب بعيد ميلادها ومرور 40 عاما على دخولها عالم الفن الذي دخلته طفلة في العاشرة وتألقت فيه.

## اكتشاف عضو جديد في جسم الإنسان... لكن وظيفته لا تزال مجهولة!

■ كوبنهاجن - الأناضول: كشفت دراسة جديدة، عن عضو جديد في الجسم، كان يعتقد في السابق بأنه جزء من هيكل الجهاز الهضمي، ليرتفع بذلك مجموع الأعضاء البشرية إلى 79 عضوا. الدراسة أجراها باحث في مستشفى جامعة «ليمبريك» في الدنمارك، ونشر نتائجها الأربعاء، في دورية «لانسيت» الطبية.

وأوضحت الدراسة أن العضو الجديد يطلق عليه اسم «المسراق» (Mesentery) وهو طية مزروجة من الغشاء البريتوني (أكبر غشاء مصلي في الجسم) الذي يغلف تجويف البطن والحوض، ويغطي معظم أعضاء البطن. ويتم حاليا تدريس طلاب الطب «المسراق» على أنه عضو مستقل، كما أن كتاب الطب الشهير «جرزي أناتومي» أعاد تعريفه وفقا للاكتشاف الجديد. وأشارت الدراسة إلى أن «المسراق» كان يعرف سابقا على أنه طية مزروجة من الغشاء تربط الأمعاء بجدار البطن، وتم وصفه من قبل العالم الإيطالي ليوناردو دا فينشي في عام 1508 لكن تم تجاهل أهميته على مدى قرون من الزمن. وأضافت أنه رغم وجود 5 أعضاء رئيسية في جسم الإنسان، وهي القلب والدماغ والريثان والكليتان والأعضاء الحيوية، إلا أنه يوجد 74 عضوا آخر من بينها «المسراق» تلعب أدوارا حيوية في الحفاظ على صحتنا، ليكون مجموع الأعضاء 79 عضوا.